







● خانيونس ● (تصوير : جدعون جيداي)

● رفح ●

● غزة ●

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ١١ كانون الاول ١٩٨١ الموافق ١٤ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦١ VOL 61/38 — 11.12.81

من رفح حتى نابلس انتفاضة واحدة !

هذا هو شعب فلسطين ! هذه هي الوحدة الوطنية !

● غزة — لمراسل خاص — لا يزال الاضراب الشامل يعم جميع مدن وقرى قطاع غزة — من بيت حنون شمالا حتى رفح جنوبا — لليوم التاسع على التوالي ، احتجاجا على الاجراءات القمعية التي تقوم بها سلطات الحكم العسكري في القطاع ، من قتل الابرياء وكبت الحريات وارغام اصحاب الحوانيت على اعادة فتح حوانيتهم بالقوة ، وعلى محاولة حكام اسرائيل فرض « الحكم الذاتي » و « الادارة المدنية » على السكان .

وقد اصدر مجلس بلدية غزة بيانا ، طالب فيه ، باسم جميع المواطنين ، بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس . واكد اصرار الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة على حقه الكامل في تقرير مصيره . كما اكد اعتبار جميع الضرائب التي تجبيها سلطات الاحتلال عنوة من المواطنين ومن الهيئات والبلديات في الارض المحتلة منذ العام ١٩٦٧ مغتصبة وغير مشروعة .

ونشير الانباء الواردة من القطاع الى انه تم الاتفاق على اقامة « لجنة تنسيق » في القطاع تمثل جميع الاتجاهات الوطنية ، بما فيها الاتجاهات الدينية ، وتضم ممثلين عن البلديات والمجالس المحلية والنقابات المهنية (اطباء ومحامين ومهندسين) والغرفة التجارية واتحاد النقابات العمالية ورابطة الاندية وكل المؤسسات والهيئات الوطنية الاخرى في القطاع ، لتنسيق وتنظيم وقيادة العمل الوطني العام في القطاع ضد « الحكم الذاتي » ومن اجل جلاء جيوش الاحتلال الاسرائيلي جلاء تاما عن جميع الاراضي العربية المحتلة ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ارضه وتراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وتقول هذه الانباء ان النية متجهة نحو تشديد النضال ضد سلطات الاحتلال واشراك عمال القطاع في اسرائيل في الاضراب العام . وقد وزعت في القطاع المنشورات التي تدعو الى مواصلة الاضراب وتشديد النضال ضد الاحتلال كما تدعو الى الوحدة الشاملة في هذا النضال بين كافة المواطنين في القطاع .

وقد اكد رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا («هآرتس» ١٠-١٢-٨١) ان كل سكان القطاع موحدون الان ، بشكل لم يسبق له مثيل ، ضد الاحتلال الاسرائيلي وانه لا يوجد اي خلاف بينهم وقال : لقد نهبوا أراضينا وهم يريدون اما تشريدنا من القطاع أو تحويلنا جميعا الى عمال نعمل لدى « اسيادنا » في داخل اسرائيل .

ويذكر ان منع التجول لا يزال مفروضا على مدينة رفح منذ مقتل ابنها الشاب (١٦ سنة) محمود سالم ابو نحلة برصاص جنود الاحتلال . وقد لم دفن هذا الشاب ، الشهيد ، ابن الشهيد ، بعد منتصف الليل تحت حراسة « امنية » مشددة للحيلولة دون تجدد المظاهرات .

هذا واعلنت سلطات الحكم العسكري والادارة المدنية الجديدة في قطاع غزة عن القطاع منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين والمراسلين من الدخول اليه .

وفي كل مكان في قطاع غزة استمرت الاضطرابات وخاصة في مدينة غزة ومعسكرات اللاجئين المجاورة ورفح وخانيونس وجرت مظاهرات في بيت حنون صباح يوم الثلاثاء الماضي اطلق خلالها الجنود النار على الاهالي واصيبت امرأة بجراح .

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اعتقلت مئات الطلبة وعاملتهم بقسوة ، فطلاب مدرسة يافا الثانوية وعدد من اساتذتها (القسم العلمي ويزيد عددهم عن .. ؛طالب) حشروا — مثلا — في براكية مكشوفة تقع على شاطئ البحر بالقرب من الميناء الجديد حيث

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الاحتلال يضطر الى اطلاق سراح رئيس تحرير « الشعب »

● القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال ، امس الخميس ، سراح الصحفي الفلسطيني اكرم هنية رئيس تحرير

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

الضفة تلبي نداء القطاع ! بيت لحم تلغي احتفالات الميلاد

● القدس — لمراسلنا — هبت الضفة المحتلة رافعة عاليا صوت التضامن مع انتفاضة القطاع في وجه الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الهمجية .

وشهدت مدن وقرى الضفة ومخيمات اللاجئين خلال الايام الثلاثة الماضية اضرابات عامة ومظاهرات صاخبة ومعارك عنيفة استعمل خلالها المتظاهرون الحجارة والاطارات الملتهبة واستعملت قوات الاحتلال الرصاص « في الهواء ! » وقنابل الغاز والعصي والهراوات .

وشمل الاضراب واعمال الاحتجاج ضد الاحتلال والتضامن مع القطاع ، امس الاول ، المدن الرئيسية في الضفة المحتلة . واجتاحت المظاهرات رام الله والبيرة ونابلس وشمال الضفة . ورفعت الاعلام الفلسطينية عاليا في مظاهرات نابلس ورام الله . وتعرضت السيارات العسكرية في قلب مدينة رام الله ومخيم الدهيشة ومخيم الامعري ونابلس الى الرشق بالحجارة وتحطيم زجاجها .

وفي بيت لحم اعلن طلبة الجامعة الاضراب عن الدراسة وعقدت المؤسسات الوطنية في منطقة بيت لحم اجتماعا ناقشت خلاله الاوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . واصدرت بيانا حيت فيه وقفة الشعب الفلسطيني في القطاع .

وكانت مدن الضفة قد شهدت العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال يوم الثلاثاء (٨-١٢) وجرت في نابلس مظاهرات ضخمة اشتركت فيها اعداد كبيرة من طلبة المدارس وطلبة جامعة النجاح تضامنا مع القطاع وتأييدا لدعوة مجلس بلدية نابلس اعلان الاضراب في مؤسسات البلدية .

وقام طلبة النجاح باغلاق منافذ الجامعة والطرقات بالحجارة . واسرعت اعداد كبيرة من حرس الحدود وعساكر الاحتلال الى محاصرة المكان واطلاق القنابل المسيلة للدموع . ورد الطلبة بقصف الاحتلال بقنابل الحجارة ولمدة تزيد عن ساعتين متواصلتين .

وادى تواصل قصف القنابل الغازية الى اصابة بعض الطلاب بحالات اغماء نقلوا على اثرها الى مستشفى نابلس .

وتعرضت السيارات العسكرية داخل مدينة نابلس الى رشق بالحجارة من قبل طلبة المدارس . في الوقت الذي اعلنت فيه المؤسسات الوطنية والاهلية اضرابها عن العمل وتعطلت الدراسة في عدد من المدارس .

وفي رام الله اضرب طلبة المدارس وخرجوا في مظاهرات عارمة . وشهد معهد المعلمات الحكومي ومعهد

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

اطفال رفح ..

للذي يحفر في جرح الملايين طريقه
للذي تسحق دباباته ورد الحديقه
للذي يكسر في الليل شبابيك المنازل
للذي يشعل بستانا ومتحف
ويغني للحريقه
للذي ينحل في خطوته شعر الثواكل
ودوال تتقصف
للذي يصدم في الميدان دوري الفرح
للذي تقصف طياراته حلم الطفوله
للذي يكسر أقواس قزح
يعلن ، الليلة ، اطفال رفح :
نحن لم ننسج غطاء من جديله
نحن لم نبصق على وجه قتيله
بعد ان ننزع أسنان الذهب
فلماذا تأخذ الحلوى
وتعطينا القنابل ؟
ولماذا تحمل اليتم لاطفال العرب ؟
الف شكر !
بلغ الحزن بنا سن الرجوله
وعلينا ان نقاتل !

سميح القاسم
(عن « الجديد » ١٩٦٩)

شارون مستعد لاجتياح لبنان !

❋ « الملاجيء جاهزة في قريات شمونه » ❋ « لن تتغير سياستنا » في المناطق المحتلة ❋

● القدس : راح الجنرال ارئيل شارون ، وزير الحربية ، و « فارس عصره » ، هذا الاسبوع ، يتنقل من منبر الى آخر (الكنيست ولجنة الخارجية والامن وكتلة الليكود ومكان المناورات العسكرية في سيناء والتلفزيون الاسرائيلي) ويطلق تصريحاته الحربجية البلطجية على مختلف الاصعدة والمجالات .

وكان اخطر تصريحات شارون تلك التي اطلقها في الكنيست ، حول لبنان. ولقد هدد فيها بانه لن يسمح بحرب استنزاف اخرى مع لبنان وسيستخدم اسلوبا جديدا اكثر نجاعة. ولاثبات استعداده لهذا الاسلوب الجديد قال : ان الملاجيء القائمة في قريات شمونة وغيرها من مستوطنات الجليل جاهزة وفي حالة جيد جدا .

ودافع شارون عن سياسته الارهابية في المناطق المحتلة وقال انها لن تتغير ! . واعلن انه سيقدم السلاح المرخص الى كل من يستعد لمقاومة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما دافع شارون عن الاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة واوضح ان « التهديد » الموجه ضد الاتحاد السوفييتي في هذا الاتفاق ليس سوى تغطية للاعتداءات على العالم العربي. وادعى انه يوجد في سورية ١٢٥٠ دبابة بدون طاقم قيادي ، وان جنودا سوفييت يمكن ان يقودوها في لحظات. واعتبر شارون امرا كهذا سببا يدعو الى التدخل الامريكي — الاسرائيلي لمواجهته .

واعترف شارون بان جولته في افريقيا جاءت ايضا في اطار هذا الاتفاق . وكشف النقاب عن ان الولايات المتحدة ستقوم ايضا بتغطية نفقات المساعدات الاسرائيلية لجيوش بعض الدول الافريقية (الرجعية) .

اعداء الشعب البولندي يهددون باللجوء الى العنف !

● وارسو — كشفت الحكومة البولندية يوم ٧-١٢ اللثام عن تفاصيل الجلسة السرية التآمرية التي عقدتها قيادة التنظيم المسمى « تضامن » والتي بحثت «الوسائل من اجل السيطرة على السلطة بالقوة » هذا في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة وحزب العمال البولندي الوحد من اجل اخراج البلاد من ازمتها والقضاء على الفوضى التي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

تصريحات شيسون تعني :

فرنسا مع «كامب ديفيد» ضد العرب

● تل ابيب — لمراسلنا — انهى كلود شيسون ، وزير خارجية فرنسا ، امس الاول ، زيارته الى اسرائيل واعلن ان على أوروبا ان تتوقف عن الضغط من اجل التسوية في الشرق الاوسط لانه «ليس من مهمتها أن تقدم مقترحات وخططا للسلام في الشرق الاوسط » ! وقال : « ان اعلان البندقية اخطأ لانه لم ياخذ بعين الاعتبار التقدم الذي جرى تحقيقه بموجب اتفاقات كامب ديفيد التي ادت الى سلام بين اسرائيل ومصر » !

واضاف شيسون قائلا : « لذلك كان اتخاذ موقف ضد كامب ديفيد خطأ دون شك وكان هذا ما لم نحمه في الاعلان » .

وفي الوقت الذي رحب فيه اسحاق شمير ، وزير خارجية اسرائيل ، ببيان شيسون ووصفه بانه يشير الى انتهاء كل مبادرة اوروبية في المنطقة اعرب القائد الفلسطيني ياسر عرفات عن اندهاشه من تصريح شيسون هذا، واشار الى انه يتوقع توضيحات من باريس وتصريحا آخر من كلود شيسون .

وفي سورية انتقدت صحيفة « البعث » بشدة ، امس الاول ، السياسة الفرنسية ووصفتها بانها خطيرة ومعادية للعرب . وقالت ان تصريحات شيسون تعتبر خروجا كاملا عن سياسة فرنسا السابقة ويجوز فيها القول ، الى حد كبير ، بانها انقلاب تام لا بد ان تكون له سلبياته على العلاقات بين العرب وفرنسا .

واضافت « البعث » ان فرنسا بموقفها الجديد هذا دخلت طرفا مباشرا في الصراع الى جانب اسرائيل وامريكا ضد العرب .



كتلة « التقدم » فى فرع الخضيرة تثير قضايا المعلمين العرب

* تحتج على موعد المقابلات مع مسؤول الحسابات * تطالب باعطاء قروض سكن للمعلمين من بنك « مساد » بدون تقديم الرخص *

● **الخضيرة — لمراسلنا — اصدرت كتلة « التقدم » فى منطقة الخضيرة بيانا الى جمهور المعلمين والمعلمات دعتهم فيه الى الاستمرار فى التعاون مع الكتلة وطرح القضايا فى الفرع وايصالها لمندوب « التقدم » الاستاذ مفيد صيداوى فى عرعرة او ص.ب ٢٠١١ الخضيرة .**

ويلفت بيان « التقدم » انتباه الزملاء والزميلات الى ما يلى :

● لقد تقرر تواجد مندوب عن قسم الحسابات للمعلمين العرب فى الخضيرة مرة فى الشهر لمعالجة قضايا المعلمين العرب المالية . وعلى الرغم من احتجاج كتلة « التقدم » على التوقيت ومطالبتها بان يكون يوم جمعة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر ، قرر الفرع ان يكون التوقيت كما يلى : الاثنين ١١—١—٨٢ والاربعاء ١٠—٢ والخميس ١١—٣ ومن الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية بعد الظهر .

ان كتلة «التقدم» اذ تدعو المعلمين الى استغلال هذه الاوقات تطلب من لجان المعلمين رفع صوت الاحتجاج على هذا التوقيت غير الصحيح وغير الملائم لانه يتطابق ووقت دوام المعلمين .

● ابتداء من كانون الثانى ١٩٨٢ وفى الخامس من كل شهر سيتواجد ممثل عن بنك « مساد » فى فرع الخضيرة وذلك بين الساعة الثانية عشرة والثانية بعد الظهر . ومن الطبيعى ان لا يتلاءم هذا التوقيت مع مصلحة الغالبية العظمى من جمهور المعلمين الذين يعملون فى هذه الساعات .

ومن ناحية اخرى طالب مفيد صيداوى ، ممثل « التقدم » فى الاجتماع الموسع لجميع لجان المعلمين فى منطقة الخضيرة (١—١٢) بان تعطى قروض الاسكان للمعلمين العرب من بنك المعلمين « مساد » دون اجبارهم على احضار رخصة بناء من قسم التنظيم لان مشكلة البناء معروفة فى الوسط العربى والحكومة هى المسؤول المباشر عن هذا الوضع .

وتطرق ممثل « التقدم » الى ما تعانيه المدارس العربية والضرر اللاحق بالمعلمين العرب بسبب تقليص الميزانيات . وطالب قيادة النقابة بالوقوف بحزم الى جانب المعلمين والمدارس العربية والعمل على اعادة المعلمين المفصولين الى عملهم . ودعا الى اعطاء صلاحيات اوسع للجان المعلمين لتتمكن من المشاركة فى الدفاع عن المعلمين والتعليم .

فصل عامل لاسباب سياسية !

● كوكب او الهيجا — لمراسلنا : تلقى العامل محمد سليم على يوم ٦—١٢ اشعارا بفصله من العمل فى مصنع كرمليل للبرادات دون ذكر الاسباب ! وفوجىء العامل بهذا القرار التعسفى لانه جاء حال عودته الى العمل بعد ان مرض بسبب اصابة عمل . وبعد ان كان صاحب العمل قد امتدح عمله .

وعلم مراسلنا ان ابن صاحب العمل رفض اعطاء الرفيق محمد كتاب فصل من العمل مكتفيا باعطائه ورقة تشير الى انه عمل فى المصنع من ٤—١٠ الى ٦—١٢ .

وقال الرفيق محمد لمراسلنا انه على قناعة من ان فصله جاء لاسباب سياسية ، اثر نقاش سياسى جرى بينه وبين بعض العمال ومدير القسم الذى كان يعمل فيه .

حملة الصحافة الشيوعية



تجاوزنا نسبة ال ٥٠٪

* ... بفضل جهود عكا والناصرة *

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥،٠٠٠	٢٧٧،١٢٣	٪٧٣،٩
الناصرة	٥٠٥،٠٠٠	٢٩٨،٢٤٤	٪٥٩،١
تل ابيب — يافا	٢٢٠،٠٠٠	١٠٠،٨٣٥	٪٤٥،٨
الجنوب — النقب	٣٠٠،٠٠٠	١١٢،٩٠٠	٪٣٧،٦٣
حيفا	٩٠٠،٠٠٠	٣٢٢،١٥٠	٪٣٥،٧
السهل	٦٠٠،٠٠٠	١٨٦،٩٧٥	٪٣١،٦
القدس	٢٠٠،٠٠٠	٥٠،٠٠٠	٪٢٥
المثلث	٢٠٠٠،٠٠٠	٥٣٢،٨٧٠	٪٢٦،٩
طلابنا فى الخارج ومتفرقات	—	٩٦٠	—
المجموع	١٥٠٠٠،٠٠٠	٧٩٧،٣٥٧	٪٥٣،٢

في اجتماع مجلس عمال الناصرة :

كتلة الجبهة تطالب ادارة « صندوق المرضى » بالتعاون الحقيقى مع مستشفيات الناصرة

* وتطالب بالاسراع فى اقامة عيادات فى حى الصفافرة وفى يافة الناصرة وعيلوط وتحسين العمل فى العيادات القائمة * مجلس العمال يعبر عن ارتياحه لتحقيق مطالب عاملى بلدية الناصرة ويطالب بالمساواة الكاملة فى الميزانيات للناصرة وكل السلطات المحلية العربية *

● **الناصرة — لمراسلنا : عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا هاما مساء الخميس ٣—١٢—٨١ . بحث فيه وضع الخدمات الطبية التى يقدمها صندوق المرضى فى الناصرة وعين ماهل ، كما ناقش اضراب عاملى بلدية الناصرة ونتائجه .**

وقد عبر سكرتير المجلس ، السيد جورج سعد فى بداية الجلسة عن الارتياح لان اضراب عاملى بلدية الناصرة انتهى باخذ هؤلاء العمال حقوقهم بدفع المعاشات . كما ندد بمحاولات حاكم اللواء كسر اضراب عاملى بلدية الناصرة عن طريق عاملى البلديات المجاورة فى « نتسيرت عيليت » والعفولة والمجيدل . وقال ان تعاون مجلس العمال افشل هذا المخطط الخطير . واكد انه شخصيا نقل موقف المجلس الى اللجنة المركزية للهستدروت وشرح امامها حقيقة الازمة الناتجة عن التمييز فى الميزانيات واعلن ان حاكم اللواء بسرائيل كينغ صاحب الوثيقة الشهيرة لا يستحق ان يكون حاكم لواء وفى منطقة الناصرة بالذات .

وقد اكد ممثل كتلة الجبهة ، سالم جبران ، ان الاضراب من اجل حق العاملين فى قبض معاشاتهم المتأخرة قد تمازج مع مطالب البلدية الاساسية وقال انه كان هناك تفاهم بين العاملين والبلدية وابرز اهمية هذا الامر ، ودعا الى ان يتخذ المجلس قرارا بالمطالبة بالمساواة الكاملة فى الميزانيات وبميزانيات التطوير والهبات والقروض لبلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية . وفعلا اتخذ المجلس قرارا بهذا الخصوص ، بالاجماع .

● خدمات « صندوق المرضى »

ثم بحث المجلس موضوع الخدمات الطبية التى يقدمها صندوق المرضى فى الناصرة وعين ماهل ، باشتراك السيد ران البشار والدكتور زلبرغ عن ادارة الصندوق المنطقية . وقد قدم رئيس لجنة الصندوق فى مجلس العمال ، السيد محمد ابو ناصر ، تقرير اللجنة المفصل مشيرا الى الحقائق التالية :

* فى العيادة (أ) فى الناصرة (١٠) اطباء ، ((٦) للكبار و (٤) للاطفال) يعالجون ٢٣٠٠٥ عضو ، بينهم طبيب كلى مختص يعمل يومى الثلاثاء والجمعة لمدة ٣ ساعات كل يوم . وطبيب للانف والحنجرة يعمل ٣ ساعات يوم الثلاثاء فقط ، وطبيب جراح يعمل ثلاث ساعات اسبوعيا وطبيب للنساء يأتى ٣ مرات اسبوعيا وطالبت اللجنة بأن تعين ممرضة الى جانب كل طبيب عام ، وبمضاعفة حضور الاطباء .

* فى العيادة (ب) : ٥ اطباء الكبار ، ٤ اطباء للاطفال يعالجون (٢١) الف عضو .

* فى عين ماهل الوضع صعب بشكل خاص . فهناك طبيب واحد لـ (٤٢٠٠) عضو وممرضة تعمل طول اليوم واخرى نصف اليوم . والممرضة هى التى تعطى الادوية اذ لا يوجد صيدلى ولا يوجد فى العيادة لا تلفون ولا تدفئة فى الشتاء !

وقد طالبت اللجنة بزيادة الاطباء لتخفيف الدور امام الاطباء وليتمكن الاطباء من معالجة عدد اقل وعندئذ تكون المعالجة اعمق واشمل . كما طالبت بنشر مواد ايضاحية حول « صندوق المرضى » وحقوق العضو باللغة العربية ، ايضا .

وقد طالب ممثل الجبهة ، سهيل دياب ، بزيادة عدد الاطباء العاملين ، حيث أن معدل عدد المرضى الذين يعالجهم كل طبيب قطريا هو ١٢٠٠ — ١٤٠٠ بينما المعدل فى الناصرة ٢٢٠٠ — ٢٤٠٠ لكل طبيب . كما طالب بوضع خطة مدروسة لبناء العيادة المخططة فى منطقة حى الصفافرة وبالاسراع فى اقامة عيادات فى يافة الناصرة وعيلوط لان هذا هو من حق القريتين ولانه يخفف ايضا الضغط على عيادات الناصرة . كما طالب بتحسين العمل فى العيادات وزيادة الاطباء المتخصصين .

وطالب ممثل الجبهة سالم جبران بان يقوم صندوق المرضى بالتعاون الحقيقى مع مستشفيات الناصرة وذلك بالسماح لاهل الناصرة والقضاء بالمعالجة فى مستشفيات الناصرة وعدم الضغط على المرضى للذهاب الى العفولة . وقال ان لديه معلومات استقاها من عدد من اعضاء الهستدروت ومن مصادر اخرى تقول ان هناك ضغطا على الاطباء من الادارة ، لتوجيه المرضى الى مستشفى العفولة . واضاف ان السيد البشار وكذلك الدكتور زلبرغ اعترفا بالعديد من النواقص ، واكدا صحة اغلبية المطالب ولكنهما قالا ان هناك « تجميدا فى الوظائف » كما اكدا وجود ازمة مالية حادة بسبب تقليص المساعدات الحكومية لصندوق المرضى . واضاف ممثل الجبهة انه فيما يتعلق بمستشفيات الناصرة فقد ادعى الدكتور زلبرغ بان هناك ضغطا من اهل الناصرة للذهاب الى ... مستشفى العفولة ، وهذه هى المشكلة . كما اعلن الدكتور زلبرغ ان ادارة الصندوق وممثلى وزارة الصحة سينظمون فى الشهر القادم العلاقات مع مستشفيات الناصرة . أما السيد سليمان خالد (عين ماهل) فقد اكد ان وضع ومستوى خدمات صندوق المرضى فى عين ماهل هما اسوأ حتى من الصورة التى سمعناها فى التقرير .

وقد لخص سكرتير المجلس السيد جورج سعد النقاش مؤكدا ان المجلس يريد انجاز بناء العيادة الجديدة فى منطقة الصفافرة وتطوير خدمات العيادات القائمة وقال ان المجلس يستهدف ان تكون الخدمة فى الناصرة، فى مستوى المعدل القطرى العام لخدمات صندوق المرضى .

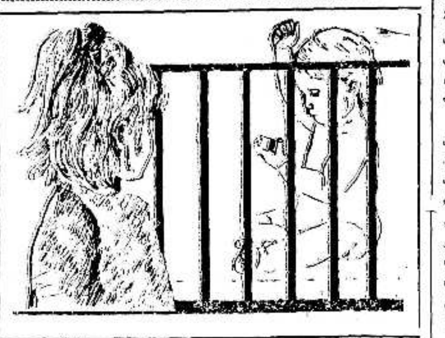
شركة «مودول بيطون» تقوم بفصل ٧ من عمالها العرب

العمال رفضوا العمل فى المستوطنات الكولونيالية

● ام الفحم — لمراسلنا — بحجة التقليص فى العمل والادعاء بوجود فائض فى الايدى العاملة قامت ادارة شركة « مودول بيطون » فرع الخضيرة وبشكل تعسفى بفصل سبعة من العمال العرب بحجة التقليص مع العلم بان الشركة ستفتتح خلال الشهر الحالى ثلاث ورش جديدة .

ويدرك العمال ان فصلهم هذا لم يأت صدفة . لانه سبق وان شهدت هذه الشركة العديد من الاضرابات العمالية ، وهم يربطون بين هذا الفصل وبين قيامهم برفض طلب ممثل الشركة منهم العمل فى مستوطنات الاحتلال فى المناطق المحتلة .

ويفيد مراسلنا بان العمال المفصولين توجهوا الى المسؤولين فى الهستدروت فى مجلس عمال الخضيرة لكن هؤلاء نصحوهم بالاكتفاء بالمطالبة بالتعويضات ! ويتساءل العمال المعنيون : الى متى سيبقى العمال غير المبنيين العوبة فى ايدى المشغلين ؟



ماما زمانها جايه / جايه بعد شويه
جايه وسلتها فاضيه / من غلاء الحاجات
كـغ ..



عمال المجوهرات ينتزعون بعض حقوقهم (٢٥٪)

● **تل أبيب — لمراسلنا — اثمر اضراب عمال المجوهرات الذى رافقته مظاهرات صاخبة أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت ومقر بورصة المجوهرات فى تنانيا فى الاسبوع الماضى عن مكسب جزئى انتزعه العمال من اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المراخية المتخاذلة .**

ووقعت يوم الثلاثاء (٨—١٢) اتفاقية بين العمال والاطراف المعنية الاخرى يحصل العمال بموجبها على علاوة بمقدار ٢٥٪ للتعويض عن تآكل مرتباتهم فورا و ٥٪ ابتداء من اول الشهر القادم . وسيحصل العمال اليوميون على علاوة تتراوح بين ٥ و ١٥٪ .

ومن الجدير بالذكر ان عمال المجوهرات طالبوا بعلاوة ٧٠٪ اى نسبة تآكل أجرهم غير انهم اضطروا الى التراجع بضغط من قيادة الهستدروت المراخية — كما ذكرت « معريب » (٩—١٢) . وكانت قوات البوليس وحرس الحدود قد اعتدت بالضرب على مظاهرة عمال المجوهرات يوم الخميس الاسبق واعتقلت ٥٢ عاملا منهم .

كتلة «التقدم» تتضامن مع معلمى وعمال كولومبيا

● تل ابيب — لمراسلنا — أبرقت كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين الى رئيس كولومبيا وسفيرها فى اسرائيل مطالبة باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وعلى راسهم نشيطى النقابات المهنية والعديد من المعلمين ، وبالاعتراف بحق النشاط العلنى لنقابة المعلمين وجميع النقابات المهنية ، وباحترام المواثيق الدولية بخصوص حرية نشاط النقابات وظروف عمل جمهور المربين .

وبعثت كتلة « التقدم » برسالة الى منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية مطالبة بالعمل من اجل احترام حق الحرية فى التنظيم والكفاح المهنى فى كولومبيا .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة المستبدة فى كولومبيا شنت مؤخرا حملة واسعة من الاضطهاد والتنكيل والارهاب واعتقلت المئات بين فيهم قادة اتحاد المعلمين . وقد هاجمت الشرطة السرية اللجنة المركزية للنقابات المهنية . كل ذلك لافشال الاضراب المهنى العام الذى اعلنته النقابات يوم ٢١ تشرين اول الماضى .

ولكن الارهاب الحكومى لم يتمكن من افشال الاضراب الذى حظى بتجاوب واسع من جميع النقابات بما فيها نقابة المعلمين . مما ادى الى ان تفقد الحكومة اعصابها فالغت شرعية جميع النقابات واضطرتها الى العمل السرى . ولا يزال عدد كبير من قادة النقابات يتعرضون للملاحقات والسجن حتى اليوم .

وفاة فاضل

● البقيعة — لمراسلنا — شيعت جماهير البقيعة والقرى المجاورة جثمان المرحوم ابو جميل جريس العدل الى مثواه الاخير حيث توفى بالسكتة القلبية فى مطلع هذا الشهر .

ان اعضاء الحزب والشبيبة فى البقيعة يتقدمون الى زوجته واولاده واقربائه ، باحر التعازى القلبية .

الاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وامريكا خطر على اسرائيل وشعوب المنطقة

النص الكامل للاتفاق ورد النائبين الجبهويين، ماير فلنر وتوفيق طوبى، عليه

(« الاتحـاد » ـ ننشر فيما يلى النص الكـامل لما سمى بـ « منكرة التعـاون الاستراتيجى بين اسرائيـل والولايـات المتحـدة الامريكية » والتحليل الواقعى الصحيح لاخطارها كما قدمه نائبا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر و توفيق طوبى ، فى جلسـة الكنيست التى عقدت فى ١٩٨١/١٢/٢ وبحثت أربعة اقتراحات لنزع الثقة بالحكومة بسبب هذا الاتفاق كان احدها اقتراح الجبهة • أما الاقتراحات الاخرى فكانت من كتلة « هتحيا» الفاشية التى تخشى على «أرض اسرائيل الكبرى » وتطالب بضمان السيطرة الاسرائيلية عليها ايضا فى هذا الاتفاق • ومن كتلتى « المعراخ» و « شنوى » اللتين تتحفظان من المواجهة العدائية الصريحة للاتحاد السوفييتى من جهـة وتحتجان على عدم ضمان الاتفـاق الاستراتيجى « تعهدا من الولايات المتحدة بدعـم الجيش الاسرائيلى » فى حالة تورطه فى حرب عدوانية جديدة • ويجدر التأكيد هنا على ان الاتفاق المنكـور يتضمن بندا كهذا هو البند الاول الفقرة « ب » ، الذى ينص بصراحة على تقديم مساعدة عسكرية متبادلـة فى حـالة قيام احـد الطرفـين بعملية عسكرية فى المنطقة • لكن المعراخ لا يكتفى بهذا ويريد ضمانا اكبر • وهكذا عاد على موقفـه من اتفاقات « كـامب ديفيد » التآمرية حين عارضها من اليمين وأعلن ان اسرائيـل قدمـت فيهـا تنـازلات كبيرة للعــــرب :

كلمة النائب ماير فلنر

● اننا نعتقد ان يوم توقيع الاتفاق الاستراتيجي ، بين اسرائيل والولايات المتحدة ، هو يوم أسود لاسرائيـــل وللمنطقة . ان حكومة الليكود تجعـل من اسرائيل القاعدة العسكرية الامريكية الاولى في المنطقة ، ضد الاتحـــاد السوفييتي وضــد جميـع دول الشرق الاوسط والخليج الفــارسي وافريقيا ، التي لا تسير في تلم واشنطن . في سبيل هذه الاهــداف سيوضـــع الجيش الاسرائيلي في خــدمة الحروب التي ستشنها الولايات المتحدة .

اننا مقتنعـون بان الاتفــــاق الاستراتيجي مناقض كل التنــاقض لصالح اسرائيل الحيوية . ويشكـل خطرا على امنها لم يسبق له مثيل ، ويشكل خطرا على مجرد وجود دولة اسرائيل .

انني موافق تماما على ما قراتـــه صباح هذا اليوم في مقــال رئيسي في «دافار» ، جاء فيه : « ان الاتفاق الاستراتيجي هو استفزاز نحن في غنى عنه ، ضد دولة عظمى » . وجــاء ايضا : « ان دولـة اسرائيل خطت خطوة بعيدة الاثر ، بقرار من مجموعة ضئيلة ، كما لو كان يسود في اسرائيل نظام حكم ديكتاتوري ، يقرر فيـــه الحاكم بعد استشارة اثنـين او ثلاثة يختارهم على كيفه .

ان ما جــرى ينضح برائحــــة ديكتاتورية الفرد ، او ديكتاتوريــة زمرة . حتى اعضاء الحكومة ليطلعوا على الوثيقة . لقد بطوا بسرعــــة وبدون ترو ، امرا غير واضح لهم ، انهم ينظرون الى الكنيست باستهتار . يقررون بدون الكنيست في اكثر الامور مصيرية . اليس هذا مغامرة لا سابق لها ، حين يوضع على كفة الميـــزان الخطر على كامل مستقبل دولـــة اسرائيل ؟ ان التوقيع على الاتفــاق الاستراتيجي قد يبدى عويلا وبكـاء لاجيال قادمة لشعب اسرائيل وللشعوب المنطقة .

انه ليتطلب قدرا كبيرا من الاستهزاء ، ان يصرح وزير الامن شارون في الولايات المتحدة حين اعلن ، ان هذا الاتفاق الاستراتيجي يشكل مساهمة في السلام العالمي . ان هــذا الا خطوة بروح الحرب الباردة في احلك ايامها . انه تشجيع لتلك القوى المتطرفة في داخل الولايات المتحدة ، التي لا تتورع عن زج البشرية في اتــون كارثة نووية ، فان مصدر خطر نشوب حرب عــالمية نووية في جيلنا يكمن في الولايات المتحدة .

لا يوجد في اية وثيقة او اتفاقيـــة دولية وبضمنها معاهدات احــلاف ناتو ، وسيتو ، وسنتو ، ذكر اســم الاتحاد السوفييتي على انه العــدو المعلن لاطراف هذه المعاهدات . اما في الاتفاق الاستراتيجي مع الولايـــات المتحدة ، فان اســرائيل تعلن الان ، الاتحاد السوفييتي عــدو لاسرائيل . وحتى دول غربية عظمى ، لم تجــرؤ على القيام بمثل ذلك ، لانها تعلـم مبلغ الخطر الكامن في فتح معركـــة شاملة ضد الاتحاد السوفييتي ، وفي المغامرات التي لا تتمكن من انقــاذ شعوبها منها .

جاء في ما يسمى « مذكرة التفاهم الاستراتيجي بـين اسرائيل والولايات المتحدة » : « يقر الطرفــان بضرورة تطوير التعاون الاستراتيجي ، في سبيل ردع اى تهديد يقــوم به الاتحـــاد السوفييتي للمنطقة » . وتتكرر هذه الفقرة مرات عدة في المذكرة . وصرح الوزير شارون في الولايات المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتي سيصبح خــلال عقد او عقدين عدوا رئيسيا ، وتهديدا اساسيا لدولة اسرائيل . واضاف : اننا نجد انفسنا محاطــين في الشرق الاوسط ــ في الخليــج الفارسي وفي افريقيا بمزيد من الدول الصديقة مــع الاتحاد السوفييتي .

وجاء في البند الاول : «ان التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحـــدة واسرائيل ، كما نصت عليه المذكرة ، موجه ضد تهديد سلام المنطقـــة وامنها الذي يسببه الاتحــــاد السوفييتي ، او القوى الواقعة تحت سيطرة الاتحاد السوفييتي والتي زج بها في المنطقة من الخارج » .

اننا نعرف ان وزير « الدفاع » كان في افريقيا ، وانه اقترح في دولتين على الاقل خلال زيارته ، تقديم مساعدة من سلاح الجو الاسرائيلي ، تلخذ شكــل هجوم على ليبيا واسقاط نظام الحكم


● ماير فلنــر ●

الحالي فيها . اننا نعلم ايضــا ان بالامكان تفسير الفقرة المقتبسة اعــلاه من المذكرة على نحو يعتبر فيه وجــود عشرة جنود ليبيين في لبنان « قوة زج بها الاتحاد السوفييتي الى المنطقة» .

وجاء في الفقرة الثانية من البنـــد الاول ان كلا من اسرائيل والولايـــات المتحدة ، تمنح للاخرى مســـاعدة عسكرية لعمليات قواتها المسلحـة في المنطقة . ماذا يعني ان « تمنح كـــل منهما مساعدة عسكرية للاخرى لتسهيل نشاطها في المنطقة » ؟ وفي الوقـــت ذاته يصرح وزير « الدفــاع » باننا لا نريد ان يقوم جنود امريكيون بالمحاربة الى جانب اسرائيل . فماذا يعني اذن، منــــح مساعـــدة عسكريـــة لنشـــاط الجيـوش فـي المنطقة ؟ معنى هذا انه ما دامت اسرائيـل لا تحتاج الى جنود امريكيين ، فان جنود اسرائيل هم الذين سيحاربـــون الى جانب الولايات المتحدة بالحــروب باسمها او بالتدخـلات العسكرية في الشرق الاوسط وخارجه . ان هـــذه الامور هي في غاية الخطورة .

وجاء في البند ٢ (جـ) ان التعاون يتضمن ايضا التحضير لعمليات تاهب مشتركة كما تم الاتفاق بين الطرفين، وكما يفسر جميع المحللين الاسرائيليين والامريكيين ، فان الهدف هو قيــام اسرائيل بمساعدة قوة الانتشــــار السريع الامريكيـــة التي تهدف الى « الدفاع » عن حقول النفط في الخليج الفارسي .

ان في ذلك تعهدا للقيام بحروب في مدى اكثر اتساعا مما تعودنا عليـــه حتى الان .

ان في هذه الاتفاقية ايضا بنـــودا سرية . انني اصدق تمامـــا وزيـــر « الدفاع » ، الذي اعلـــن ، انه بالاضافة لما وقع عليه علنا ، توجـــد وثائق سرية ستعرض ــ كما قال ــ على اللجان المقامة ، وفي هذه الوثائق تفاصيل تم الاتفاق عليها ، وسيتــم تلخيصها في اللجان . واضاف ، وانا اقتبس جريدة « دافار » الصـــادرة صباح اليوم ، « هناك امور عمليـــة وقابلة للتنفيذ طلبناها » . والحديث عن عمليات حربية وتدخــل عســكري مشترك ، ومختلف انــواع التآمر في مناطق واسعة في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي وافريقيا .

هناك ايضا بند حول « التعــاون في التجارة الدفاعية » ويعني هذا تزويد السلاح لاهداف قذرة للسلفـــادور وتشيلي واوروغواي وغواتيمالا ... هذه البلدان التي يحكمهـا طغــــاة عسكريون فاشيون يذبحون شعوبهـم بالسلاح الاسرائيلي ، مما يثير اشــد السخط على اسرائيل بين شعـــوب امريكا اللاتينية ، وبين اوسع الاوساط العالمية . كما ان التعاون النووي مع جنوب افريقيـــا هو جزء من ذلك . ان اسرائيل تتحول رسميا الى قاعدة عدوانية امريكية ، والجيش الاسرائيلي يتحول رسميا الى سيـف في خدمـة اهداف التدخل الامريكي .

لقد ادعى وزير « الدفاع » شارون في احد خطاباته في الولايات المتحدة ان الاتفاق الاستراتيجي يشكل نقطة تحول تاريخية . لنفرض ، فماذا بعـــد ؟ وفي اى اتجـــاه ؟ هل نقطة التحـــول التاريخية هذه هي في صالح اسرائيل، ام انها خطر رهيب على اسرائيل ؟ هل هذا التحول التاريخي ، كما تحدده ، هو في صالح السلام والامن ، ام انه خطر على الامن لم يسبق له مثيل ؟ صحيح ما قلته يا شارون في الولايات المتحدة ، ان هذا الاتفـــاق يضـــع العلاقات بين اسرائيل والولايـــــات المتحدة في مستوى أعلى ، وانه بداية فقط ، وسوف يتم تضمينه عمليــات عسكرية مشتركة .

صحيح ان احد « المكاسب » التي حددتها هو في ان « اهداف الاتفاق ، كما قلت ، موجهة ليس فقط ضــــد القوات السوفييتية ، وانما ايضا ضد قوى متاثرة بالسوفييت مثل الكوبيــين والكوريين الشماليين وغيرهم » . وفي ذلك اثبات على أن المغامرات لا تعرف الحدود !

لقد اقترحت حكومة اسرائيل عــلى الامريكيين ادخال بند واضح ــ اقتبس نصه : « ضد قوى تحت اشـــراف سوفييتي في المنطقة ذاتهـــا » . ان النص الذي اقر يختلف عن النصـــ الذي اقترحته حكومـــة اسرائيل لان الامريكيين ليسوا معنيين باعلان الحرب علنا ضد الدول العربية وضد دول في افريقيا وفي الخليج الفارسي . الا ان الاجزاء السرية والاتفاقات السريـــة تكمل الصورة . ان الاتفاق موجـــه بشكل واضح ايضا ضد دول وشعوب الشرق الاوسط التي لا تسير في التلم الامريكي .

ضد من انتم تعلنون العــــداء والحرب ؟ ضد الاتحاد الســوفييتي الذي انقذ يهود ، الذي انقذ بقايــا اللاجئين من ايدي الوحش النازي .

انكم تعلنون الحرب ضد الاتحـــاد السوفييتي الذي ضحى بعشرين مليون من ابنائه في سبيل انقاذ العالم مـــن الوحش النازي . انكم تعلنون الحرب ضد الاتحاد السوفييتي الذي ساهــم مساهمة كبرى في اقامة دولة اسرائيل في اطار قرار الامم المتحــدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ حول اقامة دولتين في هذه البلاد ، احداهما يهودية والاخرى عربية . ان الاتحاد السوفييتي مــن ناحيته لم يغير ابدا موقفه المبــدئي من دولة اسرائيل . فقد اعترف بحـــق اقامة دولة اسرائيل ذات سيادة . اعترف بحقها في الامن وفي السلام . ان سياســة الاتحاد السوفييتي ليست موجهة ضد اسرائيل ، وانما ضـــد السياسة السائدة فيها ، ضد الاحتلال الذي يشكل كارثة ايضا على دولـــة اسرائيل وعلى شعبها .

في المؤتمر الـ ــ ٢٦ للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، الذي عقد في هذه السنة ، اقترح الرئيس السوفييتي برجنيف : « اذا اردنا التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الاوسط ، فان الاحتلال الاسرائيلي لجميع المناطـــق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ يجب ان يتوقف . يجب احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيهـــا حقه في اقامة دولته . ومن الواجب تامين امن وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . هذه هي المبادىء الاساسية . وبالنسبة للتفاصيل فمن المفروغ منه انها قابلة للتفاوض » . واقترح لتنفيذ ذلك عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في

ــ البقيـــة على ص ٧ ــ

كلمة النائب توفيق طوبى

● هناك نقاش مصطنع حول من من الطرفين ، الولايات المتحـــدة أم اسرائيل هو الذي دفـــع وضغط في اتجاه توقيع اتفاق التعاون العسكري الاستراتيجي بين الدولتين . وتحاول الولايات المتحدة التظهر وكانهـــا هي الطرف المغتصـــب ، الذي وقـــع الاتفاقية تحت ضغط اسرائيل ، في محاولة منها للتقليل من ابعاد الاتفاق . في حين يظهر الطرف الاسرائيلي على انه هو الذي دفع نحو هذا الاتفـاق وانه حقق نصرا كبيرا . ان الحقيقة هي ان طرفي المؤامرة ــ قد وضعـــا المنطقة والعالم ازاء خطوة خطيـــرة اخرى في السياســـة العدوانيـــة للامبريالية الامريكية ــ المرتكزة عـــلى حكام اسرائيل والمستعينة بهم كشرطي ضد شعوب المنطقة ــ وفي خدمـــة مصالح الهة النفط والاحتكـــارات الامريكية ، ولدفع المخططات العدوانية للولايات المتحدة ، الدولية والمنطقية ، ضد الاتحاد السوفييتي من ناحية ، وضد امن وسلام شعـــوب منطقـــة الشرق الاوسط من الناحية الاخرى . في مقابلة اجرتها جريدة « يديعـــوت احرونوت » مع رئيس الحكومة عشية رأس السنة ، ونشرت في ٢٨ ايلول قال السيد بيغن : « ان اول من بادر الى فكرة التعاون الاستراتيجي مـــع اسرائيل ، هو عمليا وزير الخارجيـــة الامريكية الكسندر هيغ ، وعبر هيـــغ من هذه المبادرة ، في مقابلة اجرتهـــا معه « النيويورك تايمز » قال فيها : خلال سنوات جرى الحديث بكثرة عن التعاون الاستراتيجي بين اسرائيـــل والولايات المتحـــدة . كفى حديثـــا وخطابـــات . على هذه العظمـــة الخطابية ، يجب ان ننمو لحم » . هكذا اقتبس رئيس الحكومة اقـــوال الكسندر هيغ .

ان الادارة الامريكية هي حقـــا مهندسة التعـــاون الاستراتيجي ، وحكومة اسرائيل هي عمليـــا اداة للتنفيذ . ليست اداة صماء ، وانمـــا اداة نشيطة ومبادرة وتندفـــع نحـــو مؤامرات مشتركة ، ونحو شراكـــة مغامرة مع القوة الامبريالية الكبرى ، يحدوها العداء المستشـــرى لعمليـــة التحرر والاستقلال القومي للشعـــوب العربية المجاورة ، ويحدوها في ذلك العداء الارعن للاتحاد السوفييتي .

انها تقوم بذلك ، من خلال حسابات مرفوضة ، بانها ستحظى مقابل ذلك ، كما يبدو ، على تاييد الولايات المتحدة لسياسة الاحتلال والتوسـع الاقليمي ودوس حقـــوق الشعب العربـــي الفلسطيني .

ان الاتفـــاق الجديد للتعـــاون الاستراتيجي هو خطوة عدوانية ضـــد الشعوب المجاورة واستفزاز ضـــد

● توفيق طـــوبى ●

الاتحاد السوفييتي يحمل في طياتـــه اخطارا عدوانية جسيمة أخرى ، نابعة عن التدخل الامبريالي في المنطقـــة ، بمساعدة اسرائيل ، على نمط العدوان الثلاثي ضد مصر في ١٩٥٦ ، دفاعـــا عن مصالح ارباب النفط والاحتكارات الامريكية .

ان اتفاق التعـــاون الاستراتيجي العسكري بين اسرائيل والولايـــات المتحدة يلتف بالقناع الاستفزازي لمـــا يسمى ــ بالتصـــدي « للخطـــر السوفييتي » الموهوم على المنطقة .

ان هذا الامر خطر بحد ذاتـــه ، ولا سيما بالنسبة لاسرائيل ، حيث لم يظهر حتى الان في اى اتفاق او معاهدة اسم الاتحاد السوفييتي الصريح ، حتى ولا في اتفاقية حلـف ناتو . الا ان حكام واشنطن يحاولون عبثا وعـــلى طريق التلويح بفزاعة الخطر السوفييتي على المنطقة ــ الامر الذي يتماشى مع العداء المرضي للاتحاد السوفييتي الذي يميز رئيس الحكومة وبقية زملائه مـــن المغامرين اليمينيين ، مثل الوزيـــر شارون ــ يحاولون بذلـــك تغطيـــة مؤامراتهم وعدوانيتهم المتزايدة ضـــد شعوب المنطقة ، وضد عملية تحـــرر هذه الشعوب ، بغطاء تنفـــاف . مستغلين في تنفيذ هذه المؤامـــرات جنودا اسرائيليين ، تبدي حكومـــة الليكود استعدادا لارسالهم بعيـــدا من حدود اسرائيل ، حتى الخليـــج الفارسي والسعودية وافريقيا .

لقد سبق لرئيس الحكومة ان صرح في ايلول ، في واشنطن ، خلال لقاء مع وسائل الاعلام ، بعـــد انتهـــاء محادثاته مع الرئيس ريغن ، انـــه بحسب الاتفاق ، فان اسرائيل تضـــع السلاح وكافة الخدمـــات في خدمـــة الجنود الامريكيين في حالة القيـــام بعملية استراتيجية في الخليج الفارسي. كما ان الوزير شارون صرح عنـــد عودته من الولايات المتحدة في اواسط ايلول وبعد المحادثات حول الاتفاق ــ والاقتباس من صحيفة « جروزلـــم بوســـت » في ١٥ ايلـــول : « ان اسرائيل ، بسبب موقعها ، وثبـــات نظام حكمها الدمقراطي ، تقدم للولايات المتحدة فائــــدة كبرى ، كشريــــك استراتيجي . فسواحلها على البحـــر المتوسط تمكن من القيام بعمليـــات عسكرية في اتجاه جنوب اوروبـــا ، وموقعها الجغرافي يمكن من وصـــول الجيوش البرية الى الخليج الفارسي» . واليوم يأتي الاتفاق الاستراتيجي ليضع الجيش الاسرائيلي بشكل مفضـــوح تحت امرة هذه المغامرات في جنـــوب اوروبا والخليج الفارسي وافريقيا التي تحدث عنها الوزير شارون .

في معرض رده ، على الانتقـــادات التي وجهت الى الاتفاق ، صرح الوزير شارون في مركز حيروت في شهر ايلول كما جاء في الصحف : « ان اولئـــك الذين ينتقـــدون اتفاق التعـــاون الاستراتيجي على انه يخدم مصـــالح اجنبية ، هم انفسهم الذين وضعـــوا جنـــود الجيش الاسرائيلي في خدمة مغامرة بريطانية فرنسية في عـــام ١٩٥٦ » . ويقول الوزير شارون بشكل ديماغوجي : « اننا لسنا مرتزقة . وانما ندافع عن حياتنا » .

بهذه الكلمات نفسها برر قـــادة اسرائيل في حينه المؤامرة الثلاثيـــة والعدوان في سيناء عام ١٩٥٦ حـــين وضعوا ، كما قال الوزير شارون ، جنود الجيش الاســـرائيلي في خدمـــة المغامرة البريطانية الفرنسيـــة لقمع تاميم قناة السويس .

واليـــوم ، بهذه الكلمـــات نفسها وبالديماغوجية نفسها ، « الحفاظ على حياتنا » و « الدفاع عن العالم الحر » يحاول قادة اسرائيل ،بيغن وشارون ، التغطية على المؤامرة الجديدة وعلى المغامرة الخطيرة في وضع قوة اسرائيل العسكرية ووضـــع ٧٠٠ الف مـــن جنودها ــ كما تباهى رئيس الحكومة في احد لقاءاته في الولايات المتحـــدة في اثناء المحادثـــات حول الاتفـــاق الاستـــراتيجي في ايلول الماضي ــ وضعهـــم في خدمة آلهـــة النفـــط والاحتكارات الامريكيـــة دفاعا عـــن مصالحها في المنطقة ــ ودون اية علاقة مع مشاكل وامن ومشاكل اسرائيـــل وشعب اسرائيل ــ بل ضـد استقلال الشعوب العربية في عملية تحررها ، وخدمة للمخططات العدوانية العالميـــة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي .

الوزيـــر مـــوداعي ، الخبيـــر الاستراتيجي الجديد ، صرح في ٢ــ١٢ حسب صحيفة « جروزلم بوست » ، انه وفقا للاتفاق فان « الدفـــاع عـــن حدود اسرائيـــــل يكون في تركيا او العراق » . وهكذا جاء الوزير موداعي ليصادق مرة اخرى على الجوهـــــر المغامر لهذه المعاهـــدة الاستراتيجيـــة التي تجعـــل من اسرائيل قاعـــدة للامبريالية وتضع جنودها في خدمـــة مخططاتها الامبريالية في المنطقـــة ، بالحديث الديماغوجي حول «الدفاع عن اسرائيل » وعن اننا « ندافـــع عـــن حياتنا » ، فانكم يا قادة الليكود ، تحولون اسرائيل الى قاعدة والى ثكنة لاعداد ولتنفيذ عـــدوان امبريالي في المنطقة ، بعيدا عن حدود اسرائيل . انكم تعبرون عن استعدادكـم لجعـــل الشباب الاسرائيلي مرتزقة وطعامـــا للمدافع ، خدمة للمغامرات الامبريالية ضد شعوب المنطقة ، وحتى ضـــد الاتحاد السوفييتي ، وتحويل اسرائيل الى هدف للتدمير والخراب ، فيما لـــو اشتعل اوار حرب عالمية ، كتلك التي تدفع نحوها اليوم سياسة ادارة ريغن الخطرة .

الدوائر الحاكمة في واشنطن تجرى لاهثة وراء وهم التفوق العسكري ، ووراء موقع تستطيع فيه فرض ارادتها ومخططاتها على الاتحـــاد السوفييتي وعلى شعوب العالم كافة ، بواسطة سباق تسلح ارعن ، عن طريق نصب صواريخ نووية جديـــدة في أوروبا ، وبواسطة اقامـــة قوة « الـــردع » العدوانية وقوة الانتشار السريـــع في الشرق الاوسط عن طريق اقامـــة القواعد الجديدة في مصر والصومـــال وكينيا وعمان ووفق الاتفـــاق الان في اسرائيل ايضـــا .

ليس اتفاق التعـــاون الاستراتيجي هذا بين الولايات المتحدة واسرائيل الا حلقة في سلسلة السياسة العدوانيـــة والمغامرة لادارة ريغن ، سياســـة بمقدورها اليوم أن تشعل حريقا عالميا جديا وكارثة نووية تكون اسرائيـــل والجماهير الشعبيـــة فيها احـــدى ضحاياها .

ان الغريب العجيب ، انه في هـــذه الفترة بالذات ، حيث تنتصب شعوب اوروبا ضد السياســـة المغـــامرة الامريكية ، سياسة سباق التسلـــح الارعـــن واللهاث عبثا وراء تفـــوق عسكري ، في هذا الوقت بالذات حيث ترفع شعوب آوروبا عقيرتها مؤكدة ــ ان لا للسياسة الامريكية العدوانيـــة التي تشكل خطرا جديا على اوروبا وعلى العالم ــ تقف حكام اسرائيـــل بحماس بالغ الى جانب السياســـة الامريكيـــة المغامرة في المنطقـــة ، مساعدين بذلك على زيادة اخطـــار الحرب والعدوان ، والانفجار الكوني ، مع كل ما يحمله ذلك من نتائج مدمرة على المنطقة وعلى الجماهير الشعبية في اسرائيل .

ان الغريب العجيب ، انه في حين تبرز امام كل عين نزيهة ، سياســـة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في أوروبا وفي الشرق الاوســـط وفي العالم كله ، وفي حين يظهر ــ مقابل الهوس الحربي العدواني لادارة ريغن الذي يدفع العالم نحو كارثة نووية ــ الاتحاد السوفييتي في الساحة الدولية ، في اوروبا وفي الشرق الاوسط ، رافعا لواء سياسة التعـــايش السلمي ، سياسة وقف سباق التسلح المدمر ، سياسة تقليص السلاح الاستراتيجي الفتاك ، وفي الشرق الاوسط يبـــرز الاتحاد السوفييتي بطرح برنامج واقعي لحل ازمة المنطقة للسلام العـــادل والثابت القائم على احترام حقـــوق اسرائيل في السيادة والامن والتعايش السلمي ، بدون احتلالات وضم مناطق، ولاحتـــرام حق الشعـــب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة ، ذات السيادة ، الى جانب اسرائيل . في حين يظهر الاتحاد السوفييتي في المنطقة عاملا مقررا من اجل السلام وتامين حقوق الشعوب كافة ، وعلى نقيض كل هذه الحقائق البارزة تغرق حكومـــة الليكود في وحل العداء السام ضـــد الاتحاد السوفييتي ، فاقدة توازنهـــا وقدرتها على التفكـــير الصحيـــح . في هذا الاتفاق ، وفي الحديث السائب لحكام اسرائيل في هذا الموضوع هناك ما يشبه اعلان حرب علنية على الاتحاد السوفييتي . وما هذه سوى سياسة انتحارية ، ان ينبرى حكام اسرائيـــل بصورة دونكيشوتية مغامرة ومجنونـــة ضد الاتحاد السوفييتي . هـــذه سياسة سائبة لم يبلغها حتى الرئيس ريغن ، ان يعلن كما فعـــل رئيس الحكومة في مقابلة مع « يديعـــوت احرونوت » في رأس السنة حين اكد ان الاتفاق الاستراتيجي الصريح ضد الاتحاد السوفييتي ، ليس فقط انـــه لن تكون له عواقب سلبية في مجال العلاقـــات مـــع الاتحاد السوفييتي ، وانمـــا الروس ــ كما قال رئيـــس الحكومة ــ يعرفون احترام هـــذه اللغة . ويضيف بيغن : مثل الكثر من ست سنوات لم يلتق وزيرا خارجيـــة الدولتيـــن . متى التقى غروميكـــو وشمير ؟ بعد أن تم الاتفـــاق على التعاون الاستراتيجي مع الولايـــات المتحـــدة . هذا برغم من موكـــز اسرائيـــل ــ هكـــذا يقـــول رئيس الحكومة .

هذا كلام سائب وكلام تحد ، في حين يعلم الجميعان غروميكو اجتمع مع شمير كما اجتمع مع وزراء خارجية من حكومة المعـــراخ قبل ست سنـــوات واكثر ، بعد أن طلبوا المقابلة . من منطلق الرغبة في تاكيد سياسة السلام المبدئية التي ينتهجهـــا الاتحـــاد السوفييتي وموقفها المبدئي من اسرائيل كدولة لها الحق في الوجود ككل دول المنطقة ، من هذا المنطلق استجـــاب وزير الخارجية السوفييتي لهـــذه الطلبات في الماضي ولطلب الوزير شمير الان ، ووافق على ذلك قبـــل زيـــارة رئيس الحكومة لواشنطن ومباحثاتـــه حول الاتفاق الاستراتيجي .

انها لتراجيديا مضحكة ان يقـــول رئيس الحكومة بان الاتحاد السوفييتي لا يفهم الا لغة القوة . ان حكومـــة الليكود ومن خلال سياستها هذه تجر الشعـــب نحو مغامرات لا تعـــرف نتائجها .

ماذا تتوقع حكومة الليكود مـــن كونها اصبحت شريكة استراتيجية في سياسة الولايات المتحدة العدوانية ضد شعوب المنطقـــة وضد الاتحـــاد السوفييتي ؟

انها تعتقد في غيها انها قادرة بذلك على تعميق سياسة تكريس الاحتلالات، بواسطة زيادة قوتها العسكرية وكذلك بواسطة حصولهـــا على مساعـــدة اقتصادية ومادية اضافية ، وكذلك من خلال تعاظم دورها العسكري كشرطي امبريالي في منطقتنا . وحكومة الليكود تصور كل هذا على انه تقويـــة لامـــن اسرائيل في حالة صراع عالمي بـــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ليس هناك مدعاة للسخرية اكثـــر من هذا التوجه . ان دولة اسرائيل ، وشعب اسرائيل ، كباقي دول وشعوب المنطقة ، بامكانها أن تحصل عـــلى امنها وراحة بالها ليس بالانخراط في المخططات الحربيـــة الامريكية ضـــد الاتحاد السوفييتي ، وانما في تامـــين التعايش والسلام بين القوتين الاعظم، وفي اخراج المنطقة ودولها وشعوبها من حلبة الصراع الدولي ، وفي اخـــراج القواعد الاجنبية منها وفي انتهـــاج سياسة استقلال وحياد .

ان اولئك الذين يبحثون عـــن امن اسرائيل ، في الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ، انمـــا يسيرون باسرائيل وبشعبها بعيدا عـــن أى امن واى سلام حقيقيين . ان هـــذا الاتفاق بمقدوره فقط ان يعمق العداء مع الشعوب العربية وان يبعـــد السلام عن المنطقة وان يجر اسرائيل الى مؤامرات عسكرية والى مغامرات خطيرة ، محولا اياها الى هـــدف في مواجهة حربية عالمية تجلب الخـــراب والدمار .

ان حصول اسرائيل على الامـــن الحقيقي ، منوط فقط بتحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة والذي لا يمكن أن يكون الا سلاما مع الشعـــب العربي الفلسطيني ، مثل هذا السلام ممكن التحقيق حين توافق اسرائيل على العيش بدون احتلالات وضـــم أراضي الغير واقامة المستوطنات على حساب

ــ البقية على ص ٦ ع ٤ ــ

وثيقة

النص الكامـــل لمذكرة اتفاق التعـاون الاستـراتيجى بين حكـام اسرائيل والولايات المتحدة الامـريكية

❋ مجـالات التعـــاون : منـاورات عسكـــريـــة بحريـــة وجويـــة ، عمليــــات (عدوانيـــة) ، استعـــدادات ، أبحــــاث ، تطويـــــر وتجــــارة ❋

●● مقدمـــة

ان مذكرة التفاهم هذه تؤكد من جديد علاقات الصداقة المشتركـة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وهي مبنية على اساس العلاقات الامنية المتبادلة القائمة بين الامتين . ويعترف الطرفان بضرورة تقـــدم التعاون الاستراتيجـــي بينهما وذلـــك لردع تهديدات الاتحاد السوفييتي للمنطقة . ومن خلال الاشارة الى التعاون المستمر والمثمر لمصلحة الامـــن المتبادل الذي تطور بين الدولتين قرر الطرفان وضع اطار لاستمـــــرار التشاور والتعاون بينهما لاجل تعزيز امنهمـــا القومي ولردع التهديدات المذكورة للمنطقة كلها .

من اجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه توصل الطرفان الى الاتفاق التـــالي :

●● البنـــد الاول :

ان التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، كما يتم التعبير عنه في هذه المذكرة ، موجه ضد التهديد المحدق بســـلام المنطقة وامنها الذي يسببه الاتحاد السوفييتي او القوى التي يسيطـــر الاتحاد السوفييتي عليها والتي ادخلـــت الى المنطقـــة من الخارج . ان اهدافها العامة هي على النحو التالي :

أ ــ تمكين الطرفين من العمل المشترك وفي الوقت الملائم لمواجهـــة التهديد المذكـــور .

ب ــ كل طرف يقدم للاخر مساعدة عسكرية في عمليات قواتهمـــا المسلحة في المنطقة بمدى ما يتطلب امر مواجهة هذا التهديد .

جـ ــ التعاون الاستراتيجي بين الطرفين ليس موجها ضد اى دولة او مجموعة دول في المنطقة . انه موجه فقط لاهـــداف دفاعية امـــام التهديد المذكور .

●● البنـد الثـــاني :

١ــ ان المجالات التي يطبق فيها التعاون الاستراتيجي لردع التهديد المذكور اعلاه والذي يهدد امن المنطقة تتضمن :

أ ــ التعاون العسكري بين الطرفين حسبما يتم الاتفاق عليـــــه بينهمـــــا .

ب ــ مناورات عسكرية مشتركة ، بما فيها تدريبات بحرية وجوية في منطقة البحر المتوسط حسبما يتفق عليه الطرفـــان .

جـ ــ التعاون لاعداد واجراء عمليات استعداد مشترك وفق مـــا يتفق عليه الطرفـــان .

د ــ مجالات اخرى في اطار مجالات واهداف هذا الاتفاق حسبمـــا يتفق عليه بشكل مشترك .

٢ ــ يضع الطرفان تفاصيل النشاطات الواردة في اطار مجـــالات التعاون بشكل مشترك وحسب تعليمات البند الثالث الوارد ادنـــاه . ويشمل التعاون حسبما يلزم : التخطيط والاستعدادات والتدريبات .

●● البنـد الثـــالث :

١ ــ يقيم وزيـــر الدفاع (الامريكـــي) ووزير الامن (الاسرائيلي) مجلس تنسيق لتحقيق اهداف هذه المذكرة (على النحو التالي) :

أ ــ التنسيق واعطاء التعليمات لمجموعات العمل المشتركة .

ب ــ متابعة تنفيذ التعاون بين الطرفين في المجالات التي اتفق عليها في اطار هذا الاتفاق .

جـ ــ اجراء لقاءات دورية في اسرائيل والولايات المتحدة من اجـــل البحث في القضايا المعلقة وايجاد الحلول لها والتقدم في تحقيق الاهداف المفصلة في هذه المذكرة . ويقوم الوزيران برئاسة هذه اللقاءات بقدر ما هو ممكـــن .

٢ ــ مجموعات العمل المشتركة تهتم بالمواضيع التالية :

أ ــ التعاون العسكري بين الطرفين بما فيه المناورات المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل في البحر الابيض المتوسط .

ب ــ التعاون على اجراء استعدادات مشتركة بما فيه اتاحـــــة التوجه لاماكن الصيانة وغيرها من العناصر المطلوبة بما يتلاءم والاهداف الاساسية لهذا الاتفاق .

جـ ــ التعاون على الابحاث والتطوير بالاعتماد على التعـــــاون السابق في هذه المنطقة .

د ــ التعاون في مجال التجارة الامنية . (اى تجـــارة الاسلحة ــ المحـــرر) .

هـ ــ مجالات اخرى في الاطارات الاساسية لهذا الاتفاق بالاتفاق مع مجلس التنسيق .

و ــ حول جدول اعمال مجموعات العمل المشتركة وتركيبها ووسائل نقل تقاريرها لمجلس التنسيق ، يتم الاتفاق بين الطرفين .

●● البند الـــرابع :

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول لدى تبادل المعلومات بـــــان الاجراءات المطلوبة تمت من الجانبين . واذا رأى احد الجانبين حاجـــة في ابطال مفعول هذه المذكرة يستطيع ذلك باعطاء بيان مناسب للطرف الاخر قبل ستة اشهر من تاريخ الابطال .

●● البند الخـــامس :

ان اى شيء ذكر في هذه المذكرة يجب الا يعتبر مقللا بشيء مـــــن اتفاقات ومفاهمات سابقة بين الطرفين .

●● البند الســـادس :

ان الطرفين متفاهمان على ان اى شيء مما قيل في هذه المذكرة لـــم يات ليقر ولن يقر باى شكل من الاشكال في الحقوق والواجبات الملقاة على اى من الحكومتين وفق ميثاق الامم المتحدة او وفق القانون الدولي . ويعود الطرفان ويؤكدان ايمانهما باهداف ومبادىء وثيقة الامم المتحـــدة ورغبتهما في السلام مع جميع دول المنطقة .

عن حكومة الولايات المتحدة	عن حكومة اسرائيل
كاسبر فاينبرغر	ارئيل شارون
وزير الدفاع	وزير الامن

❋❋ تم التوقيع على هذا الاتفاق في واشنطن في ٨١/١١/٣٠

قوى الحرية والسلام تحتفي في الناصرة بشهيد الحرية والسلام ماجد ابو شرار

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — نظمت اللجنة الشعبية اليهودية — العربية لاحياء الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني والكاتب التقدمي ماجد ابو شرار مهرجانا تابينيا ضخما ، يوم السبت الماضي ، في قلعة الجليل الصامدة ، الناصرة باشتراك المئات من المواطنين العرب الذين توافدوا من مختلف انحاء البلاد .

وكانت اللجنة الشعبية قامت في أعقاب استشهاد ماجد ابو شرار في روما في نهاية تشرين الاول الماضي . وتألفت من السادة (حسب الابجدية) : سليم القاسم وسميح القاسم و د. وولف ايرليخ وعوزي بورشطاين وحليم برعام وسالم جبران وتوفيق زياد واميل حبيبي وتوفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وصليبا خميس ومحمد ميعاري ومحمد علي طه والبروفسور دانئيل عميت وعلي عاشور وغبرئيل شتيرن و د. اميل توما .

وننشر فيما يلي مقتطفات مما جاء في كلمات الخطباء في هذا المهرجان الضخم :

من كلمة البروفسور دانئيل عميت
(رئيس لجنة التضامن مع بير زيت)

● ان ماجد ابو شرار هو احد ابطال الشعب الفلسطيني ورمز بل ومثل له خاصيته . لقد قابلته في روما وعرفت فيه محللا دقيقا عرف ما يريد وكيف يميز بين الامور . عمل من أجل وحدة الرأي والنضال داخل منظمة التحرير . وقدر على فهم اهمية النضال اليهودي — الفلسطيني المشترك وحقيقة ان الاحتلال يضر شعبنا نحن ايضا .

ثم تحدث البروفسور عميت عن تطورات الشهر الاخير حيث قامت اللجنة التي يرئسها بنضالات تضامنية هامة مع اهالي الضفة الغربية المحتلة وتعرضت لاعتداءات وحشية من قوات الاحتلال وقال : ان الارهاب لن يجعلنا نتراجع . بل ان نضالنا سيستمر ويتطور . وسنعمل على تغيير واقع الرأي العام في الشارع الاسرائيلي ليعي حقيقة الاوضاع ويزيد اهتمامه بها فيكون النضال اقوى .

اننا سنواصل النضال على الطريق التي ناضل فيها ماجد ابو شرار وسننتصر .

من كلمة المناضلة خديجة ابو عرقوب
(ابنة دورا المحتلة ، مسقط رأس ماجد)

● من دورا ، من الهضاب الصامدة المعطاء . من افياء العريشة التي كان ماجد يكتب على اوراقها عذابات شعبه — هذه العريشة التي كانت الريح تهزها فتطفيء النور مرات ومرات . .

من هذه المنازل العامرة ، ننقل اليكم تحيات وتقدير شعب دورا بمزيد من الفخر والشرف . مؤكدين لكم بان شعبا جذوره تضرب في هذه الارض سيظل ابدا ماردا منتصبا وسيكون النصر حليفه لا محالة . ولسوف يقطع كل الايدي السوداء الملطخة بدمه . وسيضرب كل لصوص العصر في كل مكان . فالويل الويل للمجرمين من غضبة هذا الشعب .

ان ماجد الروح الآدمية السمحة والاخلاق الرفيعة . هذا الرمز ، ولئن قتل تجسدا . فهو لم يرحل عنا . وانما غيبناه هنا في صدورنا لينعم بالراحة والطمأنينة . انه يعانق جيفارا واحرار العالم الذين ولجوا قبله هذه الجنة — افئدة الثائرين .

● ماجد ابو شرار مع رفيقة دربه ●

من كلمة المحامي محمد عبد القادر ابو شرار
(والد الشهيد)

● كنت اود ان اكتفي بالشكر لكم على تنظيم هذا اللقاء الحار . لكني وقد استمعت الى كلماتكم الطيبة والتقيت بكم عن قرب اجد نفسي راغبا في مشاركتكم الحديث عن القضية التي حمل ماجد لواءها ، القضية الفلسطينية .

لقد عشنا هذه القضية منذ الصغر . وعلى طول الطريق وجدنا ان الغرب ، امريكا وحلفاءها وعملاءها ، في العالم العربي واسرائيل يستغل الصراع لاغراضه . اما الشعوب العربية فلم تكن اية خلافات بيننا . كنا نعيش دائما باخوة وسلام واطمئنان . وكذلك مع اليهود . لقد عشنا سوية في الخليل بصداقة واخوة . حتى جاء الاستعمار فدب الخلاف بين الاطراف لكي يسيطر على الشعبين ويترفه هو وعملاؤه على حسابهما . لقد ارادوا البلاد بلا عباد .

كلمة المحامي محمد ميعاري

ايها الاخوة ،

لم تتح لي ولا لكم الفرصة للالتقاء بالشهيد ماجد ابو شرار ، كما حدث للاخ عوزي بورشطاين ، ولكننا عرفناه من خلال فكره النير وبيانه الساطع كناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية .

وقبل برهة وقفنا دقيقة صمت وحداد اجلالا لذكراه ، وبما ان وجهنا ووجه شعبنا نحو الحياة والمستقبل فاني ادعوكم للوقوف تحية لوالد الشهيد الذي يجلس معنا على هذه المنصة .

جماهيرنا في الناصرة والداخل ، تحيي اليوم ذكرى شهيدنا وشهيد الثورة الفلسطينية ، بكونه شمعة اخرى انطفأت ، وطالما انتصبت في وجه الريح لتضيء ليل حاضرنا الواعد .

انه قدرنا وقدر شعبنا ان يقدم الضحية تلو الضحية على مذبح مستقبل شعبنا الساطع .

من أين نبدأ بتعداد قائمة ضحايانا وشهدائنا . . من غسان كنفاني ، الى عز الدين القلق الى نعيم خضر . . والسؤال هو : اين هي صفحات المجد التي ستتسع لكل هذه الاسماء .

اننا نقول للدنيا ، نحن هنا ، شعبنا المعطاء هنا ، دماؤنا هنا . وسوف نخلد ذكرى شهدائنا . فما مات شهيد يخلد شعبه ذكراه . وسوف نواصل العطاء . وما على الزمن الا ان يزيد اياما لشهوره واسابيعه حتى نستطيع آن نجد الايام الكافية لتخليد ذكرى الشهداء .

اننا نلاحظ اليوم بان العدو قد فقد اعصابه امام هذا الموقف ، بممارساته وبطشه في المناطق المحتلة ، فهدم البيوت هو الجزاء لقذف حجر من يد شبل انجبه هذا الشعب ودفع به على طريق النضال .

ان هذا الجنون لا بد من استئصاله اما بتطبيبه حتى يثوب اليه الرشد او بحجره في مارستان . ولا شك ان شعبنا والقوى المتنورة في العالم سوف تقوم بهذه المهمة .

تبقى قضية شهيدنا ماجد ، قضية شعب باسره ، وسوف يبقى عطاؤه وممارساته نبراسا لنا جميعا . فان ارتباطه بايديولوجيته وتنظيمه ، لم يمنعه ، بحكم شعوره بالمسؤولية ، من مد الجسور العريضة الى سائر القوى والتنظيمات الفلسطينية المتواجدة على الساحة لربطها بالقضية الام ، بالرغم من اجتهاداتها المتباينة ، طالما بقيت مخلصة .

وحبذا لو اقتدينا جميعا ، ومن موقع المسؤولية بهذا النهج القويم حرصا على وحدة الصف الغالية .

ان الكلمة المخلصة والمسؤولة يجب ان تقال رغم قول القائل :

« في فمي ماء . وهل ينطق من في فيه ماء » .

اننا جميعا جزء من هذا الشعب المناضل الغلاب وسوف نعمل من موقعنا بوحدة صف فعالة وحقيقية مخلصة ومنفتحة ، وسوف نبقى على هذا الطريق .

من كلمة عوزي بورشطاين
(عضو المكتب السياسي والناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● تعرفت الى ماجد ابو شرار في براغ في ايار ١٩٧٧ خلال اللقاء بين وفدي حزبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية . كان ماجد يومها اصغر شخص بيننا . لكنه حين تكلم شعرت انه انسان جدي وقائد وايديولوجي ومعادٍ للامبريالية ومخلص لشعبه ومؤمن به . وبدافع ايمانه مستعد لاعطاء كل شيء من اجل شعبه .

كان واضحا في كل ما يقول . انه يرى في الدفاع عن قضايا شعبه قضية اساسية وانه يرى في الامبريالية وحلفائها العدو الاساس وانه يريد سلاما عادلا لجميع شعوب المنطقة .

انني احس اليوم بالذات ان ذلك كان لقاءً تاريخيا . فلو تحقق ما اردناه نحن وماجد يومها . . لكان منع الكثير من سفك الدماء من الشعبين .

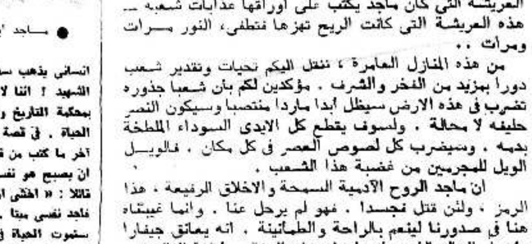
لقد اهتم ماجد كثيرا بنضال القوى الدمقراطية في اسرائيل . وعرف كيف يقدره . وكان يتحدث عنه بالتفاؤل ويؤكد ان استمرار هذا النضال كفيل بتقويته . وكنت افكر . . انه وشعبه يعانيان من سياسة حكومتي . وها هو يجلس معي ويقترح اقتراحات أرى انها لمصلحة شعبي . وانا انتمي الى قوى دمقراطية ليست قوية في الوسط اليهودي حتى الان . وهو مؤمن بان قوتنا ستزيد . وانا كذلك . اجل . ان قوتنا ليست كبيرة اليوم لكنها تكبر باستمرار . ونستمد قوة كبيرة من الواقع الدولي حيث العالم اجمع باستثناء حكام امريكا واسرائيل يؤيد السلام العادل والحق الفلسطيني .

لقد سقط ماجد ومثله كثيرون على طريق النضال . لكن النضال سيستمر وستزيده قوة مهما قست الظروف .

كلمة الكاتب اميل حبيبي

ايها الحفل المهيب !

لو كان الخيار لنا لما اخترنا ان نؤبن ماجدا . انما القتلة هم الذين اختاروه . فاذا لم يعجبهم فعلنا فان فعلتهم هذه قد اطفحت الكيل وعلى نفسها جنت براقش . ما من ثم



● ماجد ابو شرار ●

انساني يذهب سدى . فكيف بدم هذا الشهيد ! اننا لا نهدد مجرما الا بمحكمة التاريخ وبثقة ماجد ورفاقه في الحياة . في قصة « الزنجية » ، وهي آخر ما كتب من قصص (١٩٦٠) قبل ان يصبح هو نفسه بطل قصة ، كتب قائلا : « اخشى ان استيقظ ذات صباح فاجد نفسي ميتا . حتى اذا مت ، هل ستموت الحياة في غرفتي الجرداء ؟ عيون الرجل ذي اللحية الابنوسية (واعتقد انه يشير الى صورة كارل ماركس) تقول لا . وانا اقول لا . فالحياة لا تموت » . ذلك ، وكما قال في مكان آخر من هذه القصة عن رفاقه الناس : « قلوبهم معي وقلبي معهم . كنا ، بمجموعنا ، سيمفونية حب وعمل وفداء — سيمفونية مسجلة على وجه اسطوانة لحمتها ارواحنا . وكانت تدور الاسطوانة ، والابرة تدغدغ وجهها ، فتنطلق الانغام . نسعد بها ويسعد بها الناس ، كل الناس ».

لقد كان ماجد ابو شرار اعلى وانضج علم ، في رأسه نار ، من أعلام التيار التقدمي اليساري في في الحركة الاولى والقائدة في منظمة التحرير الفلسطينية — « فتح » . ولذلك كان حريصا ، حتى النهاية ، على صون وحدة الصف في حركته الوطنية وفي منظمته الوطنية وعلى بناء وتوثيق وحدة الصف في حركة التحرر الوطني العربية ومع حركة التحرر العالمية وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي . ان هذا الموقف المبدئي ، الوطني الصميم ، الذي وقفه ماجد ورفاقه قد قادهم الى تبني برنامج السلام العادل ، الواقعي العادل الذي قادهم ، بالتالي ، الى ضرورة التفاهم — على اساس برنامج السلام العادل هذا — مع قوى التقدم والسلام العادل في اسرائيل : سلام الشعوب بحق الشعوب .

في العام الماضي (١٩٨٠) ، في الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين ، نشر ماجد ابو شرار مقالا في مجلة « الطريق » التي يصدرها الحزب الشيوعي اللبناني عن « افكار لينين والعملية الثورية الفلسطينية وتطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » .

واسمحوا لي أن أسجل ، امام هذا الاحتفال التابيني المهيب ، مقاطع من هذا المقال اعتقد انها تعبر ، أصدق تعبير ، عن مسيرة الثورة الفلسطينية وتطورها . وتجلو ، في الوقت نفسه ، وجه الحركة الوطنية الفلسطينية الحقيقي ، الناصع والانساني ، امام قوى السلام العادل الاسرائيلية . وتساعدنا ، بين الجماهير العربية في بلادنا ، على تأصيل وحدة الصف الوطني والدفاع عنها في وجه هجمات القومجيين مدعي القومية من ناحية وهجمات ذوي الاعمدة الفقرية الحريرية الذين انهاروا امام ركام زبالة فكيف سيقودون شعبهم اذا ما اضطر هذا الشعب الى مواجهة البراكين الحقيقية ؟! كان ماجد ابو شرار يصدر عن اغنى تجربة واقسى واطول معاناة حين حيى وحدة صفوفنا هنا ، وحدة صفوفنا الوطنية العربية الجبهوية هنا ووحدة صفوفنا التقدمية الدمقراطية ، اليهودية العربية ، الجبهوية — هنا ، في احتفالنا بيوم الارض من هذا العام هاتفا : « انتم افضل من في هذه الامة من محيطها الى خليجها » ، وحين هتف مناديا على النقابيين في الضفة الغربية المحتلة ان يصونوا وحدة نقاباتهم لانه « لا يحق لكم سوى ان تحافظوا على وحدة الصف » !

لقد شاء ماجد ابو شرار ان يؤكد ، في صلب مقاله المذكور ، ان تبلور الاهداف العادلة للثورة الفلسطينية لم يتحقق منذ البداية بل خلال عملية مضنية من الممارسة الثورية . فقال : « واذا كانت الثورة الفلسطينية قد صادفت ، في بداية انطلاقتها ، الكثير من الشكوك ومن العقبات فان ذلك كان امرا مشروعا كون الثورة الفلسطينية لم تتمكن ، وحتى ايلول من العام ١٩٧٠ ، من أن تقدم هويتها السياسية الواضحة التي من خلالها تستطيع ان تحدد معسكر اصدقائها ومعسكر أعدائها » .

لقد آمن ماجد ابو شرار بان التحالف الفلسطيني السوفييتي هو شريان الحياة واستمرار الحياة والنصر للشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل . « اعتقد — قال — اننا في الثورة الفلسطينية ، ومن خلال عملية الصراع الطويلة التي خضناها ، من خلال عملية البناء الثوري التي قمنا بها ، من خلال تعثرنا في مجالات كثيرة ومن خلال نجاحنا في مجالات اخرى ، كان لفكر لينين ولمبادىء لينين تأثير كبير وقوي على العملية الثورية الفلسطينية وخصوصا على عملية العمل في صفوف الجماهير داخل الارض المحتلة وعلى عملية نسج العلاقات والتحالفات وتبنيها » . وقال : « مطلوب منا ان نفهم اننا ، نحن الفلسطينيين ، شعب صغير لا يمكن ان يحقق انتصاره الا بالصداقة والتعاون والتحالف مع كافة القوى التي تؤمن بالتقدم والحرية والسلام في العالم » . اي وحدة الصف الوطنية والدمقراطية !

هذا هو موقف « ابو سلام » . هذا هو نهجه وهذا هو طريقه .

ولذلك وضع « القومجيين » ، اعداء الشيوعية والمعارضين للتعاون مع الشيوعيين في راس تلك الفئة التي اعتبرها حربا على التحالف الفلسطيني السوفييتي المصري . وقال ، في مقاله : « ومن ضمن هذه الفئة اولئك الذين تسللوا الى حركة التحرر الوطني الفلسطينية ضمن ايديولوجية معادية للتقدم . اي اولئك الذين يقدمون الموقف الايديولوجي على الموقف الوطني السياسي في ظل مرحلة التحرر الوطني » .

ان اصدق واقسى ممارسة قد قادت هؤلاء الوطنيين الصادقين ، ماجد ورفاقه ، الى الانتهال من ينابيع الاممية البروليتارية بعد ان جفت ، في طريقهم ، آبار القومية البرجوازية .

صاح ماجد :

« ماذا يقول الفلسطيني في الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس أول دولة اشتراكية في العالم ؟ ماذا يقول الفلسطيني الذي ما زال طول سنين ثورته الشعبية المسلحة يسير على حد السيف ، المسحوب من شروش قلبه ، من ظل شجرة عبد الناصر الى لهيب صحراء السادات ، الفلسطيني المتطلع دوما نحو ارض وطنه والمسحوب ، في اللحظة نفسها ، من شروش عنقه الى سجون او قبور عواصم العرب ؟ ماذا يقول الفلسطيني وليد مجتمعات القهر والاستغلال والاستبداد والتخلف ، الهائم على وجهه يبحث عن هوية ووطن ؟ ماذا يقول الفلسطيني الحامل على كتفيه وزر هجرته وتشرده ثم ثقل بندقيته ودمه »

ويجيب ماجد ، ابو سلام ، على هذا السؤال قائلا :

« لا بد ان يصل الفلسطيني المكافح والمناضل الى تحقيق استقلاله الوطني فوق أرضه (« ان الوطن هو الرغيف ، هو الحرية ، هو جواز المرور نحو السلام ») مهتديا الى حد كبير بمبادىء ماركس ولينين ومعتمدا ، بشكل اساسي ، على قدراته التي لا تنضب في استمرار الكفاح المسلح والنضال السياسي المؤيدين من كل قوى الثورة في العالم وعلى راسها بلاد لينين العظيمة » .

ولا يترك ابو سلام تفصيلا الا ويجيب عليه . ماذا يقول الفلسطيني في حل النزاع الدموي المزمن والمؤلم ، النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ؟ هل يقول الفلسطيني مقولة قائد الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، انه ما من حل لهذا النزاع سوى أن يبيد الشعب الواحد الشعب الآخر ؟ كلا . ان الفلسطيني يجيب على هذا السؤال كما اجاب لينين نفسه .

هتف ماجد ابو شرار مجيبا في مقاله المذكور ، وانا انقل كلامه حرفيا :

— البقية ص ٥ ع ١ —



● افراد عائلة ابو شرار ويلاحظ « ماجد » في الصورة ●

كلمة النائب توفيق طوبي

أيها الاخوة ،

يا أبا ماجد واهل ماجد وكلنا اهل ماجد !

ان الايدي الاثيمة التي قتلت القائد والابن البار للشعب العربي الفلسطيني ماجد ابو شرار استهدفت بالطبع تصفية أحد الاعلام البارزين في الحركة الوطنية الفلسطينية تطبيقا لسياسة الارهاب الاجرامية ،ولكن هذا الاغتيال بالذات استهدف ايضا القيم والمثل التي جسدها ماجد ابو شرار الذي كرس حياته لتكون هذه القيم والمثل المنار الموجه والقاعدة الثابتة والطريق القويم للشعب العربي الفلسطيني في نضاله الشاق ومسيرته الصعبة من اجل التحرر والاستقلال والمستقبل الامن والمشرق ومن اجل السلام العادل والمقيم .

لقد ادرك ماجد ابو شرار واخوانه في قيادة حركة التحرر الفلسطينية ، متعلما من تجربة شعبه وبوعيه الثوري ، ان من ينابيع الحياة وعوامل الانتصار في معركة الاستقلال والتحرر للشعب العربي الفلسطيني بناء وتقوية وتوثيق عرى التحالف بين الحركة الوطنية الفلسطينية المعادية للاستعمار وبين قوى التحرر والسلام والاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، مدركا انه في عصرنا هذا لن تنتصر اية حركة تحرر وطني الا بهذا الحلف المقدس ، اولا وقبل كل شيء مع وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية مع الاتحاد السوفييتي .

في مقدمة لكراس « نضال الفلسطينيين — طرقه وحلفاؤه واعداؤه » . . . الصادر عن دار الفارابي في بيروت وكان قد صدر قليلا قبيل حادث الاغتيال الخسيس كتب ماجد ابو شرار واضعا تقييمه الثاقب حول الاتحاد السوفييتي وموقفه من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودوره في احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا كتب يقول ، واقرا من مقدمة ذلك الكتيب :

« لا بد ان نشير الى حدث هام اتى ليبلور حقيقة السياسة السوفييتية تجاه المنطقة ، اعني المقترحات التي تقدم بها الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لحل قضية الشرق الاوسط ، وهي المقترحات التي تلقاها الفلسطينيون باهتمام وكانت موضع نقاش جدي في دورة مجلسنا الوطني الفلسطيني الخامسة عشرة التي عقدت في نيسان ١٩٨١ حيث قرر المجلس ما يلي : « يرحب المجلس الوطني الفلسطيني بما اعلنه الرفيق بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين من مقترحات حول ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين وضرورة تطبيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وفقا لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وكذلك دور الامم المتحدة في حل هذه المسألة » .

يضاف الى ذلك ما ورد في خطاب الرفيق بريجنيف مؤخرا في جمهورية جورجيا حين أكد أن الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار الام ملايين الفلسطينيين ، وعلى هذا التاكيد ، قد اخذ اهمية خاصة كونه اتى في ظل المواجهة الراهنة ضد السياسة الامريكية والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان » .

هذا هو أحد جوانب التراث الثوري الذي خلفه ماجد ابو شرار لحركة التحرر الوطني الفلسطينية ولجميع انصار السلام العادل واجب الحرص على تنمية الحلف المصيري ودعم رابطة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي من جهة والوقوف بالمرصاد في وجه اولئك ، أيا كانوا ، الذين يريدون ان يجروا مساعي التسوية السلمية العادلة الى ساحة المقايضات مع الاستعمار تحت غطاء نظرية وجود ٩٩٪ من اوراق التسوية بيد الاستعمار الامريكي ليصلوا عبر هذا النهج الى هوة الخيانة السافرة .

اؤكد هذه الناحية من فكر ماجد ابو شرار وممارسته السياسية لاؤكد فرضية هامة وحاسمة في المعركة من اجل السلام الشامل والعادل والقيم ومن اجل التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وخصوصا في مرحلة يزداد فيها تآمر الاستعمار وحكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية والرجعيين العرب — وهي ان احدا من المخلصين لقضية السلام العادل والقيم او من طلاب التسوية العادلة للقضية الفلسطينية ، لا يمكنه ان يتصور امكانية احلال السلام العادل او الوصول الى التسوية العادلة للقضية الفلسطينية بدون المشاركة التامة للاتحاد السوفييتي في عملية تسوية الازمة في منطقتنا وفي عملية احلال السلام بين الشعبين — اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

واننا نسجل هذا الموقف الفلسطيني شاهدا حيا للسياسة السلمية الحكيمة التي تتمسك بها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية خلافا لموقف حكام اسرائيل الذين يرفضون كل شيء ولا يوافقون الا على بقاء الاحتلال .

اننا منذ مدة نراقب تعثر ، وفي الحقيقة فشل ، تجربة كامب ديفيد كاداة للوصول الى التسوية الشاملة لازمة المنطقة كما طبلوا لها وزمروا . والسلام اليوم أبعد عن المنطقة مما كان عليه ونقف أمام اندلاع نيران انفجار جديد . ولذلك سببان اساسيان :

١ — تجاهل الاطراف في نهاية الامر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهلهم أيضا لمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — السعي لتحقيق تسوية تحت ظل الخيمة والهيمنة الامريكية هدفها تنفيذ اهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة ، مستبعدين الاتحاد السوفييتي وبعيدا عن اطار التعاون الدولي والتعايش السلمي .

وطبعا فان نضال الشعب العربي الفلسطيني الباسل يشكل العامود الفقري للنضال من اجل احباط مخطط كامب ديفيد .

ايها الاخوة ،

لا اغتيال ماجد ابو شرار ولا غيره من قادة منظمة التحرير ، ولا قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولا قصف حي الفاكهاني في بيروت وقتل مئات الابرياء ، ولا تشديد قبضة الاحتلال الاسود ، ولا هدم البيوت في بيت ساحور وبيت لحم ، ولا تجديد اساليب العصور الوسطى في تعذيب الاولاد كادخال رجل الكرسي في شرج وليد قميصه ابن الـ ١٦ عاما ولا فتح دكاكين المضربين عنوة ولا اغلاقها بلحام الاوكسجين ، كما رأينا في غزة امس الاول ، لقمع الاضراب الشامل . . لا هذا ولا اقامة مليشيات دودين الارهابية ، لا الادارة العسكرية ولا الادارة المدنية ، لا العصا ولا الجزرة المسمومة ، ليس بوسع هذه الجرائم ابقاء الاحتلال الاسود الذي يعملون من اجل اطالته . . ذلك لان حركة التحرر الوطني الفلسطينية اليوم تناضل من اجل حقوقها على قاعدة مقاومة الاستعمار ، على قاعدة التمسك بالسلام العادل بين شعبي البلاد لكل دولته المستقلة تتعايشان بسلام جنبا الى جنب الامر الذي يتمشى مع تطلعات العائلة الدولية ، واخيرا لان الحركة الوطنية الفلسطينية تناضل من أجل الحقوق العادلة والسلام العادل على قاعدة الحلف المتين مع القوى المعادية للاستعمار وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي مما يكسبها الدعم الكبير والطاقة وحتمية الانتصار .

وقد عكس هذه الحقيقة ، مؤخرا ، والتي طالما أكدها ماجد أبو شرار ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مقابلته الصحفية مع المجلة الالمانية « دير شبيغل » والتي ظهرت في عدد ٢٣—١١—٨١ . ردا على سؤال الصحفي حول العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قال ياسر عرفات « ان علاقاتنا مع موسكو ليست جديدة . . . زرتها للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ مع جمال عبد الناصر . منذ البداية أيد الاتحاد السوفييتي موقفنا وهذا ليس سرا . في لقائي الاخير مع برجنيف قال شيئا جميلا . فردا على كلامي اننا شعب صغير ذو ٤ ملايين لا تأثير له قال لا انتم اكثر بكثير من اربعة ملايين . . . كل المواطنين السوفييت هم فلسطينيون » . . .

وهذا من اسس صمود ونجاحات حركة التحرر الوطني الفلسطيني ومن دعائم حتمية انتصارها وانتصار قضية السلام العادل . . .

ونؤكد أهمية هذه الناحية من تراث ماجد ابو شرار الثوري كجزء هام من الفكر والممارسة من اجل انتصار قضية السلام العادل ، السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، نؤكد هذا في مرحلة يرفض فيها الاستعمار الامريكي واعوانه الرجعيون العرب وحكام اسرائيل أن يستخلصوا النتائج من فشل كامب ديفيد ، من فشل المساعي لفرض التسويات تحت خيمة الاستعمار الامريكي ، بعيدا عن مناخ التعاون الدولي الذي يسمومونه وبعيدا عن اطار التعاون مع الاتحاد السوفييتي بل مستظلين بسياسة العدوان والتوتر والاستفزاز ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي . . .

وحكام اسرائيل الذين يجرون بلادهم الى عدوان جديد ضد الشعوب العربية تحت ستار مجابهة الخطر السوفييتي الموهوم ، من السخف الاعتقاد انهم بهذا يخيفون الاتحاد السوفييتي او يردعونه على حد قول شارون . ان هؤلاء الاقزام انما يهددون اسرائيل وشعب اسرائيل بالاخطار .

ان خبرة سنوات ما بعد ١٩٦٧ وخاصة خبرة وتجربة كامب ديفيد تؤكد الحقيقة التي اصبحت اليوم واضحة كالشمس وهي ان ما يسد الطريق أمام التسوية السلمية العادلة هو رفض حكام اسرائيل ، بتأييد ودعم الولايات المتحدة ، جميع مشاريع التسويات السلمية العادلة .

وحتى المشروع السعودي الذي ببنوده ينسخ قرارات الامم المتحدة ويتضمن بندا صريحا حول الاعتراف باسرائيل واستقلالها وامنها ، رفضه حكام اسرائيل ولم يقبله حكام واشنطن ، مع ان مقدميه جاءوا به لمساعدة الولايات المتحدة لتبقى مساعي التسوية تحت ظل هيمنتها ولتنقذ خيمة كامب ديفد المنهارة ، وكذلك لدعم مواقع الرجعية العربية (السعودية) في الساحة العربية .

السلام العادل يتطلب رفض ابقاء مساعي التسوية تحت ظل الهيمنة الاستعمارية الامريكية ووضعها من جديد في اطار التعاون الدولي ومشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة في هذه المساعي .

السلام العادل في منطقتنا يتطلب استبعاد المنطقة عن مشاريع العدوان والحرب والتوتر الدولي الاستعمارية التي يفقسها الاستعمار الامريكي وخاصة ادارة ريغن المتطرفة .

ان السلام العادل في المنطقة يتطلب ازالة مناخ الصراع الدولي والاعداد للحرب والعدوان وسباق التسلح المجنون الذي تفرضه الولايات المتحدة لتسمم الجو الدولي ولتدفع المنطقة الى اتون العدوان والحرب العالمية .

السلام العادل في منطقتنا لن يتحقق الا في اطار المساعي الدولية لتأمين التعايش السلمي والسلام لصالح شعوب المنطقة جمعاء .

وهذا يعني ان تعمل شعوب ودول المنطقة وخاصة قوى السلام فيها من اجل اخراج المنطقة من حيز المشاريع الاستعمارية في الاعداد والتخطيط الاستراتيجي الاستعماري الموجه ضد الاتحاد السوفييتي الجار الكبير القريب لمنطقة الشرق الاوسط ، لتصبح منطقة محايدة ، نظيفة من القواعد العسكرية الاجنبية والسلاح النووي .

السلام في المنطقة يتطلب نضالا حازما اليوم ضد الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، ضد هذا التحالف العدواني الجديد .

السلام في المنطقة يتطلب وحدة صفوف الشعوب العربية وتضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ضد تآمر الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل على حقوقه الوطنية المشروعة ، يتطلب اوسع واشد التضامن مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد هجمة الاحتلال الشرسة . . . لتمكنها من الصمود والدفاع عن ارضها وكيانها ومستقبلها.

السلام العادل في المنطقة والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية يتطلبان تقوية وحدة ونضال القوى المحبة للسلام في اسرائيل ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة ، ضد الاحتلال ، ضد الاستيطان والمزيد من التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . . . فهذه هي المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل — أن تحيا بدون احتلال وبدون عداء مستمر وبعلاقات من الاحترام المتبادل للحقوق والتعاون مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

ان السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني يحتاج أقصى ما يحتاجه الى المزيد من التعاون النضالي بين قوى الشعبين ، بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية ضد الاحتلال ، ضد سياسة حكام اسرائيل العنصرية التي تقف حجر عثرة امام الحل السلمي العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ان احسن ما نخلد به ذكر ماجد ابو شرار هذا الابن البار لشعبه العربي الفلسطيني وهذا العلم البارز في حركته الوطنية ان نشدد اليوم معركتنا مستندين على هذه القواعد المجربة من اجل السلام العادل والمستقبل الآمن لكلا شعبينا .

الحانوت واحــزان الليــل الطويــل

❋ قصة : رياض بيدس ❋

تطايرت خصلات شعره الامامية على وجهه الابيض :

— اتريدين بيع الحانوت يمه ؟!

مسحت بظاهر كفها محياه البرىء ، ولم تفه بنأمة .

استلقى على فراشه منهكا مقرورا . تقلب على بطنه وظهره وجنبيه لكأنما شيطانا ما او عفريتا حط في داخله ، بينما اهتزت الاخشاب الطويلة الملساء ، التي جمعتها امه من خزانة جدته المتوفاة ، تحت ضربات جسمه الصغير الناحل المتخبط بين الفينة والاخرى مرسلة انينا حادا كانين جندي اصيب برصاصة في فرقة صغيرة . مات بعضهم وهرب الباقون، وظل وحده يصارع حدة الالم والوحدة.

الظـــلام الحـالك يلفـــع الغرفـــة الضيقـــة واشياءهـا الساكنة . « اللوكس » الفضي المدلى من السقف يرسل بريقا خاطفا الى العينين الناعستين ، حين تفترش البروق حجومها المنخطة عليه . « التملية » الموضوعة في الجانب الامامي من الغرفة المصلوبة على شيء اشبه بكتف جبل منحدر تلمع الاشياء الصغيرة التي في داخلها بتتالي البروق السريعة . ونجيب يضطجع باضطراب على فراشه ، وهو يحدق الى هذه الاشياء المتكشفة للحظات بناظريه المتنقلين في ارجاء الغرفة بشرود وانبهار .

تكور . قرب رجليه من بطنه . ووضع يده اليسرى على خاصرته . تتالت البروق . بروق شاحبة لونها ليس باصفر ، ولا ابيض مع لون غامق .. انها مزيج من الالوان التي تضفي على لونها لونا آخر غير محدد، لونا ذا مسحة شاحبة من الصعب تحديده . لتوان خيل اليه ان الرعد سيتلو البروق ، لكنه ظنه خاب حين انثالت اشباح البروق المعوجة وغير الواضحة بالاستلقاء لفترات زمنية خاطفة ، كلمح البصر ، على كل الاشياء التي تجمعها في الغرفة ،دون ان يعلو صوت الرعد اطلاقا . يحاول جاهدا ان يغمض عينيه . يصمم ...

لكن النوم لا يواتيه . تتجمع في نفسه نقمة هائجة ضد هذا النهار الذي لم يخل من المتاعب الكثيرة . يلقي بنظرة سريعة على امه ، فيلفيها نائمة تغط في سبات عميق .

« اللعنة على هذا النهار الكئيب.. وهذه الليلة الجهنمية ! » .

يتقلب . تئز الخشبات تحته. يجمع انفاسه . تتدافق بعض الاغطية الممزقة المهلهلة عن ظهره وجنبيه وتتساقط على ارض الغرفة الرطبة الباردة تاركة مساحات طويلة من مسامات جلده البض وهي تتشنج برؤوسها الصغيرة المستدقة .

البروق المتواصلة تهتك الظلمة الحالكة المخيمة على الغرفة . الحيطان القديمة تسح منها مياه المطر التي تجمعت على سطح الغرفة ، والليل طويل كليل امرىء القيس العاصف .

انظاره تتسارع على اغراض الغرفة الجامدة الباردة . الخواطر تنثال في دماغه :

« الليلة الفائتة لم تكن مثل هذه الليلة .. انها ليلة فظيعة . » .

تتوارد الصور في مخيلته :

«لم اكن اتصور انني سأستطيع التغلب على برودة الغرفة ومتابعة الدراسة .. كنت اظن انني ساسقط من شدة البرد .... نعم .. لم اتصور انني ساصبح .. آه ، يا لامي المسكينة .. كانت شبه بسمة تلوى على شفتيها حين سألتها :

— الن نشتري مدفاة ؟

— لا ، لكن ربما السيدة التي اشتغل عندها تمنحني مدفاة ما .. ربما .. رب .. ما ... وتماوجت بقايا الكلمات المشتتة ، التي ما انفكت تنحفر في قلبها ، في اجواء الغرفة المكفهرة .. والصمت الصارخ بالالم والمأساة يتدفق من عينيها الحزينتين » .

البروق تتزايد . تكاد لا تتوقف . يشعر بخوف رهيب يداهمه . تختلط الامور عليه . يتكمش على نفسه. يتجمد :

« عندما كنت في الصف الرابع اخبرنا الاستاذ بمؤدى القصة التالية: عندما غضب الله من كثرة الخطاة في سدوم وعمورة احرقهما ودمرهما عن بكرة ابيهما .. آه .. الليلة هذه .. البروق الشاحبة الكئيبة تلمع في الغرفة .. بروق غريبة .. اصوات الريح تزمر في الخارج .. يلمتم :

— يا .. رب .. اح .. منا ....

يحاول ان يردد : « نؤمن باله واحد » .. يستذكر كلماتها .. يكز على اسنانه غاضبا :

« اللعنة .. لقد نسيتها » .

ويتابع رحلة العذاب والالم والاحزان بصمت .

يلفع راسه باللحاف . ظلمة رهيبة تحيطه وهو مخفي الراس :

« مم غضب الله في هذه الليلة ؟! .. ربما من كثرة الاخطاء التي ارتكبها اهل .. لا .. انما ماذا ؟ » .

وحدق في الظلمة الدامسة تحت اللحاف القديم . لم يات باية حركة من شانها ان تكسر جدار الصمت الذي يسود الغرفة الباردة .

فكر في امور كثيرة ، لكن الامر المهم الذي لم يفكر فيه هو الحانوت .

فكر في جهنم . كان يسترجع اقوال الاستاذ الذي استطاع ببراعة فنان قدير ان يرسم لهم صورة واضحة المعالم لجهنم العذاب الابدي . لقد تخيل نجيب جهنم بانها ذلك المكان الذي اعد خصيصا للشريرين والذين اخطلوا خطا واحدا في حياتهم .. تخيل جهنم مكانا فسيحا لا يتوقف الحطب والقش عن الاشتعال فيه لتعذيب الخطاة ، على حد تعبير الاستاذ صاحب الخيال المجنح .. تمنى لو انه استطاع ان يحصى عدد الخطاة ليعترف امام الكاهن في صبيحة الغد الباكر قبل ان ينهار العالم على رؤوسهم ، وهو في الوقت نفسه ينوء مع الناس الخاطئين تحت اثقال اخطائهم المتراكمة العظيمة .

الليل طويل وضخم كصخرة من الصوان حطت على صدر نجيب دون ان تتحرك او تتزحزح قيد انملة من مكانها . ونجيب يستذكر الصورة الرهيبة التي رسمها لهم الاستاذ ، وهذا يعود لقرب نهاية العالم الموعودة التي اطال الشروح عنها في دروس سابقة .

البروق الصفراء الكالحة تضيء جوانب الغرفة الخفية بتواصل . وعينا نجيب تراقبان حركة الاضواء بشيء من الحذر من تحت اللحاف . ويلح السؤال عليه :

— « أهذه هي نهاية العالم ؟! » .

يحاول ان يغمض عينيه . يتخيل عالما اجمل من هذا العالم الذي يحوطه بهذه الليلة القاسية . عالم مليء ببشر هادئين ودبعين ، عالم يحيا فيه الذئب مع الشاة ، والرضيع مع الافعى السامة ، لكن تواصل البرق رده الى العالم الرهيب الذي فكر فيه سابقا .

وتزداد الامور تعقيدا . انه لا يقوى على التفكير في امر الحانوت في وضع كهذا . نعم ، انه لا يجرؤ على التفكير في وضع كهذا بامر الحانوت . ولا يفكر بقسط المدرسة او المدير الذي يقرصه من اذنه مذكرا اياه فوات ميعاد احضار القسط الشهري ، وزوادته التي تخلو دائما من حبات التفاح الحمراء او الموز ، كزوادة زملائه المحيطين به .

يلتفت ناحية امه :

« انها تنام مطمئنة .. تتعب .. حياتها كد ونصب .. من الصباح الباكر حتى مغيب الشمس تظل في العمل .. بعدها تتمكن من العودة وهي تتمايل من شدة التعب وتقول وهي تربت على كتف نجيب :

— على ان اكمل هذا المشوار المتعب .. يجب ان تتابع تعليمك !

وسرعان ما تستسلم لاحضان النوم المريح وهي توصيني بالنوم باكرا ، كي لا يطولني برد او اصاب بزكام » .

دقات الساعة العتيقة تشير الى ان عقاربها تجاوزت منتصف الليل . والليل بارد ، مكفهر ، صامت وكئيب . الدقات المتواصلة لفترة زمنية قصيرة انتهت .. حطمت جدار الصمت المخيف . البرق تواصل بسرعة اكثر .. لدقائق معدودة يكاد لا يقف ، لكن بعد ذلك يتلوه صوت الرعد المنفجر بعنف .

يتمدد نجيب بطوله على السرير . يتنفس الصعداء . يتزاح عن صدره كابوس مخيف . يتمتم بكلمات شكر لاله العالم على صنيعه العظيم هذا .

« الان سيسقط المطر .. سيسقط المطر .. لقد تفرقع غضب الطبيعة الهائجة في الاجواء .. دوى صوت الرعد ، والان جاء دور سقوط المطر .. لا بد .. لا بد ان يسقط المطر .. شكرا لله ! » .

تعالى صوت نقر المطر على الشبابيك الخشبية . تواصلت الزخات . ارعدت وابرقت قليلا ، بينما تحرك نجيب براحة في فراشه الدافىء الذي بدا يشعر بدفئه :

« احقا ستبيع امي الحانوت ؟! ..

انه الذكرى الوحيدة التي ظلت من ابي .. هذا المستاجر الجشع ينوي امتلاكه .. في مرات سابقة جاء لشرائه ، بينما تدلى كرشه امامه وتنفس بصعوبة وهو يحاول اقناع امي ببيع الحانوت ، لكنها اخيرا غضبت ونفرت فيه قائلة :!

— ما دام في ذرة من القوة والحيل، فلن ابيعك هذا الحانوت .. الا تفهم انه الذكرى الوحيدة من .. وتناثرت دموعها على تقاطيع وجهها الذابلة .

حاول ان يبدي رحمته بعد ان عدل من وضع كرشه المرتخي على رجليه مثل كيس الطحين :

— انا احاول المساعدة فقط .. الاوضاع صعبة ، خاصة وان نجيبا بحاجة لمصاريف مدرسية او امور اخرى تكفل له النمو والتعلم .. الايجار لا يكفي ، ولا احد يستدين من الاخر ، الا بشروط صعبة جدا ، وقلما يحدث هذا .. فقط انا احاول المساعدة .

وردت امي بحزم اكثر :

— اجبتك قبل دقائق وجوابي سيبقى كما هو !

ونفخ متضايقا ، ثم خرج وهو يجمجم بكلمات غير مفهومة تنم عن غضب مقيم ، بعد ان باءت بالفشل محاولاته لشراء الحانوت . وخاصة بعد ان اكد لامي ، قبل يومين ، انه لا يملك نقودا لادانتها للشهر القادم ، كي تتغلب على تدهور الوضع الذي الم بنا قبل ثلاثة اشهر » .

ما زالت صورة هذا المستاجر الجشع تحفر ابعادا لها في دماغه وتلتصق فيه . وفي احدى المرات حين حاولت الام ان تطالب بزيادة الاجور ، اجاب ، مترحما على نفسه ، بان وضع الدكان صعب ، واثار عاصفة من الشفقة حوله وحول اولاده ، وهو ينفث دخان غليونه ويتملص باحط الوسائل من الزيادة المطلوبة .

يخف تساقط المطر . وتبدو نقراته على الشبابيك خفيفة . اتذكر قصة الحانوت التي تنوي امي بيعه في الايام القادمة لقسوة الاوضاع !!

« — اليس هذا الحانوت لابي ، يمه ؟

اجابت بصوت خافت :

— نعم .

وابتدات تقص قصة هذا الحانوت : عندما كان ابوك شابا رفض الوظائف الرسمية وكره التعامل مع الحاكم العسكري الذي حاول استمالته لجانبهم بكافة الطرق . كره كل انواع المجاملات ، لانه اراد ان يعيش حياته ، فصل لوظائف حرة كثيرة ، وبعد عام النكبة باربع سنوات (بعد مضي سنتين على ولادتك) ، حاولوا بضغوط شديدة ان يجبروه على التعاون معهم ، لكن حريته كانت فوق كل شيء ، فحاولوا بشتى الوسائل ، الا ان الرفض والغضب كانا رده الوحيد .

قر عزمه اخيرا على بيع قطعة ارض وشراء دكان ليتغلب على وحش الفقر والعوز وتحديات الكرامة ، وكان هذا الحانوت الذكرى الوحيدة بعد مرور ثلاث سنين على موته ، لذا تراني احافظ عليه ! وكفت من الحديث عند هذا الحد وهي تجفف دموعها .

والان ، وفي هذا الاسبوع تقرر بيع الحانوت .. احاول ان اتغلب على الذكريات والفخر والعزة التي لازمت ابي وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ...

الحانوت .. وليالي المطر الباردة.. قسط المدرسة .. الدفاتر .. المدفاة .. الذكرى الوحيدة .. الايام القادمة .. التخلي عن الحانوت .. الذكرى .. الاوضاع .. المستاجر .. آخر شيء نملكه ... » .. ويغط في نوم عميق وهو يفكر في كل هذه الامور .

❋❋❋

افاق اخيرا من فراشه الدافىء ، فلامست قدماه الصغيرتان ارض الغرفة الباردة . تنقل بسرعة القط في الغرفة الضيقة . جال بنظره على اشيائها . احس كما لو كان كابوس يطارده طيلة الوقت ، وتخلى عنه في لحظات صحوه هذه .

لبس ملابسه المدرسية . انتعل حذاءه . لف الشال القديم حول رقبته . ووضع الزوادة التي جهزتها له امه داخل الشنطة وتسهل نحو المدرسة .

في الطريق الى المدرسة تحاشى الوقوع في الحفر المليئة بالمياه الموحلة، وسار في اتجاهات الارض المستوية ، الى ان شارف الوصول للمدرسة ، لكنه في اللحظة الاخيرة خطر له خاطر غريب ، فتحسس خاتمه الذهبي الذي اهدته اياه امه يوم اول قربانة :

« لم لا ابيعه !؟ » .

وتردد صدى هذا السؤال في ذاته اكثر من عشر مرات .

« هكذا اتغلب على .. لا نبيع الحانوت .. سادفع قسط المدرسة ، وتحاول ان نجمع بعض النقود لشراء مدفاة .. لن نحتاج نقود المستاجر .. انه حتما لن .. سيرفض .. سيضغط علينا كي نبيعه الحانوت .. نعم .. هذا هو الحل الافضل .. الحانوت .. انه الذكرى الوحيدة .. رغم وصايا امي سابيع هذا الخاتم .. ما فائدة الاحتفاظ به وبيع الحانوت ؟! ستفرح امي بهذا الخبر .. اكون قد تغلبت على الحاجة لمدة شهر .. بعدها يحدث ما لا نعلم .. انه المستقبل المجهول ! » .

امتدت اصابع يده الاخرى نحو اصبعه ، وانتزاع الخاتم . حدق فيه بحزن ، في ضوء الشمس الباهت، واتجه صوب الصائغ .

ابتدره :

— اريد ان ابيع الخاتم .

نظر اليه باستغراب :

— اغرب من هنا !

قدم له الخاتم بيد ثابتة ، فتفحصه بعينيه للحظات ، ثم قال له وهو ينظر اليه بطرف خفي :

— احقا تريد بيعه ايها الولد ؟!

اجاب باصرار :

— نعم .

وقدم له الصائغ مئة وعشرين شاقلا وهو مشدوه لامر هذا الصبي الذي باعه الخاتم دون خوف او مساومة .

وركض نجيب صوب المدرسة ، فدخل القاعة الفسيحة وهو يلهث بانفاسه المتواصلة في اجواء المدرسة ، ففاجاه المدير وهو يساله :

— لماذا تأخرت ؟

رد بخوف :

— استيقظت متأخرا !

فقبض على شحمة اذنه :

— والقسط ؟

سحب من جيبه النقود ، وقدم له بيد مرتجفة خمسين شاقلا ، ودفع بالباقي لقاع جيبه .

❋❋❋

دخل الصف مزهوا مسرورا . جلس بين زملائه بعزة وانفة . للمرة الاولى في حياته شعر بمعنى ممارسة الانسان حياته كرجل كامل الرجولة .

لم يشعر بتدن او خجل ، في هذا اليوم ، بين افراد صفه . اجاب على السؤالات الموجهة اليه بثقة اكثر . وسار بفخر في الساحة في وقت الفرصة ، اذ كان ينتظر موعد انتهاء اليوم الدراسي حتى يفاجىء امه بتصرفه الحكيم هذا ، كي ينال رضاها التام ويحافظ على الحانوت من ان يباع في الايام القادمة .

وفي المساء حين انتهى اليوم الدراسي ، تأبط محفظته الجلدية وركض نحو بيتهم الصغير البعيد .

في هذه المرة لم يحاول ان يتحاشى الحفر المليئة الموحلة . وقع فيها . تطاير رذاذ الوحل على وجهه . تبللت ثيابه . شعر ببرودة تهاجمه ، لكن فرحته تغلبت على حدة البرد . وبانت امارات الرضا والبهجة واضحة على محياه الطلق . انساب بين الطرق المشجرة كانسياب الانهار الصافية في الوديان ، الى ان وصل اخيرا البيت . اقتحم الباب الرئيسي بفرح، تقدم من فراشه باعتزاز . لبس منامته واضطجع :

« اريد ان افاجىء امي .. حتما لن تبيع الحانوت في الايام القادمة .. كيف نسيت الخاتم في ليلة الامس .. ربما نشترى بباقي النقود مدفاة .. انا لست بحاجة لاشياء اخرى .. امي كذلك .. سترضى بهذه الاحوال .. الى ان تفرج وتهون ... » .

ونام .

حلم احلاما سعيدة . احس بالدفء يغمره . وبعد مدة نوم ليست بالقصيرة خلفت عليه شعور جارف بالراحة ، بعد ان حل الارق عليه ليلة الامس ضيفا ثقيل الظل . سمع نقرات حذاء امه على بلاطون الغرفة . تظاهر بانه ما زال ينام . تقدمت منه . هزته بلطف :

— قم يا نجيب !

فتح عينيه . حدق فيها . تناول بنطاله .

سالته :

— الم تاكل شيئا منذ عودتك ؟

اجاب بالنفي .

مد يده لداخل جيبه . قالت والذبول يغمر وجهها ومسحة من الحزن تحط على سائر محياها :

— قبل ان انسى ... وسحبت من جيب سترتها كومة من النقود تجمعت في قبضة يدها المرتجفة ، بينما جمدت يد نجيب وهي تقدم لها السبعين شاقلا ، وملامح بسمة طافحة تموت على وجهه . تابعت :

— الخمسون شاقلا للقسط !

قال بصعوبة :

— بقية ثمن الخاتم ! وارتفت والدموع تنحبس من عينيه :

— اذن ، بيع الحانوت يمه ؟

وتساقطت الدموع من اعينهما وهما يحكيان ضم احدهما الاخر ، وهو يردد :

— ذهبت محاولاتي عبثا ، لكنني سأكبر يمه واسترد الحانوت .. سأسترده .. سأكبر .. لن يمنعني احد من ان اكبر واسترده .. سأكبر ...

وردد هذا الصوت الجهوري اكثر من مرة ، وهو يشعر ان اول يوم من ايام رجولته الحقيقية كان هذا اليوم .

(شفاعمرو)

● هنا يلتقي الرقص بالرياضة ليخرج فن انساني عظيم ●

كلمـة الكـاتب اميـل حبيبي — بقيــة

« لم يترك لينين الامر معلقا بل طرح وجهة نظره الصائبة تماما حين قال : ان اعداء العمال هم الراسماليون من جميع البلدان . ويوجد بين اليهود عمال وكادحون يشكلون الاغلبية . انهم اخواننا في التعرض لقهر الراسمال ورفاقنا في النضال من اجل الاشتراكية. وبين اليهود كولاك واستغلاليون كما بين الروس وسائر الامم . والاثرياء اليهود كالاثرياء الروس واثرياء كافة البلدان يتحدون فيما بينهم على قمع وقهر ونهب وتفرقة العمال » .

وفي المقال ، فيما بعد ، يكتب ماجد ابو شرار قائلا :

« تلا حرب اكتوبر ، العام ١٩٧٣ ، طرح مسالة تسوية قضية الشرق الاوسط . وكان الفلسطينيون مطالبين لاول مرة ان يعطوا جوابا على مسالة التسوية . وهو السؤال الذي هرب منه الفلسطينيون في العام ١٩٤٧ وفي العام ١٩٤٨ . لقد هربنا من اعطاء اجوبة على مسالة التسوية ولكننا ، نحن الفلسطينيين ، دفعنا ثمن التسوية التي تمت في ذلك الوقت . وكان ذلك احد الدروس التي تعلمناها واحد الاخطاء التي ارتكبناها والتي حرصنا على ان لا نرتكبها مرة ثانية . ولذلك ، حين طرحت مسالة التسوية مجددا قررنا الا نخطىء اطلاقا . ولذلك قررنا الا نخطو اية خطوة الا من خلال عملية تنسيق متكاملة مع حليفنا الاساسي ، الاتحاد السوفييتي .. اتجهنا الى الاتحاد السوفييتي لننسق معه لاننا كنا قد فقدنا ارض عبد الناصر .. ومن خلال عملية التنسيق مع اصدقائنا السوفييت حول مسالة التسوية استطعنا ان نجيب على مسالة التسوية من خلال برنامج النقاط العشر ، برنامج السلطة الوطنية . وهو البرنامج الوطني الذي درسناه مع كافة اصدقائنا ومع الاتحاد السوفييتي بالتحديد » .

انتهى كلام « ابو سلام » الباقي . ولضيق الوقت ، ولما في صدري من ضيق على ترديد حكمة « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » ، لن انقل اليكم الان مواقف هذا العلم الشاهق من الامبريالية ومن الصهيونية ومن الرجعية العربية — هؤلاء الاعداء الذين ، كما وصفهم ، في مقاله ، « يحملون مسدسهم بيد ويحملون اغراءات كاذبة يقدمونها للفلسطينيين باليد الاخرى » . انتهى كلام « ابو سلام » الباقي . فماذا بقي لهذا الفاني ان يقول في تابينه ؟

اولئك اخواني فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا ، يا ابنان ، المجامع !

فهل بسبب هذه المواقف اغتالوه ؟ ما اصغرهم وما احقرهم حين يتوهمون انهم ، باغتياله ، يغتالون رفاقه وقضيتهم المقدسة المنتصرة حتما — قضية سلام الشعوب العادل — قضيتنا .

وحين يكتب تاريخ هذه الفترة العاصفة سيسجل المؤرخون ان دم ماجد ، الذي سفك في روما ، هو هو الذي ملأ خندق آلام الشعوب وصبر الشعوب حتى لم يعد في مقدور اية مؤامرة امبريالية ان تعبر فوقه .

لذكرى هذا الابن العظيم لشعبه البطل ، هذا النصب وهذه الرسالة نقف اليوم خاشعين ، مرددين كلمة لينين العظيم : ليبطش المستعمرون والرجعيون بابناء الشعب الثوريين ، بشيوعيي اليوم وبشيوعيي الغد ، ما شاء لهم الخوف من المستقبل ان يبطشوا . فان هذه الدماء لن تذهب سدى بل ستجرف عالمهم الموبوء وتطلع فجر الشعوب الآتي .

امسيــة ادبيــة في « نـــادي الاخــوة » بحيفــا عــن حيــاة وأدب جبــران خليــل جبــران لمناسبــة سنتــه العالميــة

● حيفا — غص « نادي الاخوة » الثقافي ، مساء الخميس الماضي ، بجمهور واسع من رجال الادب والفن ومتذوقيه للاحتفال بالسنة العالمية لاحياء ذكرى الاديب اللبناني الكبير جبران خليل جبران .

استمع الحضور الى كلمة موجزة من حياة جبران وادبه افتتح بهما الامسية الاستاذ فتحي فوراني المدرس في الكلية الارثوذكسية العربية .

وبكلمة مسهبة لعرض الشاعر فوزي عبد الله لحياة جبران بجوانبها المختلفة مبرزا النواحي الاساسية في حياته وادبه وتفاعلهما . وفي اطار تقويمه لادب جبران اكد الاستاذ فوزي عبد الله على رومانسية الادب الجبراني وجماليته وتجديده ونبه الى عدم ملاءمته لتطورات والفنا العصري. ثم تحدث الشاعر سميح صباغ فابرز الدور الطليعي لادب جبران في تلك المرحلة الزمنية وما قدم جبران للمكتبة العربية والاجيال الطالعة التي ظلت تستقي عشرات السنين من منهل ادبه . ثم تطرق الى نواحي التجديد — الميزة الاساسية في ادب وفكر جبران ، مؤكدا على دوره الرائد كثائر ضد الظلم والفساد الاجتماعي .

● جبران بين اللوحة والكلمة — وتحدث الرسام عبد عابدي عن جبران الفنان والاثر الذي تركته الحركة التشكيلية على فنه ان لم يكن على ادبه ايضا ، وتاثره الفني بالنحات رودان وحركة الانطباعيين التي انتهت بموت ابي الانطباعية سيزان .

ثم قدم دليلا مقارنا من خلال عرض للوحات جبران واعمال الفنانين الاوروبيين في تلك المرحلة .

مكتبــة «الاتحـــــاد»

● « الدرب » — العــدد الرابع :

صدرت في الاسبوع الماضي مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية ، « الدرب » ، وهو عدد حافل بالمواد التي تتناول القضايا العالمية . ويتصدر العدد « بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر » . والذي كان انعقد في ايلول ١٩٨١ ، وكان لحزبنا دور فيه . ويحتوي العدد ، كذلك ، المقالات التالية :

● ١ — افغانستان : تحــالف لا تنفصم عراه مع الشعب بقلم ببراك كارمــــال السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، رئيس مجلس وزراء جمهورية افغانستان الدمقراطية .

● ٢ — سبل النضال ضد النزعة العدوانية المتنامية للامبريالية بقلم هورست شميت رئيس الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية .

● ٣ — النقابات في النظام السياسي للاشتراكية — تجربة المجر — مقال هام يتناول نتائج واستنتاجات النقاش الذي دار في الندوة التي نظمتها مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » حول التجربة الفنية لدى جمهورية المجر الاشتراكية في تطوير الحركة النقابية الاشتراكية .

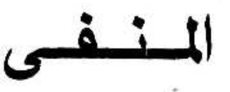
● ٤ — نهاية الجليد — بقلم يرون بيكار . مقال هام يتناول بالتحليل والمناقشة كتاب تسفي رعنان عن عصابة « غوش ايمونيم » حيث يطرح فكر ونشوء هذه العصابة الفاشية .

● ٥ — البديل السياسي في الارجنتين : بقلم اتوس فافا السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني . ويتناول طبيعة الحكم العسكري والتيارات السياسية ودور الشيوعيين ونضالهم في الساحة السياسية .

● « وحملنا حقائب الماضي » :

قصة حب للشاب محمد حسن أماره من زلفة في المثلث . وهو باكورة انتاجه . يقع الكتاب في ٨٤ صفحة من الحجم الصغير ، وهو صادر عن مطبعة فراس — الناصرة .

شعر من مدغشقر



❋ للشاعر ج. ج. رابيا ريفيلو ❋

ايهــا المنفى — وانت ظله الذي لا مهرب منه ، .
النسيان
انكما تغطيانني باكوام من حطـام مغمور
كما يختفي الخريف بجبهتــه الشماء
تحت قشرة الزرقـة الداكنـة
بنفسي لو صرخت من الروع حتى انـال الخلاص
مثل ثــور اطبقت عليــه حرشة العوسج ،
في غير جدوى — لن تسكرني غير آلامي
الضيـاع الذي يحدق بي هو الرد على سؤالكم
كل شيء يشي بالغرق ، كل شيء يشي بالموت
الظلامة الحمراء ، تصم الافق وتغطيـه
الى اين تفضي بي يداك الوحشيتان ، يدا القدر ؟
على اي عشب يضوع بالسلام
او اي نبت مر مسموم بالزهر
سوف تحملني على الرقاد يوما ، في نهاية الرحلة
الى اية غاية تنتهي بي حيـاة تملؤها المخاطر
قـاع البحر ام امـان الضفاف .. ؟
ما لذلك من اهمية — فلنستقل السفينة ، ما لنـا من خيـار
ولنلق نظرة واحـدة على نيران الصبـاح
لعل مجدهـا ياتي ويثيرني
في غمرة القسوة لمصيري
غدا ، ظلام مطبق ، وخفـاء السر



غدا ، عند الرحيل ، قصيدة الالم
في مقدورها ان تقول عن ذات نفس تربطها بالارض
رابطة لا فكاك منهـا
غدا .. هو الحيـاة

الشاعر جان جوزيف رابيا ريفيلو

● ولد عام ١٩٠٢ في تاناريف التي لم يبارحها طوال حياته .
● بدا يكتب الشعر في سن مبكرة .
● نشر اكثر من خمس مجاميع شعرية .
● انتحر عـام ١٩٣٧ .

انطباعات قويـــة ودروس غنيـــة مـــن المانيـــا الدمقراطيـــة

✱ بقلـم : زاهى كركبى ✱
[عضو مجلس بلديـة حيفا]

● وضع وفدنا ، وفد نشيطي البلديات والمجالس المحلية ، نصب عينيه عندما زار المانيا الدمقراطية ، الاطلاع على الحياة في المانيا الدمقراطية والتعرف على منجزات الاشتراكية فيها وعلى الخدمات البلدية والتعلم من خبرتهم في هذا المجال ، وكذلك من خبرة العمل في الجبهة الوطنية . ويمكن القول ان وفدنا حقق كل هذه الاهداف وعاد بانطباعات قويـة عن انجازات الاشتراكية في المانيا الدمقراطية ، وبدروس هامة في عدد من المجالات .

لا يحتاج اى زائر لالمانيا الدمقراطية الكثير من الدراسة والفحص لبرى ويلمس الازدهار الكبير الذى يتمتع به المواطنون . فالحوانيـت المليئة بالمنتجات والبضائـع والمكتظة بالمشترين ، والاحياء النظيفة الجميلة، القديم منها والجديد ، وكذلك جـو الهدوء والاطمئنان والثقـة بالحاضر والمستقبل ، كلها براهين حية على ما يتمتع به سكان المانيا الدمقراطيـة من مستوى معيشة عال . فالدولة تؤمن لكل مواطن العمل . والبطالة غير قائمة بل ان النقص الكبير فى الايدى العاملة يشكل مشكلة كبيرة . والدولة تؤمن لكل مواطن السكن . ومع ان هناك نقصا فى دور السكن فى بعض المناطق ، الا ان ما حقق فى هـــذا المجال ضخم جدا ، وتهدف برامج البناء الى حل هذه القضية كليا حتى عام ١٩٩٠ . اما الخدمات التعليميـة والثقافية والصحية التى يتمتع بهـا المواطنون فهى فى اعلى المستويات .

لقـــد تركزت زيارتنـا لمدينـة نيوبراندنبرغ ومقاطعتها . وهذه المدينة التى يبلغ عدد سكانها ٨٠ الفا من السكان واقعة فى شمال شرق البلاد . وقد زرنا العديد من المؤسسات فى هذه المدينة — بلدية المدينة ودارا للايتام ودارا للمسنين ومركز الجبهة الوطنية، كما زرنا العديد من القرى والمـدن الصغيرة فى هذه المنطقة .

يتمتـع المجلس البلـدى فى نيوبراندنبـرغ ، كغيره من المجالس البلدية فى المانيا الدمقراطية بصلاحيات واسعة جدا . وهو عبارة عن حكومة محلية مسؤولة عن كل نواحى العمل والنشاط فى المدينة بما فيها الخدمات البلدية التى هى من اختصاص السلطة المحلية عندنا .

وينتخـب المجلس البلدى الـذى يسمى بالمجلس التنفيذى بطريقــة دمقراطية . فالمواطنون ينتخبـون مجلس الشعب (ما يشبـه البرلمان المحلى) ، ومجلس الشعب ينتخب من بين اعضائه مجلسا تنفيذيا ورئيسا لهذا المجلس ، اى عمدة المدينة .

وتقـــدم الجبهـــة الوطنيـــة قائمـة المرشحـــين للمواطنـــين ويجرى اختيار المرشحين فى المصانع واماكن العمل بعد نقاش ودراسة لكل مرشح وباشتراك كافة العـــاملين . وعندما يقترع المواطن فى يـــوم الانتخابات يكـون له الحق فى شطب



● احـد المشاريع التى تعتبر قاعدة من قواعد بناء الاشتراكية فى جمهوريـة المانيا الدمقراطيـة ●

اسم أى مرشح من قائمة المرشحين، وكل مرشح لا يحصل على اكثر مـن ٥٠٪ من اصوات المقترعين لا ينتخب، ويعبر هذا النظام عن ديمقراطيـة واسعة ، وعن انتخاب المواطنين فعلا لممثليهم ، وامكانية عدم انتخـاب اى مرشح اذا لم ينل التاييد المطلوب من الناخبين . وهذا يظهر حقيقـــة ادعاءات البرجوازية القائلة ان ليس للناخب من خيار سوى التصويـــت لقائمة المرشحين المعروضة امامه .

والجبهة الوطنية تضم خمســـة احزاب على راسها الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد . والاحزاب الاربعـة هى الحزب المسيحـى الدمقراطى ، وحزب الفلاحين الدمقراطى ، والحزب الوطنى الدمقراطى والحزب الليبرالى الدمقـــراطى . وفى الجبهـــة ايضا ممثلو نقابات العمال ،والشبيبة الالمانية الحرة ... وهذه الاحـزاب والمنظمات الشعبية موحدة فى هدفهـا الاساسى الا وهو بناء الاشتراكية . وهى ممثلـة فى كـافة المؤسســات المنتخبة على مختلـف المستويـات . وتشترك الاحزاب الاربعة — الى جانب الحزب القائد الحزب الاشتـــراكى الالمانى الموحد ، بشكل نشيط وفعال فى وضع السياسة وتنفيذها . وتتخذ القرارات بالاجماع عن طريق النقاش الدمقراطى والاقناع . وهذا الواقع يدحض الدعايات الرجعية المغرضـة المعادية للشيوعية ، والتى تدعى بان الشيوعيين انانيون وأنهم يصفون كافة الاحزاب الاخرى بعد وصولهــــم الى السلطة . وها نحن نرى فى المانيا الدمقراطية ، انه بعد ٣٢ عاما على قيام جمهورية المانيـــا الدمقراطية ، وحتى بعد بناء الاشتراكية ، فان هذه الاحزاب لا تزال قائمة ولدى الحديث عن البلدية ، فلا بد من الاشارة الى ان ٨٠٪ من ميزانية المجلس البلدى يصل من السلطـة المركزية والى ان السلطات المحلية لا تعانى من ازمـة ازمات مالية . وأن ميزانية البلدية فى نيوبراندنبرغ تضمـن تقديـم خدمـات واسعة وعلى مستوى عال للمواطنين.

لقد زرنا دارا للايتـام . والدار عبارة عن بناية حديثة من ٦ طوابـق مرتبة ونظيفة وجميلة . وينال الايتام فيها كل ما يحتاجونه من مسكــن ومأكل وملبس وتعليم على حســـاب المجلس البلدى . اما دار المسنين التى زرناها فهى ايضا بناية جديدة مـن ٦ طوابق . ويعيش المسنون فى غـــرف جميلة غنية باثاثها تضم واحدا أو اثنين فى الغرفة . ويدفع المسن مقابل كـل الخدمات التى ينالها ثلث تقاعده على الاكثر — ١٥٠ ماركا شهريا .

ومما يشكل تجربة خاصة لنــا ، زيارتنا لمركز اتحاد الحرفيين . ففى المانيا الدمقراطية لا يزال يعمل حتى يومنا هذا مائة الف حرفى مستقـــل . ويسمح لكل واحد بان يشغـــل فى مشغله حتى عشرة عمال . ويسهـم الحرفيون عن طريق تقديم الخدمـات للجمهور ، والانتاج فى عملية البنــاء الاشتراكى . وهذه الحقيقة ايضـــا تدحض كافة الدعايات الراسمـــالية القائلة بان الشيوعيين يقضون كليـا على الملكية الفردية ، ولا يسمحـون بقيام اية مصلحة مستقلة . ان هذه التجربة هى ثروة هامة للاقطـار التى لا يـــزال فيهـا الحرفيون وصغـار البرجوازييـن يشكلـون فئة كبيرة . فالاشتراكية لا تشطب وجودهم بجرة قلم ، بل تساعدهم على العمــــل وتدمجهم تدريجيا فى عملية الانتـــاج الاشتراكى .

زار وفدنا تعـــاونية « روخيرو » ، واستمـع الى شـــرح حول قضيـــة الفلاحين وكيفية حلها .

لقد نظم الفلاحون فى المانيــــا الدمقراطية فى مزارع تعاونية .وضمن هذا حلا دائما جذريا لقضيةالفلاحين. ويتمتع الفلاحون التعاونيون بمستـوى معيشة مرتفع يوازى مستوى معيشة العامل فى الصناعة ويمكن استخــدام المعدات الزراعية على نطاق واســع من تحرير الفلاح التعاونى من كثير من العمل الجسمانى الشاق . ولكــل عائلة تعاونية قطعة أرض خـــاصة وتستطيع تربية عدد من الحيوانــات الداجنة والدواجن .

وخبرة المانيا الدمقراطية فى هــذا المجال ذات اهمية كبيرة ، وخاصة فى هذه الايام . فالازمــة القائمـــة فى بولونيا ، والنقص فى المواد الغذائية هناك ، يستغلان لتضليل الراى العام واقناعه بفشل الاشتراكية فى حــل القضية الفلاحية . ومعروف أن واحدا من الاسباب الرئيسية للازمــــة فى بولونيا هو بالذات عدم حل قضيـــة الفلاحـين على أساس تعـــاونى اشتراكى ، واستمـــرار الفلاحين فى العمل فى الزراعة الخاصة المتخلفة ، التى لا تمكـن من استخدام الادوات الزراعية الحديثة والاسمدة على نطاق واسـع ، الى جانـب وجود الفلاحين كاحتياطى للرجعيين وليس كقوةمنظمة تساند الاشتراكية وتدافع عنها .

لقد ضمنت الاشتراكية فى المانيــا الدمقراطية الازدهار للفـــلاحين التعاونيين .وينتج الفلاحون التعاونيون القسم الاكبر من المنتوجات الزراعيـة اللازمة للسكان . وتهدف البرامـج القائمة الى الوصول الى وضع تنتج فيه البلاد كافة احتياجاتهـــا مـــن المواد الغذائية على اختلاف انواعه دون أن تكون هناك حاجة لاستيرادها من الخارج.

● التضـــامن الاممى

ان ما ترك علينا انطباعا قويـــا هو تضامن شعب المانيا الدمقراطيـــة وحكومته الاممى الواسع مع حركـــات التحرر الوطنى والمناضلين ضـــد الامبريالية . وليس سرا تاييد المانيـــا الدمقراطية بكل قوة لنضال الشعـــب العربى الفلسطينى ضد الاحتـــلال الاسرائيلى ومن اجل حقه فى تقريـــر المصير واقامـة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ومن اشكـــال التعبير عن هذا التضامن ، هو التبرع الجماهيرى لصندوق التضامن الـــذى تقدم منه المساعدات لقـوى التحرر فى الخارج . وتشعر كل مؤسسة وكــل مواطن ان واجبهما هو التبرع لهـــذا الصندوق . وعندما زار وفدنا اتحاد الحرفيين قالوا لنا انهم تبرعوا منـــذ بداية العام ب ٣.٣ الاف مـــارك (حوالى ١٣٧ الف دولار) .

والامر الاخر الذى نلمسه اينمـــا توجهت فى المانيا الدمقراطية هو معاداة الامبريالية والرغبة فى السلام . لقد ربت الدولة الشعب والشبيبة خاصة بروح اخوة الشعوب والدمقراطيـــة ومعاداة الفاشية . وقد اجتثت الدولة من الجذور النازية ، وربت الشبيبة على التضامن مع الشعوب المناضلـة ضد الامبريالية ومن اجـــل التحرر والاستقلال .

وتتعرض المانيا الدمقراطية باستمرار الى مؤامرات الامبريالية والى اعمالها التخريبية . ولكن وحدة الشعـــب فى المانيا الدمقراطية والتفافه حول حزبه القائد الحزب الاشتراكى الالمـــانى الموحد ، يضاف اليها وحدة المنظومة الاشتراكية وعلى رأسهـــا الاتحاد السوفييتى ، تفشـــل كل المؤامرات وتضمن استمرار تقدم المانيـــــا الدمقراطية فى طريق بناء الاشتراكية المتقدمة كطريق الى الشيوعية .

ولا استطيع فى هذه الكلمـــــات المقتضبة ان اعبر عن شكـــر وفدنـــا العميق لجمهوريـــة المانيا الدمقراطية على دعوتها لوفدنا ، وعلى الاستقبال الرائع الذى نلناه فى كل مكان زرناه ووصلنا اليه . ان انطباعاتنا العميقة والدروس التى تعلمناها فى هـــــذه الزيارة هى ذخر لنا جميعا فى عملنـــا من اجل مصلحة جماهير شعبنـــا ومن اجل السلام العادل والشامل .

كلمة النائب توفيق طوبى — بقيــــة

الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى وحقـــه فى الاستقـــلال والوجود .

لن يكون هناك امن ولا مستقبـــل افضــــل الا باحلال السلام العـــادل والثابت فى منطقتنـــا ، حيث تعيش اسرائيل بوفاق وتعاون مع الشعوب العربية .

وفى نهاية كلمتى ارى من واجبى أن اضع امامكم خبرا وصلنى قبل دقائـــق معدودة من رام الله . فقد قام الحكم العسكـــرى بتجميع مئات التلاميـــذ والطلاب الجامعيين فى مركز الشرطة . واجبرهم على الوقوف طـــوال الليل والنهار فى البرد القارس وايديهم الى اعلى . اننى اتوجه الى الكنيست ، اتوجه الى اصحـــاب الضمائـــر ان يستفيقوا ويرفعوا صوتهم ضد الجرائم التى تنفذ تحت امرة الوزير شـــارون ، وزير الاتفاق الاستراتيجى ، ضد ابناء الشعب العربى الفلسطينى .

اننى اذ اتوجه الى الكنيست واطرح امامها بعض الحقـــائق عن جرائـــم الاحتـــلال التى تجرى فى المناطـــق المحتلة ، امل ذلك املا فى أن ترفعوا صوتكم ضد هذه الجرائم التى تشكـل كارثة للشعب الاسرائيلى وللعلاقـــات بين الشعبين .

اننى ادعو الحكومة لان تعود الى صوابها وأن توقف هذه الجرائم التى تنفذ فى المناطق المحتلة اليوم .

برقيـــــات

●● نيويورك — طلب كــورت فالدهايم من مجلس الامن الدولي سحب ترشيحه لنصب الامـــين العام للامم المتحدة .

ومعـــروف انه قـــد جرت فى مجلس الامن الدولي ، على مدى الشهرين الاخيرين ، ١٦ جولةمن التصويت على ترشيحه لهـــذا المنصب . وقد جمع فالدهايم العدد اللازم من الاصوات ولكن الصين استخدمت ضده حق الفيتو .

اما المرشح الثاني سليم سليم، وزير خارجية تنزانيا ، فصوتت الولايـــات المتحـــدة ضـــده فى الجلسات السابقة .

●● موسكو — عقدت يـــوم الجمعة (٤—١٢) نـــدوة احتفالية بمناسبة الذكرى الاربعين لدحـــر القوات النازية الالمانية فى معركة ضواحي موسكو التي استحالتها انعطاف جذري فى سير الحـــرب الوطنية العظمى والحرب العالمية الثانية كلها . وحضر النـــدوة ليونيد برجنيف وغيره من القادة السوفييت .

●● اثينا — ذكر مصـــــدر رسمي فى اثينـــا ان الـــرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقـوم بزيارة لليونان فى منتصف الشهر الجاري تستغرق ثلاثة ايام وذلك تلبية لدعوة من اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني .

●● الخرطوم — تستمـــر فى السودان حملة الاعتقالات بـــين المعارضين لسياسة النظام .

وذكرت صحيفة « السفيـــر » اللبنانية ان ٢٠٠ طالب من جامعة الخرطوم قد زج بهم فى السجـــن فى الايـــام الاخيرة واعتقـــل ٥٠٠ شخص .

●● الكويت — عبـــرت الكويت والنمسا، الاحد الماضي،عن قلقهما الشديد لتطور الاحداث فى الشرق الاوسط . جاء ذلـــك فى البيان المشترك حول نتـــائج الزيارة التي قام بها الى الكويت برونو كرايسكي مستشار النمسا ومباحثاته مع قادة الكويت . وقد عبر الطرفان عن قناعتهما بضرورة احلال السلام العادل والدائـــم فى المنطقة الذي يمكن ان يضمـــن للشعب الفلسطيني حقوقـــه المشروعة بما فيها حقه فى اقـــامة دولته المستقلة وكذلك تحريـــر الاراضي العربية التي تحتلهـــا اسرائيل . وكان كرايسكي قد بدا أمس الاول جولة فى ثلاث دول فى الخليج .

●● الخرطوم — بدات القوات المسلحة لكل من مصر والسودان، يوم الجمعـــة المـــاضي ، مناورات مشتركة غرب الخرطوم استغرقت خمســـة ايام . واشتركـــت فى المناورات وحدات من قوات الانزال المصرية . وكانت الوحــــدات العسكرية المصرية والسودانية قد اشتركت خلال بضعة اسابيع الى جانب قوات التدخل السريـــع الامريكية فى مناورات « النجـــم الساطع » التى بدات الاحد الماضى فى سلطنة عمان . ويذكر ان دول الخليج عـــارضـت بشـــــدة اجراء مثل هذه المناورات علـــى اراضيها .

●● لواندا — بدات مســـاء يـــوم الاحـــد الماضي اعمـــال المؤتمر العربي الافريقي الـــذي استمر اربعة ايام وبحث الوضع فى كل من فلسطين وناميبيـــــا والسياسة الفاشية التيتمارسها حكومة بريتوريا العنصرية من جهة وسياسة الارهاب العنصري التى تمارسهـــا اسرائيـــل فى الاراضى العربية المحتلة .

●● كابول — اعلن المكتـــب الدائم لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا الاحد الماضي عن تضامنه مع الشعب الافغاني من اجل الحريـــــة والاستقلال . وجاء ذلك فى قرار المكتب الذي أجرى اجتماعـــا فى كابول عاصمة افغانستان .

ويعبر القرار عن السخط على الحرب غير المعلنة التي تقوم بهـــا الولايات المتحدة والصين وبعض البلدان الرجعية ضد افغانستان.

يعاهدون حجارة البيت على البقاء والصمود

● عائلة محمد موسى وراد من بيت لحم تحيي انقاض بيتها الذى هدمته قوات الاحتـــلال يوم ١٦—١١—١٩٨١ على ما فيه من اثاث وملابس وماكولات وممتلكات بحجـــة ان ابنهم عطيـــة (١٦ عاما) رشق الاحتلال بزجاجة حارقة ●

لانغر تطالب وزير الحرب بدفع التعويضات لاصحاب البيوت التى هدمت فى بيت ساحور وبيت لحم

● القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٨١/١٢/٤ برسالة الى وزير الحرب ، ارئيـــل شارون ، باسم موكليها عبد الواحد موسى عوده حمد وجورج قمصية ومتيا ابو عيطه وهم من بيت ساحور ومحمد موسى وراد من بيت لحم الذين قامت قوات الاحتلال بهدم بيوتهم يومي ١٥ و ١٦ تشرين الثاني الماضي بحجـــة ان ابنـــاءهم قـــاموا برشق سيارات الاحتلال بالحجارة .

وبعد ان استعرضت المحامية لانغر فى رسالتها حيثيات عمليات الهدم الهمجية وما تعرض لـــه اصحاب البيـــوت وعائلاتهم من ضرب وركل واهانات والخسائر التى تكبدوهـــا نتيجة هدم بيوتهم على ما فيها من اثاث وممتلكات وقيام عساكر الاحتلال بنهب الحلي والنقود من البيوت ، طلبت من وزير الحرب ان يدفـــع لموكليها الاربعة التعويضات عن بيوتهم المهدومة والسماح لهم باعادة بنـــاء البيوت فى المكان وعلى قطعة الارض نفسها .

● عطية وراد ●
بعد ان حرقوا طفولته يتهمونه برشقهم بزجاجة حارقة !

الاحتلال يقيم مستوطنة جديدة على جبل الطويل

● القدس — لمراسلنا — رفع ١٤ شخصا من اهالي البيره ورام الله يوم ٨١/٧/١٤ شكوى الى المحكمة العليا ضد القائد العسكري فى المنطقة لانه خطط وبدا فى اقامة مستوطنة يهودية على جبل الطويل على اراضيهم التي اعلن فى عام ١٩٧٦ انها منطقـــة عسكرية ولا يسمح باقامـــة المساكن السكنية عليها .

واستصدرت المحاميـــة فيليتسيا لانغر والمحـــامي عبـــد عسلي يوم ٨١/٧/٢٠ امرا من المحكمة العليـــا باسم موكليهما يمنع اقامة المستوطنة المذكورة حتى الانتهـــــاء من بحث الشكوى .

وعين يـــوم ٨١/١٢/٣ للبحث فى الشكوى . وقبل الموعد المذكور بيوم واحد تسلمت المحامية لانغر اشعارا من مساعد وزير الحرب جاء فيه ان الاحتلال لا ينوي اقامة مستوطنة على اراضي اصحاب الشكوى وانــــه سيسمح لهم بالبناء على الاراضيالتي منعوا عام ١٩٧٦ من اقامة البيوت عليها والتي مساحتها ١٥٠ دونم .

ولكن ، الاستيطان الاحتلالي ، من الناحية الاخرى ، سيشـم شهيته باقامة مستوطنة على مساحة ١٥٠ دونما على الجبل بيعت لليهود قبـل سنوات عديـــدة وسجلت على اسم بلدية القدس !

مصـــادرة اراض فى منطقة قلقيلية بحجة شـــق شـــارع

● القدس — لمراسلنا — استمعت المحكمة العليا يوم ١٩٨١/١٢/٣ الى شكوى ١٢ شخصا من اهالي قلقيلية وقضاها ضد مصادرة اراضيهم بحجة شق شارع يؤدي الى مستوطنـــة باسم « تسافتا » .

وكانت المحامية لانغر والمحامي عبد عسلي قـــد رفعـــا الشكوى باسم موكليهما ضد القائد العسكري يـــوم ٨١/٤/٨ . واصدرت المحكمة يـــوم ٨١/٥/٤ امرا احترازيا ضد القائد العسكري الذي طلب منه الاجابة : لماذا لا يلغي امر المصادرة ؟

هذا وستصدر المحكمة قرارها فى وقت لاحق .

صحيفة « السفير » تنشر محاضر مؤتمر فاس

مواجهة الامبريالية ام السير معها موضوع الخلاف الرئيسى فى المؤتمر

● بيروت — خاص — نشرت صحيفة « السفير » اللبنانية ، فى عددها الصادر يـــوم ٢٩ تشرين الثـــانى الماضى ، نـص محـــاضر اجتماعات وزراء الخارجية العرب ثم اجتماع مؤتمـــر القمة العـــربى فى فاس فى الفترة ما بـــين ٢٢ و ٢٥ منه .

ولخصت « السفير » مجمل الخلاف الرئيسى كما يلى :

« ويظهر من هذه المحـــاضر ان موضوع الخلاف الرئيسى بين الـــدول العربية كان حول استراتيجية المواجهة مع اسرائيل وهل تكون باعداد القوة الذاتية ، التى تضغط لوقف التصلب الاسرائيلى ، ام بالتزام مزيـــد مـــن المواقف العربية المرنة لاسترضـــاء اوروبا والولايات المتحـــدة الامريكية ؟ وكان منبع هذا النقـــاش المبـــادرة السعودية ببنودها الثمانيـــة التى اصبحت معروفة » .

وعن حقيقة الموقف السعودى — فى المبـــادرة — من المؤتمـــر الـــدولى بمشاركة الاتحاد السوفييتى لتسويـــة النزاع ومن دور [illegible] ، جـــاء فى محاضر اجتماعات وزراء الخارجيـــة العرب :

« واشار سعـــود الفيصل فى رده على الانتقادات ، الى ان الامير فهد اعلن فى مؤتمر صحافى موقف المملكـــة الايجابى من قضية المؤتمر الـــدولى (الذى يعنى الدعوة لاشراك الاتحاد السوفييتى واطراف دولية اخـــرى فى المفاوضات) ومن قضية دور منظمـــة التحرير الفلسطينية . ولكنه لم يشر الى استعداد لادراج هذين البندين فى صلب المبادرة . وبهذا انكشفـــت ، رسمياً ، المناورة السعوديـــة التى كانت تهدف الى اعـــلان مواقـــف (صحافيـــة) مؤيدة لتحفظـــات المعارضين على امل ان يؤدى بهـــم ذلك الى تمرير المبادرة كما هى » .

اهالى سلفيت يرفعون شكـوى الى المحكمة العليـا بخصوص شركـة الكهربـاء

● القدس — لمراسلنا — رفعت المحاميـــة فيليتسيا لانغر والمحاميان عبد عسلي ومحمد ميعاري شكوى الى المحكمة العليـــا باسم موكليهم رئيس بلدية سلفيت واعضاء مجلس البلدية ضد القائد العام فى الضفة الغربية المحتلة .

ويطلب المحـــامون فى شكواهم من المحكمة العليا اصدار أمر احترازي ضد القائد العام ليمثل امامها ويفسر اسباب عدم الغاء التعليمات حـــول القرار مشروع سلفيت . ولمـــاذا لا يتوقف عن فرض تنفيذ المشروع علـى اصحاب الشكوى والذي يقضي بربط سلفيت بشبكة الكهرباء الاسرائيليـة وذلك ضد مصالح وارادة اصحـــاب الشكوى . ولماذا لا يتوقف عن تنفيذ اعمال المساحة ووضع الاشارات او اي عمل آخر فى المنطقة بهدف تنفيذ المشروع المذكور اعلاه. ولماذا لا يتوقف من المس بمشروع الكهرباء المحلي الذي يقع تحت مسؤولية وادارة اصحاب الشكوى منذ عام ١٩٥٩ .

قوات حرس الحدود تصعد من ارهابها فى الدهيشة وبيت لحـــم

● القدس — لمراسلنا — تصعد قوات حرس الحدود من ممارساتها الارهابية فى المنـــاطق المحتلة . وليلة الاحد الماضي قامت بتحطيم زجاج احد الباصات وسيارة من نوع « ستيشن » لصاحبها عيسى الجعفري وذلك امـــام مخيـــم الدهيشة .

وزادت دوريات حرس الحدود من استفزازاتها وبشكل كبير فى شوارع المخيم وخارجه . وتقـوم بالتصدي لمجموعـات الشبان فى الشوارع وتعمـــل على تفتيشهم وتوجيه الشتائم والاهانات لهم .

ويفيد مراسلنا ان ممارسات الاحتلال هذه لا تقتصر على مخيم الدهيشة ، بل وتنفذ فى شوارع بيت لحم والقرى المجاورة لها .

من اخبـــار السجـــون وقضايا محاكم الاحتلال

● اجلت المحكمة العسكريـــة فى نابلس النظر فى قضية محمد خـــالد رواجبه (من قرية روجيب) وربحي توفيق دويكات (من القرية نفسها) الى يوم ١٩٨٢/١/١٧ .

والتهمة الموجهة الى محمد رواجبه هي العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلســـطين والتجنيد اشخاص للعمل معها وتوزيع « راية الشعب » وهي صحيفة الجبهة الدمقراطيـــة لتحرير فلسطين السرية . اما التهمة الموجهـــة الى ربحي دويكات فهي العضوية فى المنظمة المذكورة وتجنيد اشخاص للعمل فيها .

ويدافع عنهما المحامي وليـــــد الفاهوم .

● حكمت المحكمة نفسها على عباس عبد الرحيم ابو عيشة ومرعي محمد رواتبه بالسجن الفعلي لمـــدة سبعة اشهر على الاول ، ولمدة اربعة عشر شهرا على الثاني بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

● حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس على الشاب سميح مصطفى الاعرج (من مواليد عنبتا فى ســـنة ١٩٥٦) بالسجن لمدة اربع سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية فى « فتح » وتنظيم ثلاثة اشخاص فى صفوفهـــا وتحرير اوراق خاصة بهـــا ولتسليم عميل الى مكتب « فتح » فى دمشق فى سنة ١٩٧٥ بعد استدراجه الى هناك من عمان ؟

وكان سميح قد اعتقل على الجسر بتاريخ ٨١/٩/١١ فور قدومـــه من عمان . وقد ترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .

● عينت المحكمـــة العسكرية فى نابلس يوم ١٩٨٢/١/١٠ موعدا للنظر فى قضية محمد عبد اللطيف عمارنه (من مواليد يعبد فى سنة ١٩٦٣) والموقوف منـــذ ٨١/٨/٢٤ فى سجن جنين بتهمة العضوية فى تنظيم غير مشروع هو « الاتحاد الشعبي» التابع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

● اطلقت سلطات الحكم العسكري سراح احمد سليم الكيلاني من يعبد بعد اعتقال دام ٦٤ يوما وبعد ان منعت المحامي وليد الفاهوم من زيارته خلال ٤٠ يومـــــا بدعوى استكمال التحقيق .

● لا يزال سليم خلة من يعبد ، قضاء جنين ، موقوفا منذ ٨١/١١/٥ ولا تعرف التهمة الموجهة اليه . ولم يسمح لمحاميه وليد الفاهوم بمقابلته. وكان سليم رهن الاعتقال الاداري لمدة تزيد عن سنة ابتداء من سنة ١٩٧٨ .

● قـــام المحامي وليد الفاهوم بزيارة لسجن كفـــــار يونا وقابل السجناء الاتية اسماؤهم :

١ — نبيل سليم السالم من الناصرة — وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية فى اللد بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة سجنا فعليا منذ توقيفه فى ١٩٧٩/٥/١٣ وبالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة اخرى مع وقف التنفيـــذ وذلك بتهمة العضوية فى « فتـــح » والتدرب على السلاح ودخول « دولة معادية » (لبنان !) ومقابلة ابـــو جهاد هناك . ومحاميه هو المحامي الياس شكرى .

٢ — منصور طاطور من الرينة — المحكوم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر (تنتهي فى ٨١/١٢/٧) بتهمة النشاط كعضو فى « فتح » فى هولندا . وكان قد ترافع عنه فى المحكمة العسكرية المحامي وليد الفاهوم .

٣ — علي عبد شريح من ترشيحا — وكان قد اوقف فى ٨١/٥/١٤ . وفى ٨١/٩/٣ حكمتعليه المحكمة العسكرية فى اللد بالسجن لمدة سنة ونصف السنة سجنا فعليا وبالسجن مثلهـــا مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمـــــة مساعدة التنظيمات الفلسطينية فى لبنان وتقديم الخدمات لها وعبور الحدود الى لبنان . وهو متزوج من لبنانية وله طفل عمره سنتان . وقد قـــدم استئنافا للمحكمة ولكن موعـــــد الاستئناف لم يعين بعد . وسيقوم بالاتصال مع محاميه لهذا الغرض .

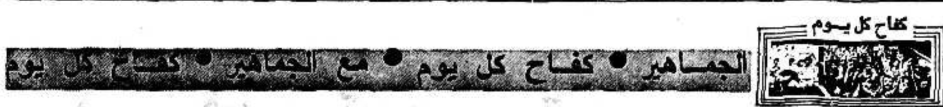
٤ — علي احمد جبارين وتوفيق محمد مهنـــا — وهما من ام الفحم ويطلبان المساعدة للتغلب على المشاكل التي تسببها لعائلتيهما دائرة الشؤون الاجتماعية .

٥ — توفيق سعيد اسماعيل (من الرينة) وخليل علي قيس (ابـــو صبري — من نحف) — وضعهما المادي مزر ولذلك لا يتمكنان من الحصـــول على اى شيء من « الكنتـــين » ومن الممكن ان يرسل لهما شيك بالبريد المسجل الى العنوان التالي : « سجن كفار يونا ، ص. ب. : ٨٦ — بريـــد نتانيا ٤١٠٠٠ » .

ويمكن ارسال كتب على العنوان نفســه الى السجين نبيل السالم .

ومعروف ان مبـــلغ « الكنتين » الشهري الان هو ٢٥٠ شيكل .

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم •



ندوة هامة في طبعون حول
نضال اهالي الجولان والطائفة الدرزية

● الجليل – لمراسلنا – بدعوة من المركز الثقافي في كريات طبعون، عقدت مساء الجمعة الماضية ندوة، شارك فيها عشرات المدعوين اليهود، حول قضية فرض الجنسية الاسرائيلية على سكان الهضبة السورية المحتلة وقضايا الطائفة العربية الدرزية، استمع فيها المدعوون الى عضو السكرتارية القطرية للجنة المبادرة العربية الدرزية سعيد نفاع، والى يوسف نصر الدين رئيس ما يسمى « الحركة الصهيونية الدرزية » !!

وقد افتتح الندوة المركز الثقافي، شمعون بن آريه، تلاه يوسف نصر الدين عارضا « مبادىء » !! حركته مكيلا المديح لدولة اسرائيل « الصهيونية المتنورة » والعلاقات الاخوية بين « الشعب الدرزي » !! والشعب اليهودي، متهما قادة النضال في المرتفعات السورية المحتلة « بالعرفاتيين والعملاء » !!.

ثم قدم سعيد نفاع، بعد أن وضع « الحركة الصهيونية الدرزية !! » في موضعها الحقيقي كما وكيفا، صورة حقيقية عن نضال العرب الدروز في الهضبة المحتلة ومعركتهم المظفرة ضد الاحتلال معيبا صمودهم وانتصارهم، متعرضا لاهداف لجنة المبادرة العربية الدرزية ومواقفها ونشاطاتها ونفوذها في الطائفة، كاشفا النقاب عن زيف ادعاءات السلطات وزبانيتها عن المساواة والاخوة المزعومتين، داعما اقواله بالوثائق والارقام، داحضا حجج السلطات والمدافع عنها نصر الدين. وخلص الى القول ان ما نريده هو اخوة السلام، اخوة الند للند وليس اخوة الراكب وحصانه.

ثم دار نقاش حي بين المحاضرين والمرافقين والحضور، حول القضايا المطروحة، وتعداها الى تاريخ وحياة الطائفة بشكل عام. وعندما عرض سعيد نفاع الحقائق المدعومة بالوثائق التاريخية التي كتبها كثير من المؤرخين بمن فيهم مؤرخون صهيونيون، عن اصل الطائفة وعلاقتها الحقيقية بالصهيونية، ابتداء من احتلال الطالة القرية العربية الدرزية سنة ١٨٩٦ على ايدي كتائب موظفي البارون روتشيلد الصهيوني المسلحة وانتهاء بمعركة « هوشه والكساير » عام ١٩٤٨، اطار هذا صواب نصر الدين الذي شطب « بحيرة لسان » المؤرخين واهمية التاريخ، محاولا وضع نظرية غريبة عجيبة جديدة عن القومية !

وقد خلص المشاركون الى القول: مع اننا نحبذ آراء نصر الدين، الا اننا لا نوافقه القول ان الصهيونية غير مرتبطة باليهودية – فلا يستطيع أن يكون صهيونيا غير اليهودي – ومع اننا نوافق نفاع على ما قاله حول قضايا المصادرات والتمييز التي يجب أن لا تكون، ولا نوافقه على الامور الاخرى الا ان تلك الامور (الاخرى) مهمة ولم نسمع بها سابقا وهي جديرة بالاهتمام والدرس.

* الحاضرون يرفضون صهيونية « الحركة الصهيونية الدرزية » ويهتمون بكفاح لجنة المبادرة الدرزية وابناء الطائفة *

المطران لحام نائبا لكبوشي

● القدس – بدأ سيادة المطران لطفي لحام ممارسة مهامه نائبا بطريركيا لطائفة الروم الكاثوليك في القدس، منذ الاحد الماضي، وبذلك حل محل المطران هيلاريون كبوشي واصبح نائبا له.

وكانت السلطات الاسرائيلية ابعدت المطران كبوشي عن وطنه بعد اعتقاله ومحاكمته بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية.

حدث في حيفا ؟ !

[● « الاتحاد » – تحت هذا العنوان أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا البيان التالي في مطلع هذا الشهر ووزعته باللغة العبرية على مئات الطلاب. وقد لاقى البيان اهتماما كبيرا :]

عميد الجامعة يستدعى للتحقيق !

عميد الطلبة يعتقل !

الاقامة الجبرية تفرض على رئيس منظمة الطلاب العامة !

جميع اعضاء مجلس منظمة الطلاب العامة معتقلون او قابعون تحت الاقامة الجبرية !

وعلم مراسلنا ان جامعة حيفا ستغلق ابتداء من يوم غد، استنادا على البند ٨٥٤ من قانون التعليم العالي للحكم العسكري البريطاني.

هذا ما اعلنه رئيس قسم التعليم في الحكم العسكري البريطاني البروفيسور نلسون، ردا على الاعتصام الذي عقد في جامعة حيفا، ضد فرض مخططات الاستعمار البريطاني على سكان حيفا والشمال.

وكان أكثر من ١٥٠ محاضرا وطالبا من جامعات بير زيت ونابلس، قد وصلوا الى ساحة « بيت هكرنوت » في الهدار، للتظاهر دفاعا عن الحريات الاكاديمية، وللمطالبة بفتح جامعة حيفا حالا.

وقام جنود الاحتلال البريطاني بتفريق المتظاهرين وقمعهم بوحشية، مستعملين قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات. وتم اعتقال ٤٩ من المتظاهرين. وجرحت امرأتان نقلتا الى مستشفى « رمبم ».

ومن الجدير بالذكر ان قوات الاحتلال البريطاني نصبت خرابا في حيفا منذ عدة أسابيع.

● هدم ثلاثة بيوت ...

وكان تلاميذ المدارس في حيفا قد تظاهروا في شوارع المدينة احتجاجا على اغلاق الجامعة، الا أن قوات الاحتلال البريطاني قمعت هذه المظاهرات بشدة، واعتقلت ثلاثين تلميذا منهم.

وكان ثلاثة من بين المعتقلين قد واجهوا شتى انواع التعذيب، في السجن فضربوا في جميع أنحاء اجسامهم، حتى تمكن المحققون من ابتزاز اعتراف مزور منهم بانهم قاموا بقذف الجنود البريطانيين بالزجاجات. وبعد هذا « الاعتراف » قرر وزير المستعمرات البريطاني، المارشال شارونيك العقاب – هدم بيوتهم. يسكن هؤلاء التلاميذ مع عائلاتهم في ثلاثة بيوت في منطقة الهدار الاعلى، وتركت عملية الهدم ثلاث عائلات، عدد افرادها ٦٠ انسانا بدون مأوى.

ان بقية التلاميذ المعتقلين لم ينجوا من ايدي الجنود البريطانيين السوداء، فقد أمر قسم منهم بالنوم على أرض السجن، بينما أمر القسم الآخر بالمشي فوق اجسام زملائهم وضربهم. وضرب كل من امتنع عن تنفيذ الاوامر بالعصي المطاطية على رؤوسهم وأماكن حساسة في اجسادهم.

هذه القصة – هل تعرفها من الواقع غير البعيد ؟ انها حدثت في بير زيت، في بيت ساحور، في رام الله ...

لا تقفوا مكتوفي الايدي !

عبروا عن احتجاجكم !

● لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ●

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
* نشاطات * ندوات * محاضرات

● الطيبة – يدعو الى الدورة المتقيضة النظرية التي ستقام من ١–١٢–٨١ – ١٥–١٢–١٩٨١ على النحو التالي :

* السبت ١٢–١٢ – المحاضرة الرابعة وموضوعها : النضال الثوري – اساليب واشكال. المحاضر الرفيق عبد القادر ظاهر.

* الثلاثاء ١٥–١٢ – المحاضرة الخامسة وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل. المحاضر : الدكتور اميل توما.

■ الدورة تقام في « نادي عثمان ابو راس » في الطيبة في الساعة الخامسة من اليوم المقرر.

■ مركز الدورة الرفيق عبد القادر ظاهر.

● عرعرة – الجمعة ١١–١٢–١٩٨١ الساعة ٦:٠٠ مساء – محاضرة حول موضوع : ازمة السلطات المحلية في البلاد – المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة.

● بيت جن – الجمعة ١١–١٢–١٩٨١ – اجتماع تضامني مع المناطق المحتلة. يتكلم : محمد نفاع.

● عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – السبت ١٩٨١/١٢/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب – اجتماع تضامني مع شعب المناطق المحتلة. يتكلم فيه : غسان حبيب.

● منطقة حيفا – الاربعاء ١٦–١٢–١٩٨١ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦) – امسية دراسية باشتراك سكرتير عام الحزب الشيوعي – ماير فلنر حول « اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة الشرق الادنى والاوسط » (الدعوة لاعضاء الحزب فقط).

فتيات الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مع الاشقاء في المناطق المحتلة

● ابوسنان – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الفتيات الفرعية في لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، عقد هنا اجتماع عام للفتيات في المنطقة حضره أكثر من مئة فتاة وامرأة تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة. وقد افتتح الاجتماع الرفيقة حورية نصرة. وتكلمت فيه كل من نبيهة مرقس ويافا غبيش وسميرة خوري، أعضاء وفد حركة النساء الدمقراطيات العائد من مؤتمر النساء العالمي في براغ. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة.

وبالاضافة الى قرار التضامن مع سكان المناطق المحتلة قررت المجتمعات المبادرة الى اعمال احتجاج على اتفاقية الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وعلى نشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا.

مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في ١٩–١٩٨٢/٢/٢٠
* لجنة المنطقة تتضامن مع أبطال المناطق المحتلة *

● عكا – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية عقد مؤتمرها السادس يومي ١٩ و ٢٠ شباط ١٩٨٢. كما قررت أن يتم على شرف هذا المؤتمر انجاز البرنامج الموضوع مسبقا للمؤتمر القطري الثاني عشر للحركة قبل انعقاد مؤتمر المنطقة.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها يوم الاثنين الماضي برئاسة الرفيق بليغ نصرة، عضو السكرتارية. وقدم البيان التنظيمي الرفيق محمد نفاع، مركز سكرتارية الحركة وسكرتير منطقة عكا، فلخص فترة العمل بين اجتماعين مشيدا بنشاطات فروع المنطقة التضامنية مع الاشقاء سكان المناطق العربية المحتلة ضد الممارسات الارهابية الاحتلالية واغلاق جامعة بير زيت وصحيفة « الفجر » وغيرها. هذه النشاطات التي تضمنت اجتماعات شعبية في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ويركا والبقيعة والمكر وعكا والبعنة والرامة ومجد الكروم ومظاهرات احتجاج وتوقيع عرائض في مدارس ثيراسانطة (عكا) وبني (كفر ياسيف) والشاغور (مجد الكروم) وحنا مويس والزراعية (الرامة).

وبعد نقاش من أعضاء اللجنة لخصه سكرتير المنطقة قرر الحاضرون الاستمرار في حملة التضامن.

شارون، صاحب « القبضة الحديدية » في الضفة، « انساني » مع مستوطني « يميت »

● القدس – اعلن وزير الحربية، ارئيل شارون، الاثنين الماضي، بعد عودته من لقاء عصابة مستوطني « يميت » انه متفائل ازاء امكانية حل « مشكلتهم » والتوصل الى اتفاق معهم حول مطالبتهم بالتعويضات.

وكان مستوطنو « يميت » قد اغلقوا المدينة منذ الخميس الاسبق ومنعوا الدخول اليها بالسيارات وحرقوا عددا من البيوت فيها وهددوا بالصدام مع الجيش اذا لم تستجب الحكومة لطالبهم بدفع تعويضات « ملائمة » لهم مقابل اخلائهم المستوطنة حتى نيسان القادم. وقد فشلت محاولات الاقناع التي بذلها الوزراء وقادة الجيش معهم. ورفض المستوطنون المبالغ مليون ليرة تعويضات عن البيت ومبلغ حد ادنى مماثل عن المحل التجاري) وطالبوا بمضاعفة هذه المبالغ اربع مرات ودفع قسم جدي منها في هذه المرحلة قبل ان يبدأوا بالرحيل.

وخلال كل هذه الفترة امتنعت الحكومة عن اتخاذ اي اجراء لاخلاء المستوطنين وفرض النظام (!) لانها لا تريد ان يصطدم اليهود باليهود (اي الجيش بالمستوطنين) واوكلت الى شارون أن يهتم بالامر. وهنا بدت « انسانيته » فلاطفهم وتجاوب مع مطالبهم.

وكان مستوطنو « يميت » قد ازالوا الحواجز عن الطرق حين علموا بان ربيبهم شارون عني بالاهتمام بمطالبهم. وبعد الزيارة توجه شارون الى غزة حيث اشرف على ممارسات جيشه الوحشية ضد اهلها وأصحابها وبلاطتها.

زيارة تعارف وتضامن بين شيوعيي يركا وأبو سنان

● يركا – لمراسلنا – بمبادرة من خلية « الاتحاد » في الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفرياسيف – ابوسنان جرى لقاء رفاقي في قرية يركا الجليلية مساء الجمعة ٤–١٢ بين الرفاق من فرع الحزب الشيوعي في يركا والرفاق من خلية « الاتحاد ». وفي نادي الحزب الشيوعي الجديد في يركا اجتمع الرفاق حيث بدأ التعارف، وتحدث سكرتير فرع الحزب في يركا الرفيق صباح كنعان عضو لجنة المنطقة، عن تجارب فرع يركا الكفاحية وتطور الفرع، وعن كيفية تطور هذا الفرع من فرع يضم رفيقا واحدا هو الرفيق خالد الذكر المرحوم « ابو حيدر » مؤسس الفرع، الى فرع يضم عشرات الشبان وله دوره النشيط في المعركة العامة دفاعا عن مصالح اهالي يركا. كما تحدث الرفيق طلال موسى سكرتير خلية « الاتحاد » وعضو اللجنة المحلية في فرع كفرياسيف – ابو سنان، فشرح نشاطات الخلية التي تمتاز بان جميع اعضائها من العمال، ويشاركون في جميع الاعمال والنشاطات وتوزيع الصحف الحزبية، كما تحدث كل من سكرتير فرع الشبيبة في ابوسنان الرفيق مليح نصر والرفيق جمال كنعان المسؤول الحزبي عن فرع شبيبة يركا. وفي النهاية قرر المجتمعون ارسال تحيات تضامنية الى الاحرار في هضبة الجولان السورية المحتلة، والى شعبنا الباسل في الضفة وقطاع غزة المحتلين والى بلدية الناصرة.

نساء يركا يستمعن الى محاضرة عن حياة المرأة في الاشتراكية

● يركا – لمراسلنا – استمعت مجموعة من نساء وفتيات يركا، يوم الجمعة الماضي، الى محاضرة عن الوضع في الدول الاشتراكية قدمتها الرفيقة نبيهة مرقس عضو الوفد النسوي الذي شارك في مؤتمر النساء العالمي في براغ. وقد ركزت الرفيقة نبيهة مرقس على المساواة الحقيقية للمرأة في ظل الاشتراكية وقارنت ذلك، بالارقام والحقائق، مع وضع التمييز والاستغلال الذي تعانيه المرأة في الدول الرأسمالية.

ثم تم عرض فيلم عن الحياة في الدول الاشتراكية.

كلمة النائب ماير فلنر – بقية

ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وباشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

هذه السياسة ليست معادية لاسرائيل. بل على العكس، فقد اقترح بريجنيف تعهدات دولية لاسرائيل وللدولة الفلسطينية وللاتفاق السلام الذي يوقع مع جميع الدول العربية، في سبيل تأمين حدود السلام التي بامكانها هي فقط ان تكون حدودا آمنة.

الان يجتمع مندوبون سوفييت مع مندوبين امريكيين في جنيف، وانا واثق بان الاتحاد السوفييتي يقدم جهودا جبارة من اجل تخفيف حدة التوتر، ومن اجل وضع حد لسباق التسلح الخطر على السلم العالمي، وفي سبيل تعزيز سياسة الانفراج الدولي. وما هو في هذه الساعة – تفرض اسرائيل سكينا، ولو كان صغيرا، في الجهود الدولية متمثلا بالاتفاق الاستراتيجي الموجه بشكل مفضوح ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي.

لماذا تقومون بكل هذا ؟ لكي تحظوا بالدعم الامريكي لاستمرار الاحتلال للمناطق الفلسطينية. لكي تحصلوا على تغطية امريكية للتوسع الذي تعدون العدة له، بغية ابادة الشعب الفلسطيني والقضاء عليه كشعب، ومن منطلقاتكم الايديولوجية المتطرفة في عدائها للشيوعية.

انني اعرف انه توجد هنا اكثرية ربما تسقط اقتراح نزع الثقة بالحكومة. لكنكم بهذا لا تقومون بعمل ضد الاتحاد السوفييتي دائما. فالاتحاد السوفييتي سيتصدى ايضا لتهديدكم. لقد تصدى الاتحاد السوفييتي « لابطال » اكبر منكم، تصدى لاعداء الاتحاد السوفييتي، للفاشيين والنازيين فانتصر عليهم. انكم بسياستكم هذه لا تشكلون خطرا على الاتحاد السوفييتي، انكم تجلبون الاخطار على شعبنا، على وطننا وعلى اسرائيل. وهذا ما يهمنا.

ان اسرائيل كدولة صغيرة في الشرق الاوسط، يجب الا تدخل الى شدقي الاسد الامريكي. ان السلام العادل هو مصلحة اسرائيلية. ان الاستقلال وعدم التبعية للاجانب هو مصلحة اسرائيلية. ان الحياد في السياسة الخارجية، هو مصلحة اسرائيلية. ان تحسين العلاقات على هذا الاساس مع الاتحاد السوفييتي، هو مصلحة اسرائيلية. ومن الممكن حتى ان تكون هناك صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. يمكن أن تقوم علاقات دبلوماسية، كما يمكن ان تقوم علاقات تجارية واجتماعية. كل ذلك مرتبط بنا. ان الاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن استعداده لاعادة العلاقات الدبلوماسية ولاقامة علاقات صداقة مع دولة اسرائيل ايضا. ولكن مع دولة اسرائيل التي لا تمارس الاحتلال، والتي لا تشكل خطرا على السلام في المنطقة. الا انها وكما هو معروف – ويثبت ذلك الاتفاق الاستراتيجي الان – تسهم اسهاما مليئا بالتحدي للسلام العالمي.

حـول رابطـة الجامعيين في النـاصـرة

* بقلم : د. جورج قنازع *

● أثارت وسائل الاعلام مؤخرا ضجة كبيرة حول استقالة عدد من أعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة من الرابطة التي ينتمون اليها، واظهرت هذه الاستقالة وكأنها استقالة رابطة الجامعيين من جبهة الناصرة المؤلفة من الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين والتجار والحرفيين والطلاب. ومنعا للالتباس، ولوضع الامور في موضعها الصحيح، ولازالة التشويه في الصورة، أود أن اضع امام القارئ بعض الامور الاساسية.

١ – ان الاستقالة، كما ذكرت اعلاه، هي من رابطة الجامعيين في الناصرة، ولا محل لربط ذلك بالجبهة أو بالتعرض للحديث عنها، لان الرابطة ما زالت قائمة وتؤدي دورها في مكتب الجبهة وحسب دستور الجبهة.

٢ – ان الاستقالة لم تات تهربا من العمل الجماعي، بل من أجل العمل الجماعي المعمق ومن أجل زيادة التلاحم بين أعضاء الرابطة انفسهم لزيد بذلك التلاحم والعمل المتساند في مكتب الجبهة.

٣ – اما سبب الاستقالة الاساسي والجوهري فيبدو لي، شخصيا، انه ناتج عن ضعف في مبنى الرابطة، مما أدى الى حدوث استقطاب قوي شل عمل اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين، ومنع لجانها من انجاز أمور كثيرة بدأت بانجازها ثم توقفت.

كان تصورنا لرابطة الجامعيين انها مؤسسة تسعى الى العمل الجاد على مستويات مختلفة – سياسية واقتصادية واجتماعية وادبية – من اجل تعميق الوعي ونشر الثقافة وتسليط الاضواء على مشاكلنا المختلفة، مع اقتراح الحلول المناسبة لذلك. كان على الرابطة مثلا ان تشعر انها منبرا للجدل الفكري بين الاعضاء، وللاشعاع الفكري بين الاوساط المختلفة. ولقد صدر عددان او اثنان من نشرة الجامعيين ثم توقف الامر.

وكان على الرابطة ان تعمل من خلال لجانها المختلفة على بحث مشاكل التعليم والحياة الاقتصادية وقضايا التنظيم والاوضاع الصحية، والقانونية لامور نعاني منها جميعا، هذا بالاضافة الى بعث حركة ثقافية في الناصرة عن طريق توجيه المحاضرين والمتحاورين الى الاحياء المختلفة ليطرقوا الموضوعات المختلفة، حتى نفهم جميعا قضايانا الملحة حق الفهم ونقف على امكانيات المستقبل، كما نعالج الحاضر كذلك.

صحيح ان الرابطة انجزت اشياء معينة ملموسة منذ انشائها، وصحيح انها كانت شعلة لا نريد لها ان تخبو، ولكن ما انجز يتضاءل حجمه اذا قيس بما كان من الممكن انجازه، لو كان الاعضاء جميعا متفهمين لعمق المسؤولية ولطبيعة العمل الجماعي.

ان كل من يعرف الامور من الداخل يرى بوضوح ان الاستقطاب هو العامل الاساسي في عدم انجاز الكثير. اما الاستقطاب فسببه ان الكثيرين من اعضاء اللجنة التنفيذية ابتعدوا عن معظم ما كان على الرابطة أن تعمل به، وركزوا مجادلاتهم ومحاوراتهم في الموضوع السياسي، او انهم نظروا الى كل اقتراح يقدم للبحث من وجهة نظر سياسية، مما أدى بالضرورة الى تفريغ جلسات اللجنة التنفيذية من مضمونها الفعلي.

اما سبب ذلك فيما أرى، فهو ذلك الضعف الاساسي الكامن في مبنى الرابطة، ولاشرح هنا ما اشرت له سابقا.

ان موضوع حديثنا هو رابطة الجامعيين في الناصرة، معنى ذلك انه يحق لكل من يحمل شهادة جامعية أن ينتسب اليها، وهذا هو الشرط الوحيد. الا ان الشهادة الجامعية ليست بحد ذاتها موقفا سياسيا كما انها ليست التزاما متفقا عليه. الشهادة الجامعية تعني ان حاملها قد درس موضوعا معينا الى درجة معينة، فنال هذه الشهادة او تلك. وعليه، فان جمهور الجامعيين يشتمل على جميع الميول السياسية، والمشارب القومية، ويكون التركيز على القضايا السياسية وسيلة تفريق وليس وسيلة تجميع.

اعتقدنا سابقا ان مجرد كوننا مجتمعا عربيا يعيش مشاكله الخاصة في اسرائيل يعني حتما اننا يجب ان نتفق على كل موقف من كل مشكلة، وعلى كل وسيلة معالجة لان الامر متعلق بالصالح العام لمجتمعنا في هذه البلاد. الا ان الممارسة اثبتت ان مجتمع الجامعيين ليس مثاليا كما كنا نريده، انما هو مجتمع عادي كثير المسول والمشارب، التي تلتقي عند الهدف النهائي، ولكنها تختلف كثيرا في كيفية الوصول الى ذلك الهدف. وعليه، فلقد كان طبيعيا جدا ان يحدث ذلك الاستقطاب، لان توجهنا الى معالجة كل قضية كان سياسيا.

لقد نبه بعض اعضاء اللجنة التنفيذية الى هذا الامر منذ مدة، وحاولوا تفادي ازدياد التوتر او المشاحنات العلنية، ولكن ذلك لم يثمر، لذلك رأى البعض ان الظروف الحالية التي تمر بها الرابطة لم تعد مناسبة للعمل الجدي من اجل الصالح العام.

وكما لا يشكل اعضاء الرابطة فئة واحدة موحدة، كذلك ليس المستقيلون جسما واحدا مبلورا وله هدف محدد. فبعضهم دفعه استياؤه من امكانية تغيير الاوضاع داخليا الى الانسحاب، اما البعض الآخر فقد كان يهدف الى البحث عن افضل السبل للعمل من اجل المصلحة العامة، مع تنبيه جميع الجامعيين في الناصرة الى حقيقة اوضاع الرابطة – كما يرونها هم.

وماذا بعد ؟

قبل ان التشخيص نصف العلاج، واذا كانت رؤيتي للوضع كما جاءت اعلاه صحيحة، فانني اضع امام اعضاء الرابطة، وأمام الجامعيين في الناصرة، وخصوصا امام اللجنة التنفيذية الجديدة لرابطة الجامعيين بعض المقترحات للعمل المستقبلي، آملا ان تؤخذ هذه المقترحات بجدية :

١ – يجب اعادة انشاء منبر منتظم لرابطة الجامعيين، على أن يكون هذا المنبر موضعا للجدل الفكري البناء.

٢ – العمل على تحقيق كل أهداف الرابطة الواردة في دستورها بشكل فعال، ويتم ذلك بعد اقامة لجان مختصة لبحث المواضيع المختلفة. وتتوزع هذه اللجان كما يلي :

أ – لجنة المهندسين، وتعنى بدراسة تطور الناصرة منذ قيام الدولة حتى الآن، مع ابراز الجوانب المهمة لهذا التطور، والافادة من أخطاء تنظيمية كانت سابقا من اجل التخطيط السليم في المستقبل.

ب – لجنة الاطباء، وتعنى بدراسة الشؤون الصحية في المدينة عامة وفي المدارس والاسواق وأماكن الازدحام بشكل خاص، كما تعمل على رفع مستوى الخدمات الصحية عن طريق الاتصال بالمسؤولين.

ج – لجنة المحامين، وتعنى بتقديم المشورة القانونية المجانية للمؤسسات والافراد حين يكون الامر متعلقا بالصالح العام، كما وتعمل على ما تحدده في مجالات اختصاصها.

د – اللجنة الثقافية، وتعنى بالعمل الثقافي في المجالات المختلفة وتتعاون مع لجان الاحياء لاقامة الندوات المستمرة في الاحياء المختلفة حول المواضيع المختلفة، كالسياسية والاقتصادية والصحية والتنظيمية والادبية وغيرها.

هـ – لجنة شؤون التعليم، وتعنى بمراقبة العمل في المدارس النظارية والصناعية والعمل مع المسؤولين فيها على رفع مستوى التعليم في الناصرة الى مستوى لائق، مع اجراء البحوث اللازمة لذلك.

هذه اللجان وغيرها تعمل وتدعم عمل الاقسام المختلفة في البلدية، فان دراسات لجنة المهندسين مثلا ستفيد ولا شك قسم الهندسة في البلدية، ودراسات لجنة الاطباء ستفيد وتؤثر على العمل في قسم الصحة، ودراسات لجنة شؤون التعليم ستفيد العاملين في قسم المعارف، وهكذا. وحين يسير العمل في هذه اللجان على هذا المستوى ينحصر العمل السياسي في مكتب الجبهة الذي تشارك فيه رابطة الجامعيين، فتنحسر امكانية الاستقطاب وتكون الفائدة أعم، ويتم الافادة من اكبر عدد ممكن من اعضاء الرابطة، كل في مجال اختصاصه ودراسته. هكذا يزداد التفاف الجامعيين حول رابطتهم ويتعمق فيما بينهم التفاهم المتبادل القائم على العطاء المتبادل الجدي من اجل المصلحة العامة.

ان ما جاء اعلاه ليس خطة عمل جديدة بجميع بنودها، اذ ان بعض تلك المقترحات او التصورات طرحت سابقا وبعضها نفذ ولو جزئيا. أما ما اقصده الان فهو جعلها اطارا واحدا يجمع الاعضاء للعمل الجماعي البناء. واعتمادا على الجدل الموضوعي الجاد الذي ساد الجلسة الاخيرة لرابطة الجامعيين في الناصرة في الاسبوع الماضي رأيت من الواجب طرح هذه الآراء هنا لتكون استمرارا لذلك الجدل الموضوعي وزيادة في ايضاح بعض جوانبه، عسى ان يوصلنا ذلك الى نقطة انطلاق جديدة من حيث الشكل والمضمون.

واخيرا، فان دستور رابطة الجامعيين الحالي يسمح بقبول أعضاء غير جامعيين لصفوف الرابطة، وأرى انه لا بد من بحث الامر وتوفير امكانية المشاركة لمثقفين عديدين وعاملين نشيطين لم يحصلوا على ثقافتهم عن طريق الدراسة الجامعية المنتظمة.

مخطط لاغلاق ثانوية البقيعة واقامة مدرسة «درزية» شاملة !

● البقيعة – لمراسلنا – اجتمع عشرات اولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية في البقيعة يوم السبت ٥–١٢–٨١ وبحثوا شؤون المدرسة، وخاصة نية وزارة المعارف اغلاقها ونقل طلابها وطلاب المدرسة الاعدادية أيضا، في السنة القادمة، الى « نيفن »، حيث ستقام هناك مدرسة « درزية » شاملة، وذلك حسب ما جاء في الرسالة الخطية التي وصلت الى لجنة المعلمين في البقيعة بتاريخ ١٣–١١–١٩٨١ والموقعة من يوسف لبقي مدير المعارف في المنطقة.

وقد تركز حديث معظم الاباء حول هذه الرسالة والخطر الجدي المحدق بمدرسة البقيعة وقد تقرر بالاجماع ما يلي :

١ – الاحتجاج بشدة على هذا التصرف السلطوي المجحف بحق اهل البقيعة جميعا.

٢ – القيام بكل الاعمال الممكنة لمقاومة هذا النقل غير المعقول.

وكتبت عريضة عاجلة وقعها جميع اعضاء لجنة الاولياء ومعظم أعضاء المجلس المحلي ومعظم المعلمين جاء فيها :

نعترض بشدة على نقل اولادنا للتعلم في المدرسة الشاملة المقترحة، ونرى في البقيعة القرية المركزية في المنطقة. ان هذا الامر الجديد لا يلزم سكان البقيعة ولن يسلكوا طريقا يتعارض ومصلحة ومستقبل اولادهم وبلدهم. ونحذر قبل فوات الاوان من هذا التخطيط، والاباء على استعداد للنضال بكل الطرق القانونية للتصدي لهذا الخطر.

وتقرر فعلا – اذا استمر هذا المخطط – اعلان اضرابات وعقد مؤتمرات صحفية واجراء مظاهرات وتوقيع عرائض من جميع السكان وحتى الذهاب للمحاكم.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة أولياء أمور طلاب جديدة من السادة زيد غضبان ورمزي خوري وفضول فضول ونعيم حداد ونايف سليم وتعهد جميع اعضائها ببذل كل مجهود ممكن لقيادة نضال أهل البقيعة العادل من اجل حماية مدرستهم، من هذا الخطر الداهم.

رسالة يافا
استهتار بالموتى العرب أيضا !

● يافا – من مصطفى سيف – يبدو ان الاستهتار بالمواطنين العرب في اسرائيل لا يعرف الحدود فهو يشمل حتى جثث موتاهم. ففي الاسبوع الماضي بقيت جثة المرحومة نظيفة زمن العابدين لمدة ١٢ ساعة في زاوية مهملة من مستشفى وولفسون الجديد في يافا، دون ان توضع في الثلاجة. وهذه ليست أول مرة يعامل فيها الموتى العرب بهذا الاستهتار. فقد حدث الامر نفسه مع جثة الطفل احمد ابو سعدة في آب الماضي ومع جثث غيره ايضا.

● السرقات ..

مسلسل حوادث السرقة في وضح النهار في حي العجمي في يافا لم ينته. وهو يزداد ثراء يوما بعد يوم ! وكان آخر حادث سرقة في وضح النهار هو حادث سرقة حانوت السيد نبيل شنير وحادث سرقة بيت السيد شعبان بلحة. وقد رأى الجيران السارق وعرفوه لكن اللصوص هددوهم، بالعبرية، من مغبة ابلاغ البوليس. ومعروف أن البوليس في يافا لا يحمي المواطنين اذا هم لجأوا اليه. وهو يكتفي باسئلته الروتينية واهمها : هل المحل المسروق مؤمن ام لا ؟ ! وفي احسن الحالات يعترف بكثرة اللصوص .. لكنه لا يقوم بعمل رادع ضدهم.

لجنة الطلاب العرب في حيفا تستقبل طلاب السنة الاولى

● حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم ٢–١٢ لقاء التعارف مع طلاب السنة الاولى لمساعدتهم على الاندماج في الحياة الجامعية واطلاعهم على الجو الجديد في الجامعة ليتمكنوا من التأقلم فيه.

وتحدث في اللقاء عودة بشارات، رئيس اللجنة، عن ظروف الطلاب العرب والنضال الذي تخوضه لجنة الطلاب العرب ضد ادارة الجامعة التي تعمل بمختلف الوسائل على اجهاض الطابع التمثيلي للجنة. وتطرق الى ما تواجهه اللجنة من صعاب. ودعا الطلاب العرب الى الالتفاف حول لجنتهم في معركة الدفاع عن الحقوق.

واشار عودة بشارات الى المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الطلاب العرب الجدد وهي مشكلة « ساعات التكملة » وقال ان اللجنة تقوم بالاتصال مع ادارة الجامعة والمحاضرين من اجل العمل على الغاء « ساعات التكملة » المفروضة على الطلاب العرب قسرا.

وتحدث المحاضر جورج قنازع عن دور المحاضرين العرب في دعم نضال الطلاب العرب. واعلن عن استعداده الى المساهمة في حل مشكلة « ساعات التكملة » التي اعتبرها غير عادلة ويجب الغاؤها.

وجرى نقاش اشترك فيه العديد من الطلاب حيث عرضوا مشاكلهم وطرحوا العديد من الاسئلة.

وكانت قد ادارت اللقاء الطالبة سامية بشارة، عضو لجنة الطلاب العرب، التي اكدت، عند بدء اللقاء، على ان موقع الطلاب العرب ونضالهم لا يمكن ان يكون منفصلا عن نضال شعبهم، وان عليهم تكريس موقعهم في الجامعات لدعم نضال شعبهم وذلك من خلال الهيئات الوطنية والجبهات الدمقراطية.

تهـانينـا

* الى سليم مرقس وخطيبته ماري بالخطوبة.

اعضاء خلية ليشوارا والاصدقاء – روماتيا

* الى الرفيق سعيد مرجية بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة في عمارة المحتوت في الناصرة. نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه.

* والى الصديق عاطف نايف زعاترة بمناسبة الزفاف. مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة عكا
[لقاءات مع الوفد العائد من مؤتمر النساء العالمي في براغ]

● المكر – الاحد ١٣–١٢–١٩٨١ الساعة ١:٠٠ ظهرا في نادي المكر – يتكلم : سميرة خوري.

● البقيعة – الاحد ١٣–١٢–١٩٨١ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت عفاف سويد – يتكلم : سميرة خوري وسعدي سمعان.

● معليا – الاحد ١٣–١٢–١٩٨١ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر – يتكلم : نبيهة مرقس.

● بيت جن – الاثنين ١٤–١٢–١٩٨١ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت نورا خير – يتكلم : نبيهة مرقس ونايفة نفاع.

في السابعة من مساء الاثنين المقبل مقابل جامعة تل ابيب

مظاهرة قطرية يهودية عربية ضد شارون وميلسون وأغلاق الجامعات

✽ « لا تكن شريكا في الجريمة حتى ولو بالصمت اللامبالي والتشاؤم ✽

● تل ابيب — لمراسلنا — تجرى الاستعدادات في طول البلاد وعرضها من اجل تحويل المظاهرة القطرية الاحتجاجية التي ستجرى يوم الاثنين المقبل (١٢/١٤) في السابعة مساء مقابل جامعة تل ابيب الى صرخة ضميرية انسانية في وجه الاحتلال واستبداده وهمجيته .

وسيتكلم في هذه المظاهرة التي دعت اليها « لجنة التضامن مع جامعة بير زيت » — فرع تل ابيب — كل من : الشاعر سميح القاسم والدكتور يهودا (جاد) تنمان ، رئيس قسم السينما في جامعة تل ابيب ، والدكتور يفتال عيلام .

ويفيد مراسلنا ان فئات واسعة من القوى الدمقراطية اليهودية العربية خاصة في الجامعات تتجند في التحضير للمظاهرة وتحويلها الى مهرجان ضخم يشارك فيه اكبر عدد ممكن من الناس من مختلف انحاء البلاد . كما أن ممثلي حركة « هشومير هتسعير » التابعة لحزب « المبام » وممثلي حركة « سلام الان » يعملون على تجنيد مؤيديهم للمشاركة في المظاهرة .

وتجدر الاشارة الى أن المظاهرة ستجرى في الوقت الذي سيلقي فيه وزير الحرب ارئيل شارون محاضرة في جامعة تل أبيب .

هذا واصدرت « لجنة التضامن مع جامعة بير زيت » دعوة تحث فيها الجماهير على المشاركة في المظاهرة . ويجرى توزيع الدعوة باللغة العبرية وبالاف النسخ في جميع جامعات البلاد ومراكز المدن الكبرى .

وجاءت الدعوة تحت شعار « بير زيت رمز نضال الشعب الفلسطيني . ارئيل شارون رمز لاضطهاد هذا النضال . لا تكن شريكا في الجريمة حتى ولو بالصمت اللا مبالي او التشاؤم » . ومن ناحية اخرى عقدت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت في تل ابيب مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، في « بيت سوكولوف » تحدثت فيه الدكتورة تانيا راينهرط وقالت : « اننا ندعو جامعة تل ابيب الى الغاء زيارة وزير الحرب والمحاضرة التي سيلقيها في معهد الدراسات الاستراتيجية يوم الاثنين المقبل لانه لا يمكن لمسؤول عن اغلاق جامعات ان يكون ضيفا على الجامعة وكأن شيئا لم يكن » .

واشترك في المؤتمر الصحفي كل من البروفسور دانئيل عميت من الجامعة العبرية واسحاق لاوور من جامعة تل ابيب ومحمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ورئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب .

واشار المتحدثون الى الخطر الاكبر الذي تشكله ممارسات السلطة ضد مراكز الحياة الثقافية والنشاط السياسي في الجامعات .

● ويفيد مراسلنا في القدس ان بلدية القدس رفضت السماح بتعليق الاعلانات الداعية الى المظاهرة يوم الاثنين على اللوحات الرسمية بحجة انها تندد بسياسة اليد الحديدية الشارونية في المناطق المحتلة !

وان لجنة التضامن مع جامعة بير زيت تحتج بشدة على هذه الخطوة المنافية للدمقراطية . وستتوجه الى المحكمة العليا بهذا الخصوص اذا لم يسمح لها بتعليق الاعلانات .

في بلادنا — اعتبـــروا يا أولي الالبـاب !

● نشرت جريدة « الانبـاء » الصادرة عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في عددها الصادر يوم ٩—١٢—٨١ مقالا بقلم المفدالي — الليكودي سعيد كبالي تحت عنوان « اعتبروا يا أولي الالباب » يحيي فيه بكل حرارة خطوة بعض اعضاء رابطة الاكاديميين في الناصرة بالانسحاب منهـا .

بودنا أن نضع امام الانباء واسيادها الحقائق التالية :

١ — ان الحديث عن انسحاب ٧٧ عضوا من الجبهة هو افتراء رخيص . فقد عدل عن الانسحاب وعاد الى صفوف الرابطة حتى الان حوالي ٢٠ عضوا معلنين انهم خدعوا بنص عريضة تتحدث عن تنظيم الرابطة وليس الانسحاب منهـا .

٢ — هناك حوالي ٢٥ عضوا ، أعلنوا استهجانهم وقرفهم من حملة الاعلام السلطوية مما كشف لهم سلبية الخطوة التي بادر اليها عدد من الاعضاء . وأعلنوا استمرار تأييدهم الكامل للرابطة وللجبهة . كما قالوا ان انتقادات تنظيمية على عمل الرابطة لا تعني التراجع عن تأييد الجبهـة .

٣ — بين الموقعين أسماء لم تكن يوما جبهوية فاحدهم كان مرشحا مدعوما من المفدال ضد الجبهة واخر كان مرشحا في قائمة التجمع في الناصرة وبعضهم كانوا مرشحين ضد قوائم الجبهة في قراهم . كما ان هناك عددا من الموقعين لم يشتركوا خلال السنوات الاربع الماضية في نشاطات الرابطة او الجبهة .

٤ — بعض الزملاء الاساسيين المبادرين لهذا « البالون » التلفزيوني — الدعائي كانوا ضد الجبهة في انتخابات البلدية عام ١٩٧٨ . (الاسماء معروفة لكل الناصرة) .

٥ — الاجتماع العام للرابطة مساء الجمعة ٤—١٢—٨١ كان اضخم اجتماع في تاريخ الرابطة . جرى فيه البحث الجاد والعميق والصريح حيث كشفت الرابطة سلبية هذا العمل الارتدادي وطابعه الانقسامي المضر بوحدة ومصالح الرابطة وكل شعبنا وقرر الاجتماع بالاجماع ان لا بديل عن الجبهة . وهنالك قيد البحث الان ما يقارب خمسين طلب انتساب جديد للرابطة .

وعليه فان ال — ٧٧ اسما ، التي أخذ قسم كبير منها باساليب ملتوية ، تقلصت في الحقيقة الى حجمها الطبيعي . كذلك يتصاعد غضب العديد من الاخوان الموقعين على الانسحاب من استغلال السلطة هذه الخطوة التي لا يستفيد منها سواها ويعلنون انهم ضد اوهام البعض باقامة جسم غريب معاد للجبهة .

وبعد ، فاننا نتوجه الى المبادرين للانسحاب : لقد غضبتم حين كتب لكم الاستاذ محمد علي طه ، ضمن مقال ساخر ، برقية تأييد من كينغ . وها هو .. سعيد كبال يحييكم فعلا ومن على صفحات «الانباء». وعليكم ان تستخلصوا النتائج . فما رأيكم . اعتبروا يا اولي الالباب !

● سميح غنادري ●

مقتل شاب من غزة في السجـون الاسرائيليـة

● يافا — لمراسلنا — طلب من ذوي الفقيد الشاب يعقوب دبابش من غزة المحتلة أن يأتوا الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير في يافا ليتسلموا جثة ابنهم .

وقد دهش الاهل لهذا الامر خصوصا وأن ابنهم كان معتقلا في احد سجون اسرائيل . وفي حديث مع مراسلنا اتهموا السلطة بقتل نجلهم تحت التعذيب وطالبوا باجراء التحقيق في هذه الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها .

ومن الجدير بالذكر أن الفقيد يعيل ١١ طفلا . وانه ليس اول ضحية لحوادث القتل داخل السجون الاسرائيلية .

استقالة رئيس لجنة ادارة مجلس عبلين المحلي المعينة

● عبلين — لمراسلنا — أعلن السيد محمد داوود (من مجد الكروم) انه قدم استقالته من منصبه في رئاسة لجنة ادارة مجلس عبلين المحلي المعينة وقال ان الاستقالة هي قيد البحث الان وانه يأمل أن يقبلها حاكم اللواء الشمالي .

وكان السيد داود يتحدث الى وفد من اهالي عبلين يمثل مختلف الاتجاهات السياسية ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد جاء الوفد ليحتج على الاوضاع الصعبة التي تعانيها القرية في غياب الخدمات المحلية والمشاريع . فاعترف هذا بانه لم يستطع التغلب على المصاعب العديدة التي واجهته ولم يقم باية مشاريع وبان صندوق المجلس خاو .

ويذكر ان حاكم اللواء الشمالي قام بحل مجلس عبلين المحلي بعد اقل من سنة ونصف السنة لانتخابه مستغلا موقف المعارضة غير المسؤول وموقف اثنين من المرتدين عن طريق الجبهة ووحدة الصف . وكان يرئس المجلس في حينه الرفيق مرشد سليم الذي انتخب باكثرية ساحقة من الاهالي .

مـن رفـح حتى نـابلس — بقيـة

يوجد مكتب هندسة التلفونات واجبروا عدة مرات ، خلال الليل ، على خلع ملابسهم والنزول عراة الى البحر !

كما أن عددا كبيرا من الطلاب ، الذين تم اعتقالهم ، ضربوا ضربا مبرحا .

وقد بذلت سلطات الاحتلال كل ما في وسعها لاجبار اصحاب الحوانيت على فتح حوانيتهم والتواجد فيها بالقوة وتركت بعضها مفتوحا في غياب اصحابها . كما الحقت اكثر من ٢٠٠ حانوت بلحام الاوكسجين مما ادى الى حرق عدد منها والتسبب في خسائر تقدر بعشرات ملايين الشواقل . واستدعت الصيادلة وعددا كبيرا من التجار وقررت تقديم العشرات منهم الى المحاكمة .

هذا ولا يزال الوضع في القطاع متوترا ولا يعرف احد كيف سيتطور خاصة وأن وزير الحرب الاسرائيلي شارون اعترف في مقابلة تلفزيونية ليلة امس الاول بان سياسة « القبضة الحديدية » في المناطق المحتلة التي ينتهجها هي التي أدت الى الانتفاضة الشعبية الناشبة حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة واعلن ان هذه السياسة ستستمر في المستقبل ايضا .

اعـداء — بقية

تعمل العناصر المعادية للاشتراكية على نشرها في البلاد .

وفي براغ ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، حذرت صحيفة « رودي برافو » من اهداف « تضامن » التآمرية وتخطيطها للمجابهة مع النظام الاشتراكي عن طريق اللجوء الى العنف .

واعتبرت الصحيفة تصريحات زعماء « تضامن » برنامجا لثورة مضادة معادية لسلطة الشعب .

الاحتلال — بقيـة

الزميلة « الشعب » المقدسية .

وكانت قوات الاحتلال قد قامت باعتقال الزميل هنية ، بشكل تعسفي ، في التاسع من شهر تشرين ثاني الماضي مع الدكتور عزمي الشعيبي عضو المجلس البلدي في البيرة المحتلة .

وهيئة تحرير «الاتحاد» تحيي الزميل أكرم هنية على وقفته الصامدة في وجه ممارسات الاحتلال الغاشم .

حـين يـصـرخ الـسـارق : حـرامي ! «العرب يعملون على احتـلال يـافـا» !

● تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في عددها الصادر أمس الاول ، أن عضو ادارة بلدية تل ابيب يافا ، « اتسحق ارتسي » ، قال ، في اجتماع ادارة البلدية الاخير ، ان اوساطا عربية أعلنت عن نواياها للسيطرة على مدينة يافا عن طريق شراء البيوت التي يخليها اصحابها اليهود .

وأكد « لا فض فوه » ، أن «هناك نشاطات جدية لاحتلال يافا » عن طريق شراء بيوت في مركز المدينة . وقال أن « كل بيت يخليه اصحابه اليهود يستولي عليه عرب من خارج منطقة يافا » !

وطلب « ارتسي » اجراء بحث عاجل في هذا الموضوع « الخطير » ! مع العلم ان البلدية — على حد قوله — غير مسلحة بالادوات اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة !

واشارت « يديعوت احرونوت » الى ان سلطات الامن تبحث الان في هذه الظاهرة من « الشراء المنظم » للبيوت في يافا . وقالت ان البيوت التي اخلاها اصحابها اليهود في مركز المدينة ، في شوارع القدس ويهودا وبميست ، اشتراها مواطنون عرب من الشمال .

وادعت الصحيفة بان مجموعة قومية محلية تنظم هذا الشراء . وقالت أن أجهزة الامن تبحث الان في امكانية أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية أو اية جماعة معادية اخرى هي التي تساعد عرب الشمال على شراء هذه البيوت .

وزيادة في التحريض على عرب يافا ادعت « يديعوت احرونوت » بانه حصل تطرف في مواقف عرب يافا في المدة الاخيرة . وقالت أن المتدينين العرب في يافا هم في ازدياد مستمر . وأن كثيرا من الشباب يشاهدون وهم يلبسون اللباس التقليدي المتواضع ويطلقون لحاهم . وأضافت أن هؤلاء الشباب يقيمون اتصالات قوية مع خطباء المساجد .

ويذكر ان بلدية تل ابيب تخطط — كما جاء في صحيفة عل همشمار — لاقامة مساكن فاخرة للاثرياء اليهود وللازواج اليهودية الشابة على انقاض حي المنشية وحي العجمي بيافا .

ويبدو أن الصحف العبرية وبلدية تل ابيب يافا ، التي فوجئت باصرار سكان يافا العرب على البقاء في مدينتهم ، على الرغم من كل سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال المزري ، وعلى الرغم من اجلائهم عن بيوتهم في حي العجمي الذي كان مكتظا بهم بمختلف الاساليب ، يستهدفون من وراء حملة التحريض هذه التغطية على سياسة الحكومة والبلدية التي نهبت وهدمت وسلبت وتهتف الان : حرامي!

سلطات الهدم تتجبر في قريـة البيـار في المثلث

✽ محاكمات ومطاردات وغرامات وأوامر هدم ✽

● ام الفحم — لمراسلنا — تواصل سلطات الهدم الاسرائيلية مضايقاتها لاهالي قرية البيار في المثلث (بين عرعرة وأم الفحم) في محاولة عنصرية غاشمة لترحيلهم .

فهي لا تزال تلاحقهم بحجة البناء غير المرخص على اراضيهم وفي الوقت نفسه ترفض اعطاءهم رخص بناء .. غير آبهة لحاجاتهم وللطلبات المتكررة التي قدمها لها مجلسا ام الفحم وعرعرة المحليان . وفي الاسبوع الماضي قدم السيد نازك حسن محمد بويرات الى المحاكمة في الخضيرة وحكم عليه بدفع غرامة مقدارها عشرة الاف ومئة شاقل (١٠١ الف ليرة) وباستصدار رخصة خلال ستة اشهر . ومثل هذه الاحكام فرضت على اخرين في القرية . وهناك من ينتظرون محاكمتهم للمرة الثانية لانهم لم يقوموا بهدم بيوتهم غير المرخصة بانفسهم ؟!

هذا ويناشد اهالي البيار الرأي العام التضامن معهم والعمل على وقف المحاكمات الجائرة واعطاءهم رخص بناء ليتمكنوا من السكن على اراضيهم في ظروف انسانية .

الضفـة — بقية

تدريب المعلمات التابع للوكالة مظاهرات طلابية . واغلق الطلبة المداخل المؤدية الى المعاهد بالحجارة واشعلوا اطارات السيارات . وقام الجنود بمحاصرة المعاهد وقصفها بقنابل الغاز حيث وجهت عدة قنابل باتجاه منزل الطالبات واكثر من ١٥ قنبلة باتجاه معهد تدريب المعلمات . وقامت قوات الاحتلال باقتحام المعهدين واعتقلت حوالي ٣٠٠ طالبة ومديرة المركز والمدير الاداري وعددا من افراد الهيئة التدريسية في معهد التدريب .

واعتصمت طالبات معهد الطيرة في المعهد .

واضرب طلبة جامعة بيت لحم . واعلن اطباء محافظة الخليل الاضراب عن العمل لمدة ساعة واحدة تضامنا مع اطباء القطاع . وفي مخيم قلنديا رشق الطلبة السيارات العسكرية بالحجارة ، واطلق الجنود الرصاص « في الهواء » لتفريق مظاهرة الطلبة في مخيم الجلزون .

وبعد أن اعلنت بلديات نابلس ورام الله والبيرة الاضراب عن العمل اعلنت بلدية بيت لحم الاضراب لمدة يومين . كما اعلنت بلدية الخليل الاضراب يوم أمس الخميس .

وأصدرت قوات الاحتلال ، أمس الاول ، أمرا عسكريا منعت بموجبه انعقاد مؤتمر شعبي للهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة الخليل للتضامن مع اهالي القطاع والاحتجاج على الاستيلاء على مدرسة أسامة بن المنقذ من قبل جيش الاحتلال .

وتواصل البلديات والمؤسسات الوطنية في الضفة المحتلة اصدار البيانات التضامنية مع جماهير القطاع في انتفاضتها في وجه الاحتلال وممارساته الارهابية . وصدرت مثل هذه البيانات عن بلديات طولكرم وعنبتا وجنين وقلقيلية وسلفيت وطوباس والخليل ورام الله والبيرة ، وعن المؤسسات الوطنية في منطقة بيت لحم . وعن نقابة العاملين ومجلس طلبة جامعة بير زيت . ومجلس ادارة شركة الكهرباء في محافظة القدس . ونادي الاتحاد العائلي في بيت لحم الذي أعلن عن الغاء حفلة عيد رأس السنة التقليدية وتجميد كافة نشاطات النادي المقررة بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤